

وقائع المفاوضات السورية - العربية من دمشق إلى الدوحة

## القاهرة اليوم: الاختبار الأخير [20]

قضية



لماذا يمتص  
البنك المركزي  
الدولارات؟

11.10

14

أممية الـRAP تنعقد في  
القاهرة: إنهم «صوت الشارع»  
ونجوم الربيع العربي

17



«الآنسة مي» حجزت  
مكانها في رمضان: نص  
استغرق إعداده 11 سنة

22

الأمير سلمان القريب من  
المؤسسة الدينية والبراليين:  
التوازن في المرحلة الانتقالية

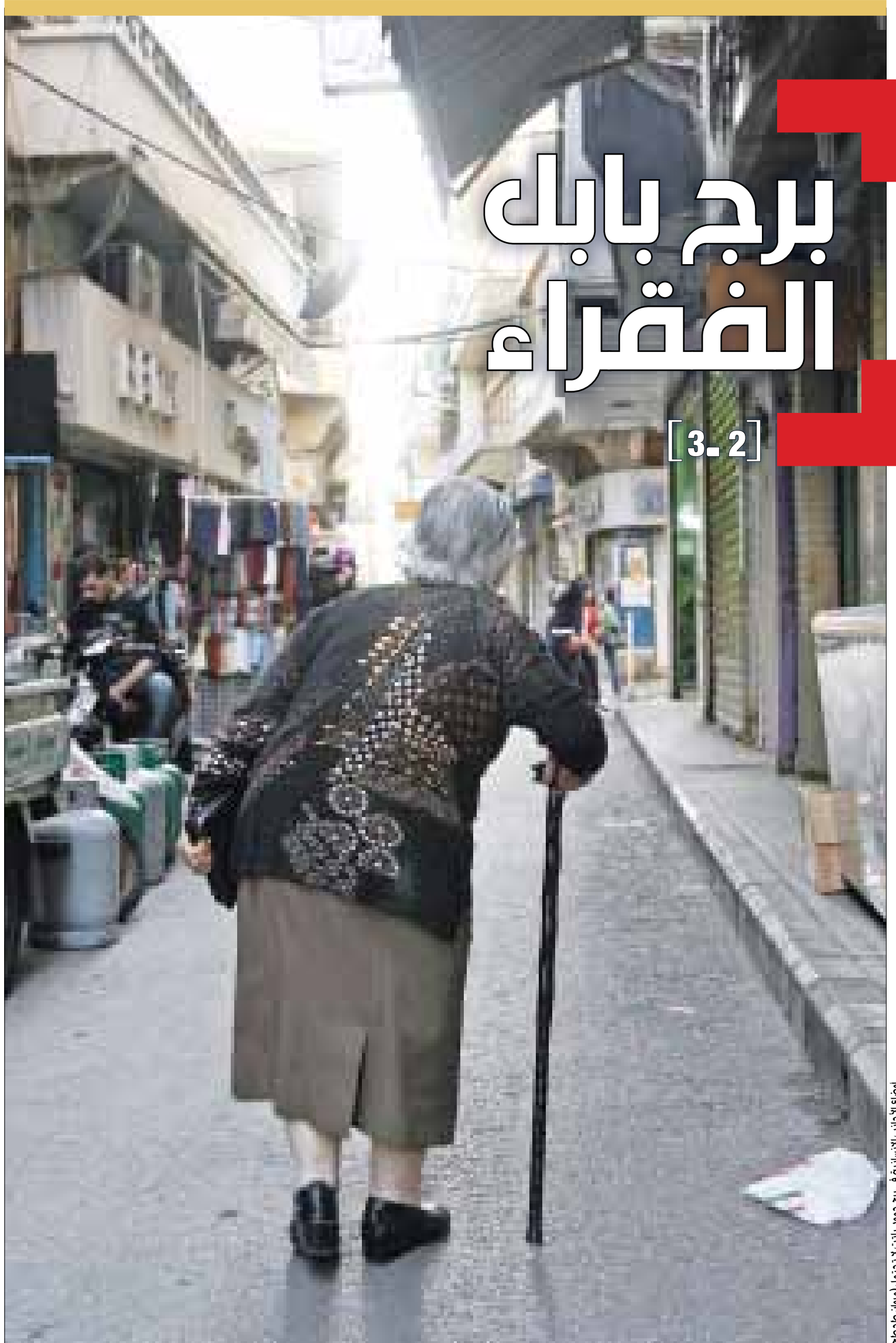
24



إسرائيل ترد على  
ال«يونيسكو»: تسريع  
الاستيطان وتجميد الأموال  
الفلسطينية

28

اتحادات لبنانية تطلق الإنذار:  
لا ميداليات بلا مساعدات



## برج بابك الفقراء

[3-2]

## على الخلاف

برج حمود والأجانب  
نفور يلامس العنصرية

لا كلام عن التجاوزات التي  
قد يقوم بها لبنانيون  
(مراون طحطح)



إلى أجانب، وذلك لأنهم يقبضون «على الرأس».

يؤكد المتابع أن المصطلح متداول في المنطقة في أوساط المالكين على وجه الخصوص. أما القيمة الواجبة على الفرد (الأجنبي)، فتتراوح بين 50 و60 دولاراً أميركياً. وإذا افترضنا الرقم الأقل، وضربناه بمتوسط عدد «سكان الغرفة» في برج حمود، يصبح الإيجار 750 دولاراً شهرياً لغرفة رخيصة في حي مهمل، لن تقوى أي عائلة على دفعه. وسابقاً، كان المالكون «يتلاعبون بالسجلات»، وفقاً للمصدر البلدي. يسجلون الغرفة باسم عامل واحد، لكونه يحظى بإقامة شرعية، ويدفع الآخرون «على الطريقة اللبنانية». على أي حال، أزمة «إقامات» الأجانب مستفحلة لبنانياً. أما الإعلان الملصق على جدران المباني القديمة، فيوضح أن البلدية، ومن خلفها القوى الأمنية، قررت وضع حد لهذا التلاعب، وتالياً ستجري «كشفاً دورياً على الشقق المستأجرة». وهذا ما لم يحتمله «المالكون أولاً، والعمال ثانياً». حتى الآن، المشكلة ما زالت في إطارها القانوني الصحيح، بين بلدية تلتهت خلف «سمعتها»، ومالكين لا يابهون بالتفاصيل الناتجة من الاكتظاظ، وتالياً لا يابهون «لا بالأكراد ولا بغيرهم».

## فقراء في ضيافة فقراء

يبدأ الاكتظاظ بعد الرابعة، إذ يتدفق العمال إلى مساكنهم المدفوعة. جُلبهم يخاف من الصحافة. أحدهم ظن أن المصور «أمن عام». فناوله هويته السورية. آخر، يبدو أفريقيًا، لح الكاميرا، فتسلل إلى زقاق داخلي في حي مرعش، بخفة بالغة. تجرأ أحد السودانيين على الحديث. نفى أي شعور بالضيق. الناس في برج حمود طيبون، وهو يعمل في أحد المطاعم منذ عامين. لم يضايقه أحد، لكنه أحياناً يشعر أن الشباب «الذين يضعون الصلحان السميكة في أعناقهم» يكرهونه. لا يفهم السبب. لكنه غير ناقد عليهم. يلوح بيده في الهواء، محدقاً إلى شرطي البلدية، وبيتمس: «مش مشكلة». يرددها مرتين. مشكلة هذا العامل مع الدولة اللبنانية التي لم

«أقل من ربع الموقوفين أكراد والباقيون مقيمون غير شرعيين». وإن كان للتوقيف أسباب سياسية، فالجيش هو المسؤول وليس «الأهالي في برج حمود». ببساطة، المشكلة المعلنة أخيراً هي بين البلدية من جهة ومالكي البيوت من جهة أخرى. أحد متابعي الملف (الإيجارات) في البلدية يشرح الأمر بالتفصيل. منذ ثلاث سنوات تكاثرت الأجانب في برج حمود. وهذه ليست مشكلة بحد ذاتها. يهيم الرجل أن يوضح أن لا خلفيات عنصرية أو ثقافية للموضوع. على العكس تماماً، يستفيض مذكراً بأن العمال المصريين سكنوا المنطقة وتالفوا مع أهلها، وكانوا دائماً ضيوفاً مرحباً بهم. كذلك الأمر بالنسبة إلى الآخرين، لكن للعمال المصريين مكانة خاصة في قلوب سكان برج حمود. يبدو هؤلاء «محبوبين» أكثر من غيرهم. المشكلة أن أوضاع الأجانب الإنسانية عموماً باتت لا تحتمل. يحاول المتابع أن يشرح شكل المنازل المكتظة والظروف الصحية المحيطة بها. ثم ينتقل بخفة إلى «صلب الموضوع». لطالما شكى أهالي المنطقة من «تحرشات» متواصلة يقوم بها العمال. ورغم أن البلدية وأهل المنطقة «يتفهمون» الظروف الإنسانية الصعبة التي يمر بها هؤلاء العمال، إلا أنهم «ضاقوا ذرعاً بتجاوزاتهم». لكن، هل ضاق الأهالي بتجاوزات اللبنانيين أنفسهم؟ يكتفي الرئيس بسرد سيل من الحوادث، تبدأ بالاعتداء على صبية هنا، و«تلطيش» أخرى هناك، ولا تنتهي بالشرب حتى الثمالة على قارعات الطرق. أشياء وعادات يقوم بها اللبنانيون أيضاً! لكن الأنكى من ذلك، برأيه، أن ظروف السكن غير قانونية، والبلدية مطالبة من هذه الزاوية تحديداً باتخاذ الإجراءات. ولذلك، كان الإعلان الأخير، الذي نقل الأزمة من كونها تفصيلاً إدارياً بين البلدية ومالكي الأبنية، إلى خلاف بين الآخرين والمستأجرين عندهم. فالمالك لا يربح إذا أجز العائلات. والخمسة عشر شخصاً في الغرفة المذكورة، الكائنة خلف شارع المطرانية، ليسوا حالة فريدة. جميع المالكين يؤجرون ما تسنى لهم من غرف

تهافت الجميع إلى برج حمود، في اليومين الماضيين، «بحثاً عن الأكراد». فجأة، تذكرت بعض الجهات السياسية «واجباتها الإنسانية» تجاه تلك الفئة المحرومة، في موازاة «بخ» إعلامي موجه ضد «الغرباء» يشي بعنصرية تجاه العمال الأجانب. لكن، في برج حمود، تبدو الأمور أبسط من ذلك بكثير، وفيما «حصرتها» البلدية بمطالبة مالكي المنازل بـ«التزام القانون»، يمشي العمال «الحيط الحيط» ويقولون «يا رب السترة»

## أحمد محسن

1000 شخص في ليلة واحدة». وهذا رقم مهول آخر. هؤلاء الموقوفون «جميعهم من الأجانب». و«أجانب» لا تعني «أنهم أكراد وحسب»، يعقب رئيس بلدية برج حمود، انترنيك ماصرليان، مستغرباً الحديث عن «طرد للأكراد من برج حمود». يرى الرجل أن للضجة المثارة أخيراً «أسباباً سياسية واضحة»، رافقها «بخ» إعلامي متشع بالغضب على الغرباء. فكل ما في الأمر أن البلدية، وكما في كل عام، طلبت في حزيران المنصرم من مالكي الأبنية والمستأجرين تسجيل عقود الإيجار في مواعيدها، وتقديم تصاريح الشغور وانتهاء الملكية. استندت البلدية إلى القانون رقم 60/81 المتعلق بالرسوم والعلوات البلدية، لكن «لم يتجاوب أحد». سرعان ما استدرك ماصرليان «الغالبية العظمى لم تتجاوب». وقبل الغوص في تفاصيل الإنذار الأخير الذي أحدث الأزمة، يشرح رئيس البلدية أسباب «عدم التجاوب».

## الأكراد غير مستهدفين

«المشكلة ليست مع الأكراد، ولا مع الأجانب»، وفقاً لمعلومات ماصرليان،

ثمة غرفة في برج حمود على سطح مبنى مؤلف من ثلاث طبقات يقطنها 15 شخصاً. طولها 3 أمتار وعرضها 5 أمتار فقط، ويقطنها 15 شخصاً. الرقم مهول. ولولا تأكيدات جيران الغرفة الذين يتحمسون للكاميرات، داعين إلى «اقتحامها» لتأكيد معلوماتهم، يبدو مبالغاً فيه إلى حد بعيد. أخيراً، تقلصت الزحمة في تلك الغرف... لكن، ليس بالقدر الكافي الذي يرضي بلدية برج حمود. «الأجانب» ما زالوا «مصدر إزعاج»، ولو قال المسؤولون فيها إن «15 شخصاً في غرفة واحدة، أجنبي كانوا أو لبنانيين، أمر غير مقبول إنسانياً». هذه أمور قد تحدث في كاتالونيا الإسبانية أو مرسيليا الفرنسية، لكن الأوروبيين أيضاً متهمون بالعنصرية تجاه الأجانب والبلدية، التي يقول المسؤولون فيها إنهم «مضطرون إلى اتخاذ إجراءات حاسمة» قبل انفجار الأهالي، تعرف جيداً أن الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي نفذوا خلال الأسبوعين الأخيرين حملة توقيف واسعة «طالت

تعترف بلجوئه». يتفهم السكان لأنهم «فقراء مثله». تخيفه بزة قوى الأمن الداخلي. سمع عن «مقتل الحبشية قبل أسبوع»، من دون أن يؤثر فيه الأمر، فهذه «الخلافات تحدث دائماً هنا».

ومروراً بالأحياء الداخلية لبرج حمود، يشتد الهدوء. يفرغ شابان كرديان حمولة في صندوق سيارة، إلى جانب محل قديم يفرغ فيه حرفي أرمني إرث الأجداد. ينفذ الغبار عن الأحذية، لكن كونه حرفياً لا يعني أنه ليس مسيئاً. هو أيضاً عامل ويعرف «معاناة العمال»، لكن لهذه المنطقة «تقاليد وعادات». ثم يعاود «جلخ» الجلود، تحت صورة



في المكتبات

THE ALL-NEW 7-SEATER  
DODGE DURANGO

THE SUV WITH  
SOUL

Starting price \$48,800 (including tax)

3.6L V6 Pentastar™ engine, 280hp or 5.7L V8 HEMI® engine, 360hp with  
Multi Displacement System (MDS). More than 45 safety/security features.  
Seats 7 passengers.

Dodge is a registered trademark of Chrysler Group LLC.

T. GARGOUIL & FILS  
The Only Authorized Dealer

Chrysler - Jeep - Dodge - RAM Trucks, Van, Highway  
Tel: 01 877 2883, www.dodge.com

## تسييس الأزمت

توقفت كتلة المستقبل بعد اجتماعها الأسبوعي أمس أمام «إقدام بعض الحزبيين في بعض الأحياء القريبة من بيروت على طرد عمال ومواطنين سوريين أكراد وغير أكراد من منازلهم وأماكن إقامتهم، بحجة وجودهم من دون أوراق ثبوتية أو عقود إيجار»، غامرة من قناة حزب الطاشناق، فيما يخض موضوع المستأجرين الأرمن في منطقة برج حمود، معتبراً أن في ذلك «تجاوزاً هو الأخطر والأول من نوعه في لبنان، والذي يشي بأفكار وممارسات عنصرية مرفوضة ومستنكرة ومستهجنة». ولم يتوقف البيان على ذلك، بل استغرب «السكوت المطبق والتجاهل التام من قبل السلطات الرسمية، إذ لا رئيس الجمهورية يتحرك، ولا رئيس مجلس الوزراء معني بالامر، ولا وزير الداخلية يريد أن يقوم بدوره في وقف هذه الممارسات». وفي انتظار ردود الفعل الأخرى، كان المكتب الإعلامي لحزب الطاشناق قد ردّ، أول من أمس، على ما «ورد في بعض وسائل الإعلام عن قيام حزب الطاشناق بحملة طرد الأكراد من برج حمود والدورة والنبعة». ولفت بيان «الطاشناق» إلى أن الموضوع لا يتعدى كونه «إعادة تنظيم المنطقة بالتنسيق مع بلدية برج حمود، نظراً إلى كثرة أعداد العمال الأجانب، ومن كل الجنسيات، الذين يسكنون في هذه المناطق، ويزيد عدد الساكنين في منزل واحد مؤلف من غرفة أو غرفتين على عشرة وخمسة عشر شخصاً، ما يسبب إزعاجاً في الأبنية»، فضلاً عن كون «هذه الإيجارات غير قانونية وغير مسجلة في البلدية، ولا تحترم أصول عقود الإيجارات وقواعدها، ولا يملكون أوراقاً ثبوتية».

أهل برج حمود أي إشكالات طائفية تاريخياً. يصرون على أن حدوث خلافات خلال الحرب كان بسبب قيام «عناصر» خارجية، من الفصائل الفلسطينية أو الكتائب اللبنانية، ببعض «التجاوزات». تساعد التركيبة الديموغرافية للبرج، حالياً، في تدعيم وجهة نظرهم. لا طبقات مرتفعة هناك، خصوصاً في الأزقة المسكونة قديماً. لم تتعرض المنطقة للقصف. البيوت على حالها منذ فترة طويلة، باستثناء «هجمة» باطونية مسلحة على أطراف الشارع. وللمناسبة، حدود برج حمود لا تشبهها إطلاقاً. ورغم راحة الإهمال المنبعثة مما يُسمى «نهر بيروت»، علماً بأنه نفق ضخ مياه الصرف الصحي، فإن البوابة لجهة شارع أراكس تبدو بالغة الأناقة. وعملياً، برج حمود، كمنطقة سكنية مقسومة إلى قسمين: أراكس ومرعش. الحي التجاري في أراكس «الذي لا يدخله الأجانب»، ما يوحي بأن هؤلاء «غير مرحب بهم». وهناك سوق مرعش الشعبي الذي يتباع فيه الحبوب والمنتجات الغذائية، ويبدو شعبياً في شكله، إذ يفترش الباعة جزءاً يسيراً من الطريق العام. بيد أن الهدوء هو الهدوء، إن كان الرأثر في الشارع التجاري، أو في مركز برج حمود الاقتصادي، أو في السوق الشعبي الذي تتفرع منه الشوارع التي شهدت «أزمة الغرباء» أخيراً.

بحثت عن أقرب الأمكنة الساحلية من المدينة، إذ كانت بيروت أخذة في الصعود تزامناً مع تهاوي الدولة العثمانية. وجاء الأرمن من البحر، هاربين من وحشية السلطنة. يجزم كبار السن في المنطقة بأن الأرمن هم البناة الحقيقيون لبرج حمود «الحديثة». وقد يبدو الأمر طبيعياً للكثيرين الذين لا يعرفون عن المنطقة إلا «صبغتها» الأرمنية. لكن، بهم ماصرليان التوضيح: برج حمود خليط من القوميات والطوائف الدينية والاجتماعية. يتذكر الرجل أن النازحين الشيعة أتوها في مراحل تأسيسها الأولى أيضاً، عقب النكبة الفلسطينية، وتكرّر الاعتداءات الإسرائيلية على القرويين الجنوبيين. وطبعاً، بعد النكبة، أتى الفلسطينيون أيضاً. وإلى هؤلاء، يشدد ماصرليان على «نزوح اقتصادي» من الشمال، وتحديداً من قضاء بشري. النزوح الأخير مثل «نواة» وجود مناصرين للقوات اللبنانية لاحقاً، إلا أن الكثافة العددية أرمنياً حسمت «هوية» المنطقة. هكذا تكوّنت المنطقة من هذا الخليط «الشعبي»، ما أسهم في «تحديد» عن جنون الحرب الأهلية اللبنانية. يتذكر آخرون في الأحياء الداخلية وقوع مناوشات غير جدية لا توازي في نتائجها «كوارث الحرب الأهلية». من وجهة النظر الأرمنية، لم يفتعل

بتاريخ المنطقة يشير إلى حائط عليه صليب مشطوب: «هنا تقطن عائلة بشراوية»، وإلى جانبها عائلة جنوبية «من آل سرور»، قبل أن يعقب و«العامل في ذلك المحل كردي». برأيه، ثمة «تقرير تلفزيوني خرب الدنيا في المنطقة». وطبعاً، لا ينسى «المستقبل» من غضبه، متحدياً الفرصة لإطلاق موقف سياسي في غير مكانه، قال «الحريري بلع الدني». وإذا قورب الموضوع من زاوية ديموغرافية، لا يعود «موقف» المسن دخيلاً على موضوع الأجانب، إذ يشعر سكان المنطقة أن عملية اغتيال الحريري خلّفت «حالة من الفوضى» سببت ما سببت من نزوح «عمالي» إليه، إضافة إلى اعتقادهم أن «خصوصية» المنطقة الأرمنية أسهمت في إبعادها عن التغير الثقافي القسري الذي لحق بأحياء المدينة الأخرى بعد الحرب. يختم المسن شهادته: «شو أكراد وما أكراد يا ابني... أرمن بحب كل الناس».

### منطقة «مختلطة» تاريخياً

في الحديث عن «تركيبة» المنطقة، يجب العودة إلى نشوئها. في الحرب العالمية الأولى كان هناك بعض المنازل، مستنقعات، وبساتين. مساحة على صورة ساحل المتن أول القرن العشرين. السكان الأوائل هم من عائلات قليلة

كما كان أثناء وقوعه. كان البائع ينتظر «الأجانب». هؤلاء هم زبائن «القليطة» في برج حمود. وحين أدار ظهره، صرخ في وجه الشرطي: «بتستقووا عالفقير». لم يبد الشرطي أي تفاعل، بل ازداد حدّة، وبرز فعلته بالقول: «جربنا معهم الكلام الناعم بس ما يفهمو إلا من فوق». في الشوارع الداخلية، يبدو الشرطي أقل قسوة، إذ يطغى الطابع الريفي على الحي، حتى بين الشرطي نفسه، وبين عمال آخرين يبدوون «منصاعين» لبرّته. يحاول الجميع في برج حمود، من «بلديين» وأهالي، التوضيح دائماً أنهم «غير متقوقعين». أحد المسنين العارفين

عملاقة تجمع ثلاثة وجوه قديمة لمؤسسي حزب الطاشناق. خارج المحل، يتسلل عمال آخرون إلى منزلهم في الطبقة الأرضية. كانوا ثلاثة. ملامحهم تكاد تكون متطابقة من شدة التعب. لا يبدو هؤلاء من «مفتعلي المشاكل». ومثلهم بائع الكعك الذي طرده شرطي البلدية قرب أحد مداخل أراكس. طلب منه الشرطي هويته، فبادر البائع سريعاً: «أنا لبناني من طرابلس». لم تشفع له لكنته الطرابلسية الودودة. أجبره الشرطي على الرحيل، لأن «هناك قراراً بمنع العربات في أراكس». وعلى مضض، غادر بائع «كعك القليطة» بصمت، تماماً



# لتغيير الواقع

## أجهزة التحكم الضوئي

جاهزة مجاناً للبلديات

01 569101

المحطة الوطنية لتوفير الطاقة L.C.E.C

## المشهد السياسي



## Trait d'union

ورد في جريدتكم المحترمة بتاريخ 1 تشرين الثاني 2011 مقال بعنوان «انتخابات اليسوعية: كسر عظم في إدارة الأعمال» للصحافي أحمد محسن، تضمنت كلاماً نقلاً عن مسؤول دائرة الجامعات الفرنكوفونية في القوات اللبنانية يقول فيه إن «القوات متحالفة مع المستقلين كما حصل في كلية العلوم السياسية».

إن مجموعة خط وصل Trait d'union التي فاز مرشحوها برئاسة الهيئة الطلابية في كلية العلوم السياسية وبمعظم مقاعد هذه الهيئة تؤكد أنها مجموعة غير سياسية، ومستقلة تماماً عن أي حزب أو حركة أو تيار سياسي. وهي قد تأسست على مبدأ فصل الانتخابات الطلابية عن الواقع السياسي في لبنان.

إن مجموعة Trait d'union، وعملاً بحق الرد، تنفي جملة وتفصيلاً تحالفها مع القوات اللبنانية أو مع أي حزب لأي جهة انتمى، وتؤكد أن هدفها الأول والأخير هو إيصال صوت جميع الطلاب من أجل تحقيق مطالبهم الأكاديمية بقطع النظر عن انتماءاتهم وتوجهاتهم.

مجموعة خط وصل  
Trait d'union

◆◆◆  
زيد آخر

إن زياد عيتاني صاحب التحقيق المنشور في صحيفتكم في عدده الصادر أمس الثلاثاء 1 تشرين الثاني 2011 رقم 1552 تحت عنوان: «رؤوس النيفا.. وعطور باريسية وفاتحون جدد» هو غير زياد عيتاني مدير مكتب صحيفة «عكاظ» السعودية في لبنان. ولذلك اقتضى التوضيح.

زيد عيتاني  
مدير مكتب صحيفة «عكاظ»  
في لبنان

◆◆◆  
انتخابات القومي

نشرت جريدتكم الغراء في عددها الصادر الثلاثاء 1 تشرين الثاني 2011، الصفحة الثانية، مقالة للأستاذ غسان سعود بعنوان: «في الحزب القومي... انتخابات»، وقد ورد في متن المقالة أن رئيس الحزب الأمين أسعد حردان سعى إلى إسقاطي، وهذا ليس صحيحاً، لأن قيادة الحزب رئيساً ومجلس عمدة، ترعى الانتخابات الحزبية وفق ما ينص عليه النظام الداخلي للحزب. وبالتالي فإن كل سوري قومي اجتماعي ورد اسمه على لوائح الشطب هو بالضرورة متمماً لواجباته الإدارية والمالية ويتمتع بكامل حقوقه في الترشيح والانتخاب. كذلك فإن كل سوري قومي اجتماعي منتم إلى الحزب هو حكماً يستهدف الإصلاح وتخليص المجتمع من المفاسد.

طه غدار

## مشروع قانون الانتخابات انتهى على «خير» ترحيله إلى جلسات متلاحقة لمجلس الوزراء، لكن بشأن الجلسة التشريعية اليوم لا توحى بالخير، لا لأنها تبحث موضوعي «الذين لجأوا إلى إسرائيل» والتعويضات «للمحررين من السجون السورية»، بل لأن هناك من سيثير موضوع «المخطوفين السوريين»

«القضية منيحة والمحامي فاشل. ضاع الوزير في عرضه أكثر من بند، وخاصة طريقة احتساب الأصوات». بهذه الجملة لخصت مصادر وزارية طريقة عرض وزير الداخلية مروان شربل لمشروع قانون الانتخاب أمام مجلس الوزراء الذي انعقد في عبيدا أمس، لكن «فشل» المحامي لم يكن هو السبب في ترحيل المشروع إلى جلسات متلاحقة تمتد لغاية نهاية العام، بل ما يمكن تسميته بـ«الاستنسابية» في تعامل أكثر من طرف مع مبدأ النسبية.

بدأت الجلسة، كما كان معروفاً، بعرض شربل ملخصاً عن المشروع، تبعه نقاش تركز على توزيع الدوائر الانتخابية، وتبين خلاله وجود ثباينات كبيرة في هذا الشأن، فيما اختلفت بعض المواقف بين رافضي النسبية الذين لم يجاهروا برفضهم، ومؤيدين لم يعلنوا تأييدهم صراحة، مقابل أطراف رئيسية وقفت بقوة مع النسبية، أبرزها رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي كان متحمساً للامر، وطلب عدم الخوض في التفاصيل في جلسة أمس، وأن يدلي من يريد برأيه، على أن يُبحث في التفاصيل لاحقاً، مشدداً على ضرورة إحالة المشروع على مجلس النواب قبل بداية كانون الثاني 2012. وكذلك وزراء تكتل التغيير والإصلاح أيدوا، ودعا الوزير جبران باسيل إلى حسم الخيارات «من الآن حتى لا نبحت في النسبية، ليظهر في النهاية أننا لا نريدها لأن تجربة الانتخابات البلدية لا تزال في ذاكرتنا. لكن يجب أن يقتنع الجميع بالنسبية». ولفت موقف الوزير سليم كرم الذي قال إن «النسبية لا توصل إلى شاطئ الأمان»، مع أن رئيس كتلته النائب سليمان فرنجية مع النسبية.

ومن وزراء حزب الله وحركة أمل، قال الوزير محمد فنيش: نحن مع النسبية ومع أن نحقق عدالة التمثيل وشموليته. كذلك أكد الوزير علي حسن خليل على قانون النسبية وحق المغتربين في التصويت، وشن الـ18 والكوتا النسائية واعتماد البطاقة المغنطة، «وفي موضوع الدوائر وأحجامها نحن نصرّ على الدائرة الأوسع، لكن لا مانع

خليل، وعندها اتفق على استكمال النقاش في جلسات متلاحقة مخصصة للمشروع، على أن ينتهي الأمر في مهلة أقصاها نهاية العام.

وبحسب المعلومات الرسمية، فإن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي شدد على ضرورة السرعة في إقرار المشروع لا التسرع، والتوصل إلى صيغة تعكس تمثيلاً نيابياً عادلاً وحقيقياً، «علماً بأن أي نظام سيعتمد لن يكون مثالياً، لأننا لن نتمكن من إرضاء الجميع. من هنا أهمية الوصول إلى صيغة يتوافق لها أكبر حجم ممكن من التأييد والدعم». ودعا إلى اتخاذ ما يلزم لضمان تمثيل للمرأة يوازي أهمية دورها.

في البنود الأخرى، وافق المجلس على مبدأ فصل النيابة عن الوزارة، وهو اقتراح قانون مقدم من نواب في تكتل التغيير والإصلاح. ولفت عند طرحه تبني رئيس الجمهورية له بالكامل، وقد تعهد بإعادة مشروع قانون تعديل دستوري لطرحة على مجلس الوزراء قريباً جداً. وقد عارض الوزيران أبو فاعور وعلاء الدين ترو، علماً بأن الوزير غازي العريضي غاب عن الجلسة.

حماسة أخرى أبدتها هذه المرة رئيس الحكومة، وذلك عندما انطلق الوزير

إقرار فصل النيابة عن الوزارة وميقاتي يتحمس لإعادة طرح ملف شركة سوكلين (دالتي ونهرا)



## قانون الانتخابات أمام مجلس الوزراء

باسيل من مناقشة بند يتعلق بنفقات جمع النفايات في إحدى البلديات، ليعيد طرح ملف شركة سوكلين، مقدماً شرحاً موجزاً عن النقاشات في الحكومة السابقة، حين طلب تقديم العقود بين مجلس الإنماء والإعمار والشركة (وتبين أن الكلفة المترتبة على هذه العقود مرتفعة جداً، وبالتالي طالبنا بإجراء مناقصة جديدة لتلزم عقود جمع النفايات ومعالجتها بهدف الحصول على أسعار أدنى بخدمات أفضل»، ليخلص إلى المطالبة ببيت هذا الملف، فرحب ميقاتي معتبراً أنه ملف يستحق النقاش والحسم، وتقرر طرحه في جلسة



في البرلمان اليوم  
للاجئون إلى إسرائيل  
ومحررون من سوريا  
ومخطوفون في لبنان



## لبنان «يتبرع» للأهم المتحدة بـ187 مليون

ومتطلباتها» يتبين له الآتي:

– أن عدد وكالات الأمم المتحدة التي ستستفيد من المقر هو 14، يبلغ عدد موظفيها 740 موظفاً، أما مساحات المكاتب الإجمالية فهي نحو 10,800 متر مربع (لا تشمل مساحات الحمامات وغرف التصوير والكافيتيريات...)، تضاف إليها مساحة 6500 متر مربع تشغلها قاعات وغرف للصحافة والترجمة والمساندة الإدارية ومطعم، ومساحة 2,777 متر مربع المساحات المطلوبة لقوات UNIFEL ومساحة 17,000 متر مربع للمساندة والخدمات. - يطلب رجال الأمم المتحدة في لبنان قاعة اجتماعات رئيسية تتسع لـ800 شخص، وعشر قاعات تتسع كل

وزارة الخارجية والمغتربين احوالت الملف على مجلس الوزراء. وزارة المال أكدت (الكتاب رقم 12/3898 تاريخ 2011/8/12) «موقفها المتعلق بالبحث عن مصدر تمويل آخر غير الموازنة نظراً لضخامة المبلغ المطلوب». فلنقم بالاستدانة، ولم لا؟ ما دام الأمر ليس إنمائياً، ولا يُلبّي حاجات المواطنين الأساسية. فهو ليس مبنى موحداً للجامعة اللبنانية ولا خطة جدية للنقل العام عبر سكك الحديد.

وبحسب مجلس الإنماء والإعمار، فإنه «بعد التنسيق مع وكالة الإسكوا ودراسة برنامج المساحات والوظائف الذي أعدته هذه الوكالة حول احتياجات وكالات الأمم المتحدة العاملة في لبنان

المنطقة، يُضاف إليها موقف سيارات يتسع لـ1270 سيارة على مساحة 32000 متر مربع. ومشروع «جبار» كهذا، سيستلزم تنفيذه ثلاث سنوات كما يتبين من الملف الموجود في مجلس الوزراء. لكن لبنان لن يترك الإسكوا في العراء طوال هذه المدة، ومن أجل ذلك، ستستأجر الدولة لها فندقاً. اختارت الاسكوا أحد الفنادق، على أن تدفع الدولة مبلغ 7 ملايين و600 ألف دولار للفندق بدل إيجار سنوي. القصة لا تنتهي هنا. ما يُقارب مئة موظف في الفندق سيتركون عملهم، على دفعات أو دفعة واحدة، كرمي لعيون نزلاء الفندق الجدد، بحجة الإجراءات الأمنية، إذا استقر الرأي على الفندق المذكور.

في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت أمس، كان جدول الأعمال يحوي بدأً يتعلق بإنشاء مبنى جديد للإسكوا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا). فتلك الهيئة الأممية تريد «عتق» وسط بيروت من إجراءاتها الأمنية، وتفضل الانتقال إلى مبنى يحظى بـ«معايير الأمم المتحدة». ومعايير الأمم المتحدة تلك تتطلب مبلغاً خيالياً، إذا ما قيس بالمعايير اللبنانية. فالمبلغ يصل إلى 181 مليون دولار للإنشاءات، تُضاف إليه 6 ملايين و700 ألف دولار كلفة الدراسات. والأرض اللازمة لإنشاء المبنى الجديد تبلغ مساحتها أكثر من 37 ألف متر مربع، هي كناية عن 46 عقاراً تملكها الدولة اللبنانية في

# حتى نهاية العام

مقبلة خلال الشهر الحالي. ومن أبرز القرارات التي وافق المجلس عليها في جلسة أمس، الموافقة على: «تأمين اعتماد بقيمة 11 مليوناً و600 ألف دولار لتمويل كلفة تشغيل مائة لمشروعين في منطقة العرقوب، إعطاء وزارة المال سلفة خزينة لدعم النقل العمومي، منح سلفة خزينة لوزارة الطاقة والمياه قيمتها 25 مليار ليرة لبنانية لمشاريع الري والصرف الصحي، منح سلفة خزينة لوزارة الاتصالات قيمتها 22,5 مليار ليرة لبنانية لتحسين الرزمة العريضة Broadband».

إلى ذلك أعلم ميقاتي المجلس بزيارته لبريطانيا نهاية هذا الأسبوع، حيث سيلتقي رئيس حكومتها دايفيد كاميرون.

## الجلسة التشريعية

أما الحدث اليوم فسبكون في الجلسة التشريعية لمجلس النواب المخصصة لدرس وإقرار 22 مشروعاً واقتراح قانون، أبرزها اقتراح يرمي إلى «إعطاء تعويضات أو معاشات تقاعد للمعتقلين المحررين من السجون السورية»، وآخر إلى «معالجة أوضاع المواطنين اللبنانيين الذين لجأوا إلى إسرائيل».



وقد يرتفع العدد إلى 23 إذا استجابت رئاسة المجلس لتمني رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان إضافة مشروع قانون الإجازة للحكومة بصرف اعتماد استثنائي بقيمة 8900 مليار ليرة، الذي أقرته اللجنة أمس بإجماع أعضائها، بمن فيهم نواب المعارضة. وإذا كان الرئيس نبيه بري قد ترأس أمس اجتماعاً لكتلة التنمية والتحرير لاتخاذ القرارات المناسبة في ما خض بنود جدول أعمال جلسة اليوم، فإن النائب عماد الحوت لمح إلى نية المعارضة أخذ النقاش إلى مكان آخر هو «عمليات الخطف لمواطنين سوريين على الأراضي اللبنانية»، بقوله إن جلسة اليوم ستكون «صاخبة بين النواب بمدخلات لمسألة الحكومة في ملف الخطوفين وتقصيرها في هذا الإطار، وبين نواب القوى الحليفة للنظام في سوريا التي ستبني للرد».

وبين الجلستين استمرت السجلات بين كتلتي المستقبل والتغيير والإصلاح، بالجملة والمفروق، خصوصاً أن أمس كان الموعد الأسبوعي لكل منهما. ومن المواقف البارزة خارج هذه السجلات، إعلان العماد ميشال عون أنه مع استئناف الحوار «ولكن بشرط أن يحدد الموضوع في المرة السابقة حددنا الموضوع، فخرجنا عن التحديد الخاص به. وبدل أن ندرس الاستراتيجية الدفاعية، أصبحنا ندرس كيفية نزع سلاح حزب الله».

أما كتلة المستقبل، ومع تجديد موقفها من تمويل المحكمة الدولية، اتهمت «جهات حزبية مسلحة، وعلى وجه الخصوص عناصر من حزب الله»، بالقيام بـ«ممارسات أمنية علنية تفرض فيها إرهاباً على مواطنين وعمال سوريين وعرب، مثل تسجيل أسماء وأخذ بصمات وتدوين معلومات واستحداث إضبانات شخصية وإجراء تحقيقات بعد خطف وتوقيف واستدعاء إلى مكاتب حزبية، ما يعني أن هذه الجهات الحزبية قررت العمل كذراع أمنية للسلطات السورية لكم أفواه المعارضين السوريين الموجودين في لبنان».

في مجال آخر، استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، النائب طلال أرسلان والشيخ نصر الدين الغريب والوزير مروان خير الدين. وقال أرسلان إن اللقاء «تناول الأوضاع المحلية والإقليمية، خصوصاً المؤامرة الخارجية التي تستهدف سوريا»، مضيفاً أن سوريا «تجاوزت المحنة وستعود أقوى مما كانت عليه، وهي لا تحتاج إلى دروس أو خرائط طريق من أحد».

## دولار

واحدة لـ360 شخصاً، واثنان تتسع كل منهما لـ190 شخصاً، وثلاث قاعات تتسع كل واحدة لـ90 شخصاً، ومسرحاً يتسع لـ150 شخصاً، وغرفة اجتماع للمسؤولين الكبار (VIP) تتسع لـ60 شخصاً و19 غرفة اجتماع. ويتبين من أوراق مجلس الوزراء أن المكلف اللبناني سيدفع أمواله ليضم مجمع الأمم المتحدة المؤحد في بيروت، ملعباً لكرة السلة وآخر لكرة المضرب ومركزاً رياضياً، ومغسلاً للسيارات ومهبطاً لطائرة مروحية ثقيلة ومواقف سيارات منفصلة عن المبنى تسع لنحو 1270 سيارة، وتحويل قسم من الطابق السفلي من المجمع إلى ملجأ بقدرة

استيعاب لنحو 300 شخص، إضافة إلى حديقة عامة. كذلك يُفترض بالمجمع أن يضم مركز تدريب وآخر للرماية وتعاونية للموظفين ومصرفاً ووكالة سفريات وحضانة للأطفال ومحلاً للهدايا والتذكارات ومركزاً صحياً لاستقبال المرضى والتشخيص والمعالجة وغرفاً للأطباء والمرضات ومطعماً يسع لـ300 إلى 500 شخص.

مجلس الوزراء أمس قرر تجاهل المشروع المذكور. لكنه كلف وزيرين إجراء ما يشبه استدرج العروض للحصول على أسعار أفضل لأبنية يمكن استئجارها لاستخدامها مقرراً للأونيسكو.

## تقرير

# حين يتحدث المستقبل سرّاً

## حسن عليق

الحاضرين في الإفصاح عن آرائهم عدد كبير من قادة المستقبل أجروا «مراجعة جدية وحادة» لتجربة التيار وأداء رئيسه سعد الحريري، منذ أحداث السابع من أيار، وصولاً حتى الخروج من السلطة. انتقد البعض الأسلوب الذي اتبع في «الانفتاح» على سوريا، والمراهنة على العلاقة



المستجدة حينذاك، وتوهم أن يؤدي ذلك إلى تباعد بين سوريا وحزب الله. عضو المكتب السياسي حسان الرفاعي، في إطار الحديث عن «التعدبات السورية على الأراضي اللبنانية»، وتحديداً في جرود بلدة عرسال، أدلى بكلام حد المذهبية إذ قال: «نحن من دمه لا يزال على الأرض». واستدعى هذا الكلام رداً من زميل له في المكتب السياسي ينتمي إلى «طائفة أخرى»، مذكراً بعلمانية

المستجدة حينذاك، وتوهم أن يؤدي ذلك إلى تباعد بين سوريا وحزب الله. عضو المكتب السياسي حسان الرفاعي، في إطار الحديث عن «التعدبات السورية على الأراضي اللبنانية»، وتحديداً في جرود بلدة عرسال، أدلى بكلام حد المذهبية إذ قال: «نحن من دمه لا يزال على الأرض». واستدعى هذا الكلام رداً من زميل له في المكتب السياسي ينتمي إلى «طائفة أخرى»، مذكراً بعلمانية

التيار ووحدة الشعب اللبناني بجميع أطيافه. برز في الاجتماع أيضاً عضو المكتب السياسي رضوان السيد. قدم مطالعة منظمة، «كعادته»، على حد وصف أحد الحاضرين. أبدى السيد إعجاباً بحيوية الاجتماع، مقترحاً عقد مثل له قريباً. «تصدى له» نائب الرئيس سمير ضومط، قائلاً إن هذا الأمر يُبحث داخل أطر التيار لا في اجتماع المكتب والكتلة. وهنا تدخل النائب نهاد المشنوق الذي كان شبه صامت طوال الاجتماع، مخاطباً ضومط بالقول: هل اعتراضك على مضمون الاقتراح أم على شكله؟ فردّ ضومط: اعتراضني على الشكل. فقال له المشنوق: إذا حلوا هذا الأمر في التيار. بعد الاجتماع، لجأت أوساط مستقبلية إلى العادة الناشئة حديثاً لديها: التحليل. بعض تلك الأوساط قال إن الاجتماع أدى وظيفته لناحية «إفهام الرئيس فؤاد السنيورة أن الرئيس سعد الحريري هو المرجع الأول والأخير لتيار المستقبل»، وبحسب هؤلاء، فإن هذا الأمر تجلّى في الرسالة التي تلاها السبع، قبل أن يظهر لاحقاً في اللقاءات التي عقدها الحريري في منزله بالرياض، على هامش تقديم التعازي بوفاة ولي العهد السعودي. أما بعض الأوساط الأخرى، فزادت أن الحريري عزز موقع السنيورة، من خلال إشادته بدور كتلة المستقبل، علماً بأن بعض الحاضرين يؤكدون أن «الشيخ سعد» تمنى أن يتمكن التيار من أداء الدور الذي تؤديه الكتلة على المستوى السياسي. لكن ما أجمع عليه معظم من جرى استطلاع رأيهم بشأن الاجتماع هو «جوّ الحيوية الذي ظهر في التيار، والذي لم يظهر يوماً، حتى في عزّ التجيش الشعبي السابق لذكرى 14 شباط».

## علم وخبر

### الموساد واغتيال الحريري

جرى التداول أمس بوثيقة يدلّ مضمونها على أنها مذكرة مرسلة إلى قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان دانيال فرنسين، تضمنت معلومات يمكن أن ترقى إلى مستوى الأدلة الظرفية، تتحدث عن ضلوع جهاز الموساد الإسرائيلي ورئيسه السابق مثير داغان في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

### حيدر خليفة رعد

فوجئ وفد المعارضة السورية الذي زار روسيا أخيراً بسؤال المسؤولين الروس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي حيدر، باهتمام كبير، عن رئيس الحزب السابق إنعام رعد، فتصرّف حيدر باعتباره خليفة رعد، مع العلم بأن الحزب الذي مثله حيدر في موسكو هو غير الحزب الذي كان رعد يرأسه وبات النائب أسعد حردان رئيسه اليوم.

### تنسيق الرياض

تبيّن أن تنسيق مشاركة تيار المستقبل والنائب خالد ضاهر في مهرجان التضامن مع الشعب السوري، الذي دعت إليه الجماعة الإسلامية أخيراً، بدأ في العاصمة السعودية الرياض، خلال لقاءات جمعت مسؤولين من الجانبين صدف وجودهم هناك، في الوقت نفسه، للتعزية بوفاة ولي العهد السعودي.

### محافظ بيروت الجديد

يحاول رئيس نادي الحكمة السابق جورج شهبان، الذي يشيع بعض المحيطين به أنه مرشح إلى الانتخابات النيابية المقبلة عن دائرة بيروت الأولى (الأشرفية - الرميل - الصفي)، تسويق أكثر من مرشح لشغل منصب محافظ مدينة بيروت، أبرزهم على الإطلاق قاض يعمل في منطقة البقاع، مقرب من حركة اليسار الديموقراطي. ويسعى بعض أصدقاء شهبان إلى تسويق «المحافظ الجديد» في الرابية ولدى بعض المعنّين ببلدية بيروت في حزب الله.

## ما قل ودك

زار رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، قبل عدة أيام، وتباحثا في ملف التعديلات على النظام



الداخلي للمجلس الشرعي الأعلى، وسمع السنيورة كلاماً سياسياً حاداً من قباني في ما يخص مواقف تيار المستقبل السياسية.

تحقيق

الله، حريبي، طريق الجديدة.. تحولات قلب العاصمة [2]

# عقيدة إلياس عطا الله و

بعد 14 شباط 2005، انقلب مزاج طريق الجديدة. حزن شديد تبعه كسر لمحرّمات من دون قطع نهائي مع تاريخ عروبي. تظاهرة «شكراً سوريا» في 8 آذار أخت لبدء التباعد مع حزب الله، وأحداث الجامعة العربية أذنت ببدء القطيعة، لتتوّج المنطقة «قلعة سنّية» لسعد الحريري

زياد عيتاني

صدمة أبناء طريق الجديدة في 14 شباط 2005 كانت شديدة. الساعات الأولى بعد الإغتيال مرّت ثقيلة عليهم. تسّمروا خلف الشاشات، قبل أن تتصاعد وتيرة الغضب مترامنة مع المواقف التي خرجت من محيط قريطم والهتافات التي علت من حي العرب.

قبل ذلك، كان آخر مظاهر الغضب العفوي الذي شهدته المنطقة يعود إلى عام 1994، تحديداً بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي، حين خرج سكانها من مسجد الجامعة العربية وجامع علي بن أبي طالب يهتفون «خبير خبير يا يهود... جيش محمد سوف يعود». بعضهم أغمي عليه أثناء صلاة الجمعة، يوماً، عندما كان الشيخ سليم اللبابيدي يهيم بالدعاء للشهداء الذين سقطوا وهم يؤدون صلاة الفجر على يد متطرف يهودي.

في شباط 2005، عمّ الحزن المنطقة. كان لكل من أهلها نصيب من ضحايا المتفجرة - الزلزال: آل العرب يبكون أبا طارق وأبا بهاء، ومعهم كل الأحياء المجاورة من السبيل إلى حمد. في صبرا بكت الأرملة صندوق الإعاشة، وبكى في الدامرجي موظف مؤسسات الحريري مشغله، وانسالت الدموع من عين محمود اليمنى، التي أصيب بها خلال الحرب الأهلية وعالجها على حساب «دولته»، قبل أن يصبح موظفاً في شركة أمنية في «وسط البلد» ومعيلاً لإخوته بعد سنوات من البطالة.

لم يطرح أهل طريق الجديدة أسئلة سياسية بعد الإغتيال. كانوا يكونون عزيزاً لهم بعاطفة خالصة، قبل أن تشذهم الحملات السياسية لكسر حاجز الحزن والغضب والإحساس بالفراغ الكبير.

زَيْن خالد دراجته بصورة الشهيد ووضع مكبراً للصوت فوقها، وانطلق مع رفاقه على وقع أنغام «بيروت عم تبكي»، نحو ساحة الشهداء، أو «السوليدير» كما يسميها كبار المنطقة. بدت المواكبة من سكان المنطقة للحركة التي شهدها محيط الضريح عفوية، لكن غير كثيفة. جلّ من شاركوا في أول أيام اعتصامات 14 آذار في ساحة الشهداء كانوا من الشبان، بين الـ 17 والـ 24، المتحمسين للحدث الأبرز في حياتهم، أو ممن استفادوا مباشرة من الراحل، فيما فضّلت

معظم العائلات التعاطف على طريقها: إما بزيارة الضريح، أو بمتابعة الأحداث السياسية من خلف شاشات التلفزة والتفاعل مع كل ما يصدر من دارة آل الحريري.

في قريطم كانت العائلة والأبناء يتلقون التعازي، وفي طريق الجديدة كان الهمس يدور حول خليقة الراحل. يبدو بهاء ذا طبيعة حادة. قالها أحدهم في «القهوة» القريبة من الفاكهازي. ردّ عليه آخر: «مزبوط. فهد وأيمن جامدان. وسعد الدين طيب كثير مبین عليه...». يقاطعها ثالث: «يا حرام يا بهية... أكثر وحدة عاملة عليه».

عاش الناس عزاء آل الحريري بكل جوارحهم. المواقف التي أطلقها نواب بيروت، من قريطم، بإدانة سوريا، كسرت التابوات. حرق مركز البعث على جسر الكولا والنيرة المرتفعة لثلة من الشبان في المنطقة تجاه كل سوري، سواء كان عاملاً أو جندياً أو غيرهما، بددت كل ما عاشوه من احتقان داخلي منذ أيام «أبو شاكر»، مروراً باغتيال المفتي حسن خالد، ووصولاً إلى اغتيال «الرفيق».

«ليش عم يعمل هيك؟». سأل بعض سكان المنطقة بعضهم بعضاً حين خرج السيد حسن نصر الله خطيباً على رأس تظاهرة ضخمة في 8 آذار 2005 رفعت شعار «شكراً سوريا». جرى ذلك في عمرة غضبهم وحزنهم. نصر الله «المجاهد، صاحب الإيمان الشديد»، المحبوب من كبار أهل المنطقة و«الصادق» و«صاحب المواقف النزيهة» و«يللي ما وسخ حالو بالسياسة بلبنان».

غضب خالد ورفاقه. «لازم يوقف معنا. ما هيك؟». لم تقنعه الإجابة التي سمعها من عمه الذي قال له: «يا خيي ما بقدر. عم بجيب سلاح من سوريا».

كان خالد يومها في السابعة عشرة، أي إنه كان في الثانية عشرة عندما تحرر الجنوب، وفي الثامنة خلال حرب «عناقيد الغضب» عام 1996. كان يغفو قبل نشرة أخبار المنار التي تعرض عمليات المقاومة قرب فلسطين «التي أخذوها الإسرائيليين». لم يتسنّ له أن يفهم طبيعة الصراع العربي - الإسرائيلي. أبوه كان مراهقاً حين رحل عبد الناصر. كوّن عائلته «بطلوع الروح» خلال الحرب الأهلية التي لم تجز عليه إلا الفقر والتهجير حين تناول شرارتها طريق

عاش اهالي طريق الجديدة عزاء آل الحريري بكل جوارحهم (مروان بو حيدر)



## لم يطرح أهل المنطقة أسئلة سياسية بعد الاغتيال. كان حزنهم عاطفة خالصة

الجديدة. أجمل ما عاشه خالد مع أبيه، صاحب محل تصليح «الموتسيكات»، تلك الرحلة التي اصطحب فيها الوالد العائلة إلى نبع مار سركيس في إهدن. كان ذلك بعد الانتخابات النيابية عام 2000. لم يسأل خالد أباه عن سر الـ 140 دولاراً التي أنفقتها العائلة في تلك الرحلة، لأن حقول الفريز وبرودة المياه والقرى ذات القرميد الأحمر أبهرت الفتى يوماً.

ذَكَر خالد أمه بتلك الرحلة: «بتتذكري لما مرقنا قدام ضيعة، وصار بيبي يسب جعجع لانو قال هاي ضيعة؟». أجابته والدته بنعم. فسألها الفتى: «طيب ليش؟ والله كلهن جماعته عم بينزلوا على الخيم معنا، وفي كمان تعول عون». انتفضت أم خالد: «إيه خليك مع تعول عون لأنهن مش زعران، بس هوليك عملو فينا عمایل. هلق لانو سوريا بينت على حقيقتها صفوا معنا، بس طول عمرهن ما بحبوننا».

لم يقنّع خالد كثيراً. عاود النزول إلى ساحة الشهداء بدراجته الصغيرة. هناك، أمام الخيمة التي قاصدها كان إلياس عطا الله يروي للشبان حكايات السلاح خلال الاجتياح الإسرائيلي. أما بول، فأخبرهم كيف اعتقلته استخبارات الجيش أمام العدالة حين شتم سوريا. ورقص شاب وفتاة على المسرح الذي شيد أمام الضريح على أنغام «أنا بتنفس حرية» بكامل حريتهما، فتذكر خالد «مشواره السري» مع إحدى بنات جيرانه إلى الروشة.

بُح صوت ابن طريق الجديدة ذي الـ 17 ربيعاً في 14 آذار 2005. لم يكن وحده. حتى «الحجة» كانت معه. ووسط تدافع الناس وصل مع والدته إلى الضريح حيث أجهشت بالبكاء وهي تقرأ الفاتحة. «هاي ويلا، سوريا طلعي برا». صرخ مع رفاقه، ونظر إلى والدته قائلاً: «هول هني جماعه القوات اللي مع جعجع. شايفة ما قلتك سوريا كانت مفرقتنا؟ وهول تعول عون كمان. كان لازم نصر الله يجيب المقاومة وينزلوا معنا. كل يللي قاتلوا إسرائيل عم بيعملو هيك. أنا سمعت إلياس عطالله تاع الشيوعية أتو

حاربوا إسرائيل على البربر والمتحف». معظم سكان طريق الجديدة في سن خالد. صاغ هؤلاء «عقيدتهم السياسية» من تلك الخيم، ومن أغنية «ع الوعد تكمل دربك». في الأيام التالية، صار هؤلاء العصب الحقيقي لتوجهات زعماء المنطقة. هم من سيهرولون نحو الجامعة العربية، ومن سيمجدون من أطلق النار من نافذة مبنى مجاور لموقف السيارات. وهم الذين سيجملون السلاح الذي كان، حتى وقت قريب، موجوداً حصراً في لعبة «كاونتر سترايك» التي يلعبونها على الكمبيوتر في محلات الإنترنت ليلاً.

### تناقض تموز

لم يكن جمال حسني مبارك يتوقع أن يصرخ أحدهم من شرفة منزله في طريق الجديدة: «روحوا شيلوا علم إسرائيل من القاهرة، ما بدنا منكن أدوية». ذلك الرجل الستيني لم يكن نازحاً من الجنوب إلى إحدى مدارس المنطقة. هو ابن طريق الجديدة الفخور بـ «سنينته» والمعتد بشدة لموقف حزب الله الداعم لسوريا، لكن شيئاً من عروبته وقوميته تحرك فيه، وهو يرى ابن الرئيس المصري مترسماً وقدأ من الدبلوماسيين والفنانين كانوا يزورون المستشفى الميداني الذي أقامته مصر في كلية الهندسة عند حي الدامرجي. لم يقف الرجل عند حدود تلك الصرخة. شغل الراديو على «إذاعة النور»، ليرفع صوت نشيد «الله أكبر فوق كيد المعتدي» ليسمعه أبناء الشارع المنقسمون حول الصيف الحار الذي أطل عام 2006.

عاش أبناء تلك المنطقة حرب تموز بتناقض غريب. كانوا قد قرروا الوفاء لرفيق الحريري في انتخابات 2005 عبر ورثته الجدد، ابنه سعد ورفيق دربه فؤاد السنيورة، على رغم التذمر الواضح من اسم جبران تويني وصولاً إلى الجميل، وخصوصاً من الجيل العتيق، لكن، في الوقت عينه، هلل بعض شرفاتها وسطوحها بالتكبير لضرب البارجة ساعر، وانتشرت في المنطقة صورة تجمع جمال عبد الناصر والسيد نصر الله كتب عليها «من ناصر إلى نصر الله... المسيرة مستمرة».

جل ما تمناه معظم أبناء طريق الجديدة هو أن يكون سعد الحريري 2006 نسخة مطابقة

# رقص فوق الضريح

## إعجاب مكبوت... ومذهبية مستشرية

نفوذ ومال. حين زرتهم كانوا يجتمعون على ضوء قنديل من الكاز. وهو يقوم بتدريسهم». يقاطع آخر كلام العجوز، فيقول: «يا خبي الحريري او غيره... إن كانوا بيسووا او لا... إذا كنا غلطنا او لا... ما مفروض هني يحددوا مين منختار زعيم. سمعت سعد الحريري أو بيو مرة وقفوا وقالوا الشيعة لازم يقودهن فلان أو فلان؟ (السيد حسن) نصر الله عملها معنا بعد تموز، وقال عن السنيرة إنو هاي حكومة لغير السنة. هالحكي مش مقبول».

«نحن لسنا مذهبين»، يقول أحد أعيان شارع صبرا القدامى، ويتابع: «بالزمانات كان في المنطقة الكثير من الإخوة الشيعة. كانوا ينزحون من الحرمان الكبير الذي يطاول مناطقهم الجنوبية، وبعده من الاعتداءات الصهيونية. أنا عن نفسي كنت معجباً بمثابرتهم واجتهادهم في العمل. أذكر أنني تعرفت على عامل خشب كان يعمل في الصيفي في منتصف الأربعينيات. تقربت منه كثيراً وزرتة في بيته الذي كان في أول الشياح. لقد احتل أبناؤه أكبر مراكز في الدولة، وأصبحوا الآن ذوي



أحداث الجامعة العربية مهدت لـ «قانون طريق الجديدة» (مروان طحطح)

تمكن أهل طريق الجديدة بولانهم للشيخ سعد وفاءً لوالده من إبطال رسالتهم. أعلنت المنطقة «قلعة السنة» بناءً على الأحداث المتسارعة التي حصلت مطلع عام 2007. صحيح أن شبابها رفعوا شعارات «I love life» مع قوى 14 آذار، إلا أنهم هتفوا بالروح بالدم نفديك يا سعد عندما زارهم للصلاة في جامع الإمام علي بن أبي طالب. صحيح أن معظمهم يحبذ سماع أغاني هاني شاكر يوم الأحد، إلا أنه أيضاً يحفظ أغنية «ع الوعد تكمل دريك». صحيح أن سنية الطريق الجديدة ولدت مرة أخرى، لكنها لم تخرج من جوامعها، بل خرجت من مقاهيها.

من يدخل طريق الجديدة في تلك الفترة يفهم تماماً خلفية الفكرة التي راودت تيار المستقبل بمقارعة 8 آذار. ومن يجل في الزواريب يفهم لماذا كان موكب الشهيدين زياد غندور وزياد قبلاق يمر من الملعب البلدي ليحمل على أكتاف شباب من عمرهم، يتحنون بهتافاتهم السيد نصر الله وحزبه، على مسمع من النائب وليد جنبلاط، متجهين نحو جامع الخاشقجي. بعض الذين لم يتأثروا بالمشهد السياسي عام 2005 كثيراً، على ندرتهم، احتفظوا بوجهة نظر خاصة حملت أكثر من سؤال عن دور جنبلاط في «الشارع السني». أولئك كانوا يهيمسون في أذان جيرانهم أن جنبلاط يريد أن «يحارب الشيعة» بسعد الحريري، متسائلين عن سبب دخوله طريق الجديدة على رأس جنازة الزيادة بعد شهر ونصف على أحداث الجامعة العربية حين كانت المنطقة تغلي، قبل أن يتوجه بخطاب سياسي هادئ نحو الضاحية عند دفنهما، تاركاً حناجر الفتيان من أهل المنطقة تلتهب غضباً. نظرية كهذه بصر أصحابها عليها حين يتذكرون أن موكب النائب الشهيد وليد عيدو الذي سلك طريق بيت الشهيدين نحو الخاشقجي، وفي مقدمته جنبلاط أيضاً، لم يمر في طريق الجديدة.

تجمهر شبان المنطقة حول النائب عمار حوري أمام موقف الجامعة أثناء جولة له في طريق الجديدة صبيحة اليوم التالي للحادثة. «كانوا مجهزين لاقتحام المنطقة... قولوا لسعد الحريري بدنا سلاح... ممنوع يندقروا الرجال القبضايات بللي حموا المنطقة وكانوا عم بقوصوا... خدوا بوسطة دار العجزة المحروقة وحطوها بساحة الملعب البلدي ليعرفوا بللي بعدهن عم بدافعوا عن المقاومة مين هني حزب

## أحداث الجامعة العربية أطلقت أكبر ظاهرة تسلح في المنطقة منذ 1982

الله... يسمع حوري التعليقات قبل أن يعود الى سيارته مبتسماً، برفقة عدد من رجال المنطقة المعروفين. أحد هؤلاء الرجال يقصد جاره في المبنى القريب، ويسأله: «أنت حاطط ع سيارتك صورة من ناصر الى نصر الله؟». يجيبه جاره بالإيجاب، فيرد «زعيم الحي»: «خلص... ما شفت بعينوك كيف انتهكوا حرمة المنطقة؟ بطلت القصة إسرائيل والسوري. شيلها لانو الشباب مولعة».

تبدلت أجواء طريق الجديدة منذ ذلك اليوم. لم بعد أحد يجرو على أخذ خيار سياسي يعاكس خيار أهلها. حلت صور سعد الحريري وفؤاد السنيرة بدلاً من صورة عبد الناصر ونصر الله على قلعتها. توزعت أعلام تيار المستقبل على أعمدة الإنارة وشرفات المنازل بكثرة. وقف أحد الشبان المتحمسين تحت مقر الحزب السوري القومي المشتعل معلناً «قانون طريق الجديدة» الحديث: «ما عنا بالمنطقة خونة لبيت الحريري. هاي طريق الجديدة، ما حدن يقرب عليها. وبللي ما عاجبوا يحمل غراضو والله معو».



جل من شاركوا في اعتصامات 14 آذار من الشباب المتحمسين للحدث الأبرز في حياتهم (هينم الموسوي)

تاريخ المنطقة، منذ أفول منظمة التحرير عنها عام 1982. كانت الطريق الجديدة قبل يومين قد استيقتلت على غبار أسود كثيف خلال إضراب «المعارضة» الشهير يوم 23 كانون الثاني 2007 ضد حكومة السنيرة. بضعة إطارات محترقة لامست حدود أوتوستراد المدينة الرياضية، البوابة الجنوبية للمنطقة. هكذا انطلقت كل أنواع التعبئة منذ تظاهرة قوى 8 آذار الأولى، وصولاً الى الاعتصام الشهير في الوسط التجاري. و8 آذار ليست، لسكان المنطقة، سوى حزب الله الذي واكبوه «خبيراً تلفزيونياً» في التسعينيات، وبطلاً استثنائياً حزر الجنوب في الـ 2000، وخصماً سياسياً بعد الـ 2005، وقوة عسكرية في الـ 2006. كل ذلك من دون أي احتكاك ملموس مع أحد من عناصره. أما اليوم، فما هو يعبر بحشوده أمامهم متجهاً نحو وسط «رفيق الحريري» التجاري، مجاهراً برفضه لخيارهم السياسي.

لرفيق الحريري 1996. كان ذلك سيساعدهم على التصالح مع قناعاتهم «التاريخية»، بعيداً عن التجاذب التي خلفه الانقسام السياسي.

### الجامعة العربية

هرول بضعة شبان نحو الجامعة العربية في أواخر كانون الثاني عام 2007، بطريقة منظمة، وبكثافة، حتى ليخيل للبعض أنهم كانوا ينتظرون «المشكل» الذي هاجت وماجت طريق الجديدة فيه. معظم الذين توجهوا الى محيط الجامعة كانوا من حبي «كراج درويش» و«أبو سهل» القريين من صبرا، الذين ورثا عن المخيم الفلسطيني معظم مآسيه، من فقر وإهمال وفوضى. كل ما شاهده اللبنانيون على شاشة التلفزة هو غضب لشبان لم تتجاوز أعمارهم الـ 25 عاماً. هذا كان على الأرض. أما من شهر سلاحه فوق سطوح المباني، فقد كانت طلاقته المصوبة نحو أوتوستراد المدينة الرياضية إيداناً بانطلاق أكبر ظاهرة تسلح في

## تحقيق

على الرغم من مظاهر التحرر التي تبدو على مجتمعنا، لا تزال «العقلية الشرقية» تتحكم في الكثير من أبنائه. ولا يزال حرص الأهل على أن تكون فئاتهم «مش بايس تمها غير أمها» يلاحق بعض الشباب الذين اختاروا تجاوز قاعدة «الشرف» هذه مع زوجات أجنبيات... فقط لا غير

## اللبناني يتجاوز عقدة «الشرف» .. الزوجة إذاً أجنبية

## كوثر فحص

«البنات مثل الشاب» تقول أم هشام (60 سنة)، مؤكدة أنها ربت أولادها بالتساوي، بغض النظر عن جنسهم. تمنع النظر إلى فنجان قهوتها، وتضيف بعد تفكير ملي «لكن مساحة الحرية تختلف». فالفتاة في رأيها كائن ضعيف، ما يدفعها إلى التشديد على بناتها أكثر من أبنائها، كما أن «فضيحة الفتاة في المجتمع لا تتساوى مع فضيحة الشاب». والفضيحة هنا تعني أمراً واحداً «ممارسة الجنس قبل الزواج»، وهذا سبب كاف لترفض من تمارسه رفضاً قاطعاً زوجة لأحد أولادها، فلو كانت الفتاة تتمتع بالأخلاق والفضيلة الكافيتين، لعرفت أنه لا يجوز أن تقدم على «فعلتها» من أول الطريق.

ماذا عن الفتيات الأجنبيات، عن زوجة أحد أبنائها تحديداً؟ تلفت أم هشام أنها لا تعرف شيئاً عن ماضي زوجة ابنها، لكنها توضح بنبرة خافتة أنها

لم تكن راضية عن زواج ابنها، أخذه في الحسبان جميع الاحتمالات، لكنها قبلت في نهاية المطاف خشية أن «يزعل»، كما أنها تريد له أن يكون مرتاحاً وثق بخياراته لأنها ربة تربية صالحة، «وأكد مش رح ينقي كيف ما كان حتى لو من بزا».

أما أم أحمد (63 سنة)، فتذهب بعيداً إلى حد القول إنها ترفض حتى أن تكون الفتاة المطلقة زوجة لابنها، فما بالك بفتاة «فلتانة»؟ أم أحمد، التي تزوج ابنها أيضاً بفتاة ألمانية ووافقت على مضض بذريعة عدم تعدد الخيارات أمامه، كانت تتمنى أن يفشل زواجه قبل أن يُرزق أولاداً. بيد أن خوفها تبدد قليلاً خلال زيارتها له، إذ لاحظت أن تصرفات زوجته، لم توح لها بأنها من «النوع الذي أقام أي علاقات قبل الزواج». وبالنسبة إلى أم شربل (58 سنة) فالفتاة هشة ككاس الماء، قابلة للكسر، وهي ترفض أن يتزوج ابنها الوحيد فتاة أجنبية «ما عندها لا أصل ولا فصل، لفي فعل ما يشاء في الخارج، لكن ممنوع إلا أن

يتزوج بنت الحسب والنسب». هذه المعادلة لا يقيم لها الشباب وزناً، إذ لظالم كان يحلم جوزف غ. (23 عاماً) بـ«فتاة شقراء وزرقاء العينين»، وقد استطاع تحقيقه حين وطئت زوجته الفرنسية أرض قريته الريفية في قضاء المتن. يروي جوزيف بثقة ووضوح أنه عاش مع زوجته في القرية قبل أن يتزوج بها رسمياً. «واجهنا بعض الاعتراضات من البيئة المجاورة لنا، على أساس أن ما نفعله حرام، ما اضطرنا إلى القول إننا متزوجان مديناً في بادئ الأمر». حتى عندما عقد الزواج فعلياً، عارض البعض جوزيف بحجة أنه لا يعرف شيئاً عن ماضي علاقات زوجته. جوزيف الذي لا ينفي أنه ساءل زوجته عن علاقاتها السابقة، من باب العلم بالمحاسبة، أبدى انزعاجه من أنه ليس «الأول» في حياتها، لكنه يستدرك المسألة ويقول: «أنا أيضاً كانت عندي علاقات، شو هي مش إنسانة وعندها حاجات كمان؟».

أما علي ش. (34 سنة) الذي اقترن بزميلته الجامعية في بريطانيا، فيقول إن حكمه



في لبنان الضوابط الاجتماعية موجودة مهما كان البيت منفتحاً (هيثم الموسوي)

ويريان أن العلاقات الجنسية في الخارج أمر عادي، لكنها ليست مباحة وقوضوية كما نعتقد، وفيما لم يبد محمد أي مانع من القول إن زوجته لم تكن عذراء عندما ارتبط بها، يتردد طوني في الحديث عن زواجه، ويكتفي بالقول إنه لا يجوز أن تغيب عن البنات حالات الإغتصاب المنتشرة بكثرة في البلدان الغربية «الفتيات لسن كلهن طبعات لإقامة علاقات الجنس قبل الزواج».

على الأوروبيات تغيرت عندما هاجر من لبنان: «هن لسن متفلتات إلى الحد الذي خيل إلينا». صحيح أن زوجته سبق أن أقامت علاقات جنسية «محدودة»، لكنها علاقات «من عليها الزمن، ولو كانت حديثة العهد، لاختلّف الأمر». طبعاً المسألة بالنسبة إليه تعد «نقطة سلبية»، لكنه صرف النظر عنها لأنها «طبيعية» في بيئتهم. بشاطر محمد ف. (38 سنة) وطوني ي. (30 سنة) علياً في رأيه،

## سرطان المبيض: القاتل الصامت

## رنا ابو عمرو

المبيض وينتشر في البطن، لكن يصعب اكتشافه في مراحله الأولى. أما الثاني فنصيب البويضة، وغالباً ما يتم كشفه على نحو مبكر، وقد تصاب به فتيات دون الخامسة والعشرين، لافتاً إلى أن نسبة الشفاء منه مرتفعة. الوراثة ليست سبباً مباشراً للمرض، لكنها تزيد من احتمالات الإصابة به. يشير سعود إلى أن «7 في المئة فقط من المصابات بسرطان المبيض لديهن سوابق عائلية لسرطان الثدي أو المبيض». عوامل أخرى تزيد من الاحتمالات، منها «الإصابة المسبقة بسرطان الثدي، السن (بين 40 و60 عاماً)، الانقطاع المتأخر للطمث أو الحيض المبكر، سوء التغذية، والسمنة». ويبدو لافتاً عدم تأثير التدخين على سرطان المبيض، فيما يعد استخدام حبوب منع الحمل وقائياً، إضافة إلى انجاب الأطفال والرضاعة، لأنها تمنع التبويض. ماذا عن أعراض سرطان المبيض؟ إنه قاتل محترف لأنه ينجح في إخفاء جريمته مدة طويلة، وخصوصاً أن أعراضه تكون غامضة في بادئ الأمر وغير محددة، حيث يختلط الأمر أحياناً بين أعراضه وأعراض حالات أخرى أقل خطراً مثل الاشتراكات في الجهاز الهضمي. وتتمثل أعراض سرطان المبيض في التورم أو الانتفاخ المستمر في البطن، الألم في البطن، عدم انتظام الدورة الشهرية، فقدان الشهية (مرحلة متقدمة)، الإرهاق، التغير في حركة الأمعاء (كالمساك أو الغازات الزائدة)، ونزف مهبل غير طبيعي. يضاف إلى ذلك غياب فحص معين للكشف الدقيق والموثوق عن إمكان الإصابة به. أما العلاج، فيقتصر عادة على الجراحة والعلاج الكيميائي.

نحو 50 في المئة من المصابات إصابات متقدمة قد يعشن قرابة خمس سنوات أو أكثر، إذ يتحول سرطان المبيض من مرض خبيث إلى مزمن. وقد يساعد الكشف المبكر في الشفاء منه بنسبة كبيرة. الأمل موجود.

أعداء المرأة كثر. قد يكون سرطان الثدي العدو الأبرز، إضافة إلى سرطان الرحم. لكن عدواً مستتراً آخر يتربص بالمرأة، وينجح في إخفاء الأدلة التي تشير إلى وجوده: سرطان المبيض. يدخل جسد المرأة بصمت، قبل أن يستفحل وينتشر، لتصبح عملية العلاج صعبة. لذلك، يلقب بـ«القاتل الصامت». لفت ليس دقيقاً دائماً، بعدما ساهم التطور الطبي في إضفاء بعض الأمل على المرضى. انطلاقاً من أهمية التوعية المفقودة حول مرض مجهول، ارتأت شركة «هوفمن لاروش» تنظيم ندوة تثقيفية للتعريف بسرطان المبيض. يتم تشخيص نحو ربع مليون حالة إصابة بسرطان المبيض حول العالم سنوياً، ما يجعل منه السرطان الثامن الأكثر شيوعاً بين النساء، والسبب السابع للوفاة بالسرطان بين النساء حول العالم، إذ يموت نحو 140 ألف امرأة سنوياً في العالم جراء الإصابة به. أما في لبنان، فهناك 171 حالة إصابة سنوياً وفقاً للسجل الوطني للسرطان.

بداية، يشرح البروفسور في الأمراض النسائية والتوليد والأورام السرطانية النسائية في مركز بيروت الطبي في الجامعة الأميركية، محيي الدين سعود، أن «ورم المبيض ليس منتشرًا بكثرة بالمقارنة مع سرطان الثدي الذي يسجل نحو 1800 إصابة سنوياً، في مقابل نحو 190 إصابة بسرطان المبيض». إلا أن خطورة المرض تتمثل بارتفاع نسبة الوفيات بالمقارنة مع عدد الإصابات من جهة، وسرطان الثدي من جهة أخرى. عام 2008، بحسب سعود، توفي نحو 458 ألف امرأة مصابة بسرطان الثدي من أصل مليون و380 ألفاً، فيما توفي نصف الـ 225 ألف امرأة اللواتي أصبن بسرطان المبيض. يحكي سعود عن نوعين من تورم المبيض: «الأول يصيب غلاف

## إشكال LAU: من المعتدي؟

## فاتة الحاج

منع التدخين». لكن الطلاب لم يسلموا، بحسب رواية الحزب والحركة، من عبوات المياه والعصي والحجارة التي رشقوا بها، ما أدى إلى وقوع 5 إلى 7 جرحي في صفوفنا».

أما المنسق العام لقطاع الطلاب في التيار، وسام شبلي، فنفي أن تكون هناك إصابات؛ «فليس لدي فكرة عن وقوع جرحي». لكن الرجل شرح أن «مثل هذا الإشكال جرى في العام الماضي وفي التوقيت نفسه، وقد عمدنا إلى معالجته على طريقتنا التي تنجح إلى السلم». ولفت شبلي إلى أن «مناسبة الاحتفال الذي كنا نحياه هي محط تقدير كل القوى السياسية، كما نفترض، لكن ما حصل أن شباب الطرف الآخر رشقوا شبابنا لدى دخولهم إلى الحرم بحجارة كانت بحوزتهم وكانهم كانوا مستعدين للمشكل، فساد هرج ومرج تدخلت على أثره القوى الأمنية لتطويق الحادث». ونفى شبلي أن يكون أنصار التيار مدعومين بعناصر أمن قريطم، «هذه الرواية مختلفة ولا أساس لها من الصحة». وتمنى أن تؤخذ إجراءات صارمة بحق المعتدين بعيداً عن «تبويس اللحي».

علقت الدروس ليوم واحد في الجامعة (أرشيف - بلال جاويش)



### علية فكرة

## لم يوفّر الإشكال بين

## طلاب الجامعة اللبنانية

## الأميركية مسؤول أمن الجامعة الرائد

## المتقاعد أحمد حسونة، فأصيب

## إصابة بالغة في رأسه نقل على أثرها

## إلى أحد المستشفيات للمعالجة،

## وكان لا يزال هناك حتى كتابة هذه

## السطور. وعلق حسونة في اتصال مع

## «الأخبار» على الحادث بالقول: «هيدا

## لبنان وهيدا وطننا، بدنا نتحمل، لازم

## حدا دايمًا يدفع ضريبة». وعما حدث

## فعلًا في الجامعة اكتفى بالقول:

## «شاهد ما شافش حاجة وولادنا ما

## عم يتربوا». لكن الرجل بدا مستاءً

## من نتائج الإشكال الذي أذاه بصورة

## كبيرة «قولي إني مقطب كثير».

## إلى ذلك، أعلنت إدارة الجامعة في

## بيان أصدرته أمس، «تعليق الدروس

## في حرم بيروت إثر إشكال حصل

## بعد ظهر اليوم (أمس) خارج الحرم،

## وتطور إلى المنطقة المحاذية

## لبوابها». وأشارت المديرية إلى

## أنها «ستستأنف الدروس غداً (اليوم)

## وسوف تتخذ التدابير اللازمة،

## بالتعاون مع قوى الأمن لحفظ سلامة

## الطلاب».



## متفرقات

## متعاقدو الثانوي يعلّقون إضرابهم

أعلن رئيس اللجنة المركزية للأساتذة المتعاقدين الثانويين حمزة منصور، تعليق الإضراب الذي كان مقرراً اليوم، موضحاً في بيان ورّع أمس أن المشاورات التي أجرتها اللجنة في الساعات الأخيرة مع مستشار الوزير، أكدت أن «الوزير يولي هذه القضية اهتماماً منذ اللحظة الأولى».

وجاء في البيان أن اللجنة أجرت مشاورات مع رئيس المكتب التربوي لحركة أمل د. حسن زين الدين، أكدت «السعي الجاد إلى حل أولي وسريع لقضية الأساتذة، بضمن حقوقهم الإنسانية»، فيما نقل البيان عن زين الدين «أن المكتب سيقدم دراسة أولية تتضمن الحلول الممكنة لهذه القضية لدولة رئيس مجلس النواب نبيه بري».

## الأهالي ينضمون إلى عمال الكهرباء في اعتصامهم

لم تنفع اتصالات رؤساء بلديات مشغرة والقرعون ولبايا وسحمر ويحمر (أسامة القادري)، والمواطنين مع مسؤولي شركة كهرباء لبنان وإدارتها، لإيجاد الحل لدفع رواتب موظفي شركة كهرباء مركبا، الذين توقفوا عن العمل بسبب تأخير مستحقاتهم الشهرية، ما وضع القرى التي تتغذى منها دائماً تحت وطأة الظلمة المستمرة على مدار ثلاثة أيام. وهذا ما دفع الأهالي إلى أن يضموا أصواتهم إلى أصوات العمال والاعتصام عند الطرقات الرئيسية للبلدات المذكورة أعلاه.



الاعتصامات فُكّت بعد سلسلة اتصالات مع المعنيين، الذين وعدوا بحل المشكلة في أقرب وقت. وأعلن الأهالي أنه إذا لم تحل الأمور خلال الأيام التي تسبق عيد الأضحى، فهم سيعودون إلى الاعتصام.

## توقيف سارق 53 مليون ليرة لمصلحة مياه الجنوب

تمكنت مفرزة استقصاء الجنوب وسرية الدرك التابعتان لقيادة منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي، في أقل من 24 ساعة، من توقيف سارق محفظة من داخل سيارة موظف في مصلحة مياه الجنوب، وهي من نوع نيسان بواسطة الكسر والخلع. وتحتوي المحفظة على 53 مليون ليرة لبنانية عائدة للمصلحة.

وتبين أن السارق موظف في المصلحة، هو محمود ب. (27 عاماً)، وقد اعترف بالعملية واستعيد المبلغ المسروق. وبناءً على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب، أوقف الجاني بعد انتهاء التحقيقات.

## تجمّع أبناء حاصبيا يطالب بتعويضات التحرير

ذُكرت الهيئة الإدارية لتجمع أبناء قضاء حاصبيا الدولية «بحاجاتنا الملحة، ومنها خصوصاً التعويضات العائدة للمنازل المتضررة، التي أقرت خلال اجتماع مجلس النواب الذي عقد في بنت جبيل، وخصص مبلغ 5 ملايين ليرة لكل وحدة سكنية». وأضاف التجمع في كتاب وجهه إلى الحكومة: «بعد مضي أكثر من 10 سنوات، لم ينفذ هذا القرار، وإنما في قضاء حاصبيا بتنا نفتقر إلى من يطالب بحقوقنا، وهي كثيرة وكثيرة جداً». ودعت الهيئة الرئيس نجيب ميقاتي إلى زيارة حاصبيا، وكذلك رئيس مجلس النواب نبيه بري وكافة الجهات المعنية، «لوقوف على حاجاتنا الملحة ومطالبنا المزمّنة».

## جنون البقر الهارب في الزهراني

أثارت خمس وعشرون بقرة برازيلية الذعر في الزهراني ليل أول من أمس. وفي التفاصيل، أن شاحنة كانت تنقل الأبقار إلى إحدى المزارع في المنطقة، تعرضت لحادث سير على طريق بلدة مغدوشة، ما أدى إلى انقلابها وفتح بابها، فتدافعت الأبقار وهربت مذعورة في كل الاتجاهات، ما دفع بأصحاب المزرعة والقوى الأمنية إلى مطاردتها للإمساك بها، حيث أصيب أحد المطاردين.

وفي المحصلة، وقع عدد منها في الأسر وقتل عدد آخر، فيما كانت لا تزال هناك عشر بقرات مختبئة في أحد البساتين في خراج بلدة العدوسية، حتى مساء أمس.

الدين والرغبات الشخصية. حتى لو كان الشخص مقتنعاً على نحو فردي بمسألة ما، إذا لم تتلاءم مع مجتمعه، فيفضل أن يتخلص منها، وإذا أصّر فلن يعيش حياة مستقرة». ويضيف إن «الشباب الشرقي، بوجوده في بلد ثقافته مختلفة، لن يكون بمقدوره أن يفرض شروط ثقافته على مجتمع بأكمله، ولكونه الحلقة الأضعف، فعليه أن يرضخ للبيئة والقيم والسلوكيات المحيطة به. فزواجه بفتاة أجنبية أقامت علاقات جنسية قبل الزواج، يعدّ تنازلاً مؤقتاً عن جزء من ثقافته لا عن جوهرها، خشية أن يخسر ثقافتهم الغربية له، إلا أنه علينا سيقدم تبريرات أخرى تتعلق بانفتاحه أو تقبله لهذه المسألة. وعندما يرزق أطفالاً يسعى إلى تربيتهم بحسب ثقافته، ليعيد التوازن الذي خسره عند الزواج، وهذا بالنسبة إليه الجوهر، لكن هذا دليل على وجود خلل ثقافي أيضاً».

من جهته، يرى مدير كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، د. محسن صالح أن الفتاة الشرقية تواجه إجحافاً تاريخياً بحقها، وأن المسألة لا تتعلق بحرية ممارستها للعلاقة الجنسية فحسب، بل بنسبة استقلاليتها والمسؤولية المكلفة بها. ويضيف صالح إن التفاوت في وجهات النظر تجاه مسألة واحدة، سببه عدم وجود صياغة محددة لمجتمعاتنا، فترى الناس حائرين بين الدين والقانون والعرف والمجتمع والانفتاح على الغير، ما يخلق نوعاً من عدم الاستقرار لدى الأفراد. ويستطرد قائلاً إن لدى الشباب الشرقي عقدة نقص الخارج والفتاة الأجنبية، إذ إنه يرى أنها تتمتع بخصائص معينة لا يجدها لدى فتيات مجتمعه.

ما يؤدي إلى الشك في صدقية بنت البلد وسمعتها. وفي رأيهم فإن المجتمع اللبناني صغير والعلاقات الاجتماعية وثيقة بين العائلات والبيئة المجاورة ما يجعل الوضع معقداً ومثيراً للمشاكل، «بنت داقق فيها شب من ضبعتي تكون مرتي؟ شو بدي بوجعة هالراس» يعلق جوزيف بنبرة ساخرة.

على الرغم من وصفهم المجتمع اللبناني الشرقي بالمتخلف والجاهل، أكد الشباب أن تربية أولادهم ستكون على الطريقة اللبنانية أو ما بين بين. فالغرب في نظرهم «مخيف» للتربية، ونسبة انحراف الأولاد فيه كبيرة جداً ومهما حاول الأهالي توجيه أولادهم، فقد يفلت زمام الأمور من أيديهم في



تعاني الفتاة إجحافاً تاريخياً، والشباب عقدة نقص



أي لحظة بسبب تاثرهم بالجو العام. أما في لبنان، فالضوابط الاجتماعية موجودة في الشارع والمدرسة وكل بيت مهما كان «منفتحاً». في هذا الإطار، يشرح أستاذ علم الاجتماع التربوي وعلم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية د. طلال عتريسي أن «الشخص رهن مجتمعه وبيئته، وأحياناً يتغلب منطق المجتمع والعرف على منطق

لكن ماذا لو انعكست الأدوار، واستبدلنا جنسية الأجنبية باللبنانية؟ «ما في منا هون! عنا البنات بتعمل عملتها عن هبل وقلة وعي وبتفقت...»، يجيب محمد ف. الذي ساكن زوجته الأجنبية قبل الارتباط بها. ويجمع الشبان على مقولة محمد، متذرعين بأن البلدان الغربية تتمتع بنسبة من الوعي والمسؤولية في السلوكيات الجنسية، بينما يعاني مجتمعنا جهلاً وتخلّفاً

**مش / مسموح**  
برنامج حلاً لدعم الأسر الأكثر فقراً  
تسجيل في أحد مراكز وزارة الشؤون الاجتماعية في كافة المناطق  
01 381 221

الجمهورية اللبنانية  
وللسنة مجلس الوزراء  
الجمهورية اللبنانية  
وزارة الشؤون الاجتماعية  
البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً  
حلاً

Canada

## تقرير

تشهد السوق المالية عمليتي «سواب» لاستبدال سندات دين حكومية. الأولى تجريها وزارة المال لسندات بالعملة الأجنبية بقيمة مليار دولار تستحق في آب 2012، والثانية يجريها مصرف لبنان لسندات من محفظته بالليرة تعادل قيمتها مليار دولار أيضاً. العمليتان منفصلتان، لكنهما تصبّان في اتجاه واحد، ما يجعل الترابط بينهما أمراً ظاهراً في النتائج

## لماذا يمتص «المركزي» الدولارات؟

تزامن عمليتي «سواب» لوزارة المال ومصرف لبنان يثير التساؤلات

## محمد وهبة

يظهر الترابط الزمني بين عمليتي «السواب» المرتقتين في السوق، خلال اللقاء الشهري الأخير الذي عُقد بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وجمعية مصارف لبنان. آنذاك شجّع سلامة المصارف على المشاركة في عملية الاستبدال التي ستقوم بها وزارة المال، وأبلغهم بما يعتزم القيام به. ف جاء في محضر الاجتماع أن سلامة «أخذ موقفاً إيجابياً ومشجعاً للمصارف كي تقدم على استبدال استحقاقات العملات الأجنبية للدولة اللبنانية بسندات طويلة الأجل»، مبرراً هذه الخطوة بالأسباب الآتية: إن عملية الاستبدال

«تحسم مصير استحقاقات مقبلة، وتخفّف الضغط على الفوائد، فلا تزيد وترتدّ على مجمل ودائع المصارف مع انعكاسها السلبى على ميزانيات المصارف». وذهب سلامة أبعد من ذلك، حين أعلم المشاركين في الاجتماع بأنه تقدّم «بطلب إلى الحكومة لاستبدال سندات بالليرة في محفظته بسندات بالدولار بما يعادل 2000 مليون دولار»، ثم أوضح أن عملية كهذه «تساعد مصرف لبنان على إدارة السيولة والحفاظ على استقرار الفوائد وتوفير مردود معقول للفوائد». هذا الوضع مثل فرصة لسلامة من أجل انتقاد «الذين كانوا ينظرون إلى مثل هذه العمليات والتقنيات على

أنها خطيئة»، رغم أنها باتت اليوم «معتمدة بكثافة في الولايات المتحدة وأوروبا». إذاً، يراها سلامة فرصة لتحقيق ثلاثة أهداف: إدارة السيولة، استقرار الفوائد، مردود للفوائد. لكن ما هي مكونات هذه الفرصة، وما معنى الأهداف الثلاثة؟ وما هي نتائجها؟ وهل صحيح أن مصرف لبنان بحاجة إلى السدولارات التي سيستبدلها بخسارة لمصلحة المصارف الخاصة؟ تتوزع سندات «يوروبوندز» المستحقة في عام 2012، التي تريد وزارة المال استبدالها مبكراً، على 3 شرائح: 600 مليون دولار تستحق في آذار بفائدة 7,5%، 600 مليون دولار تستحق في أيلول بفائدة 7,75%،



مصرف لبنان يريد تخفيف انكشافه على دين الدولة (مروان طحطح)

لكن هذا الأمر لا يبدو بعيداً عما سيقوم به مصرف لبنان، بصرف النظر عما إذا كان الأمر مقصوداً أو لا. فالسندات التي يريد مصرف لبنان استبدالها من الليرة إلى الدولار، هي سندات دين يحملها على الحكومة بفائدة تعدّ مرتفعة قياساً على مستوى الفوائد السائدة حالياً، أي أن استبدالها بسندات ذات فائدة أقل (تماشياً مع انخفاض الفوائد العالمية على الدولار التي تكاد تكون صفراً) هو بمثابة استثمار «خاسر». إلا أن أهداف «المركزي» تقوم على استغلال ما ستقوم وزارة المال من «سواب» لسندات اليوروبوندز، على ما يقول المطلعون، لتحقيق الأهداف الثلاثة لتعزيم موجوداته بالعملات الأجنبية، وامتصاص السيولة بالدولار من السوق، ومنح المصارف أرباحاً إضافية. أول هذه الأهداف، أي إدارة السيولة، يُفسّر بأن مصرف لبنان يحتاج إلى وقف الطلب على الدولار والاستحواذ على أكبر كمية من السدولارات في

وشريحة ثالثة باليورو بقيمة 535 مليون يورو (746 مليون دولار بأسعار اليوم) تستحق في نيسان 2012 بفائدة 5,875%. أي إن مجموع هذه السندات يصل إلى مليار دولار.

أما سندات مصرف لبنان التي يحملها مصرف لبنان، فهي تتوزع على استحقاقات تراوح بين 3 سنوات و5 سنوات. بالنسبة إلى وزارة المال، فإن إجراء عملية «السواب» قبل الاستحقاق بفترة طويلة له فوائد أبرزها، بحسب بعض المصرفيين، أن هذه الخطوة توفر التمويل اللازم للدولة في أوقات صعبة يشهدها لبنان والمنطقة والعالم، وهو يخفّف الكلفة على الخزينة؛ لأن فائدة السندات الجديدة ستكون أقل من تلك القديمة. كذلك إن مثل هذه الخطوة تفتح الخيارات أمام المستثمرين لاستبدال ما يحملونه من أوراق قصيرة الأمد، أو ذات استحقاق قريب بأوراق طويلة الأمد.

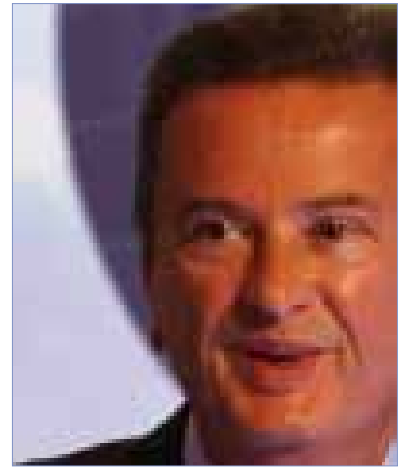
138

مليار دولار

هي قيمة أصول المصارف اللبنانية في نهاية شهر آب من السنة الجارية، وهي تتضمن ودائع للقطاع الخاص المقيم بقيمة 92,45 مليار دولار، وودائع للقطاع الخاص غير المقيم بقيمة 20,5 مليار دولار، أي ما مجموعه 112,95 مليار دولار

## تحرير وتحليل

عندما طلب رئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طريه، من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (الصورة)، توضيح مضمون الاستشارة التي قدمها إلى الحكومة بشأن زيادة الأجور، أطلق سلامة موقفاً مزدوجاً يحزمها ويحلها في آن واحد. ف رأى أن رفع الحد الأدنى إلى 1,25 مليون ليرة يؤدي إلى تجاوز معدل التضخم 20%، وإلى طلب إضافي على الدولار يقدر بنسبة 65% من المداخيل الجديدة المقدره بـ4500 مليار ليرة. لكنه شدّد على أن تصحيح الأجور كان ضرورياً للفئات ذات الدخل المتدنية، كي لا تقع تحت خط الفقر، فتتحول مستقبلاً إلى مشكلة أكبر.



## قطاعات

زراعة

فنادق

## تركيز على إنتاج البذور والشتول

من الحبوب. يحتاج لبنان إلى معظم البذور»، يقول الحاج حسن. ويؤكد الوزير أنه لتحقيق هذه الأهداف «لا بد من وضع تشريعات وإنشاء مراكز أبحاث»، إلا أنه يسعى إلى أن يصبح لبنان على المدى البعيد «مركزاً لتصدير البذور والشتول، فلدنيا المناخ والماء والتربة والإمكانات للإنتاج». أما لكي نستطيع المنافسة مع الخارج، فيجب توفير «الجودة في العمل في مجال إنتاج البذور والشتول»، يؤكد الحاج حسن، مشيراً إلى أن «وزارة الزراعة اشترت كل منتجات المشاتل الموثقة بكاملها، لكنها لا تكفي حاجة لبنان».

المهم أن لبنان «مؤهل بكادته العلمي وتربيته ومياهه ومناخه وتجربته، وملزم بزراعة مساحته الزراعية المحدودة لإنتاج الشتول والبذور»، لذلك يجب على القطاع الخاص المشاركة «لأن هناك أسواقاً تتطلب ذلك في الداخل والخارج، مع تأمين الدعم من الدولة في مجالات المختبرات والفحص وغيرها».

(الأخبار)

دعا وزير الزراعة حسين الحاج حسن القطاع الخاص إلى إنتاج البذور والشتول بسبب حاجة السوق المحلية والخارجية إليها، مشيراً إلى دعم الدولة في هذا المجال في مجالات عديدة، أبرزها الفحوص والمختبرات. وأعطى مثالاً عن بذور البطاطا، التي يستورد لبنان منها 30 ألف طن، فيما ارتفع أسعارها ينعكس على أسعار البطاطا المنتجة. علماً بأن لدينا مساحات لإنتاج البذور، لذلك يجب وضع أهداف وسياسة لتحقيقها. في رأي الحاج حسن، الذي أعلنه أمس في افتتاح أعمال المنتدى الأول، الذي عقد في فندق «بريستول»، بعنوان «إعداد سياسة وطنية لقطاعي البذور والشتول في لبنان»، في إطار مشروع تعاون تقني بين وزارة الزراعة ومنظمة الأغذية العالمية «فاو»، فإن الهدف على المدى القريب مرتبط بحاجتنا إلى إنتاج الشتول والبذور. هذا هو جوهر مشروع الحبوب الذي وضعته وزارة الزراعة، فلكي نظور القطاع «علينا تنمية قطاع البذور العالية الجودة، وسيكون لدينا في الصيف المقبل كميات وافرة

## 187 دولاراً عائد الغرفة المتاحة في أيلول

المتاحة في فنادق بيروت أدنى مستوى له هذا العام خلال شهر آب حين بلغ 63 دولاراً. أما أعلى مستوى، فبلغ 187 دولاراً في أيلول ليكون قد ارتفع بنسبة 32,6% مقارنة بالمستوى المسجل في الشهر نفسه من عام 2010.

عموماً، كانت الرياض وأبو ظبي والدوحة العواصم الوحيدة في المنطقة التي سجلت نمواً في معدّل الإشغال في المنطقة بمعدلات إيجابية بلغت 3% للمدينتين الأوليين و1% فقط للثالثة، حتى أيلول. وتصدّرت مدينة دبي مدن المنطقة لناحية مستوى الإشغال بنسبة 78%، تليها مكة وأبو ظبي بنسبة 76%، ثمّ جدّة بنسبة 71%. أما الترتيب بحسب العواصم، فقد تصدرته أبو ظبي بطبيعة الحال، ثمّ مسقط بنسبة 62% فالدوحة والرياض بنسبة 61% و57% على التوالي، وفي المرتبة الخامسة بيروت. ولناحية معدّل العائد على الغرفة الفندقية المتاحة، تصدرت الدوحة لائحة العواصم بعائد بلغ 162 دولاراً. (الأخبار)

تحسّن مستوى إشغال الفنادق في بيروت في أيلول الماضي وبلغ 76%، مقارنة بنسبة 53% مسجلة في الشهر نفسه من عام 2010. غير أنّ نتائج الأشهر التسعة الأولى من عام 2011 تبقى إلى حدّ ما دون المستويات التي كانت سائدة خلال العام الماضي.

فبحسب تقرير شركة (Ernest & Young) عن أداء القطاع الفندقي في منطقة الشرق الأوسط، تقلص معدّل الإشغال بواقع 13 نقطة مئوية على أساس سنوي إلى 55% بنهاية الفصل الثالث، لتكون بيروت في المرتبة الخامسة بين عواصم المنطقة الواردة في المسح. وانسحب التراجع السنوي على عائد الغرفة الواحدة في فنادق بيروت وعلى معدّل العائد على الغرفة المتاحة؛ فقد انخفض هذان المعدّلان بنسبة 15,3% و31,2% على التوالي إلى 222 دولاراً و123 دولاراً. مع العلم بأن معدّل تراجع العائد على الغرفة المتاحة تقلص بنسبة 9,8% على صعيد المنطقة مجملها. وفي التفصيل سجّل معدّل العائد على الغرفة

## تقرير

## 78% من اللبنانيين غير راضين عن سوق العمل

«منظمة العمل»: الحوار الاجتماعي وتصحيح الأجور لتجنب الاضطرابات

«قبل إعادة توفير الائتمان للشركات الصغيرة القابلة للاستمرار». وفي حالة لبنان تحديداً، حيث مُعظم الشركات تُعد «صغيرة ومتوسطة» تبرز إمكانات تمويل الاستثمار المذكور في قوة القطاع المصرفي الذي تُقارب قاعدة ودائعه 115 مليار دولار، أي ما يُمثل نحو 3 أضعاف ما أنتجه البلاد من سلع وخدمات؛ ثالثاً، «الحفاظ على البرامج الملائمة للعمالة الممولة من قاعدة ضريبية أوسع وحتى تعزيزها في بعض الحالات». وهذه قضية أساسية يستفيض في شرحها التقرير ويُخصّص لها فصلاً لدراسة حساباتها التقنيّة. بنتيجة تلك الحسابات، يتبيّن أنّ زيادة الإنفاق الحكومي الفاعل في سوق العمل بنسبة 0,5% من الناتج المحلي الإجمالي، تؤدي إلى زيادة معدل العمالة بنسبة تراوح بين 0,2% و1,2% في المدى المتوسط، طبقاً لمعطيات كل بلد. وإذا أردنا تطبيق هذه القاعدة على وضع لبنان، يتبيّن الآتي: أي إنفاق بقيمة 200 مليون دولار من جانب الحكومة اللبنانية في سوق العمل يؤدي (في أحوال مثالية) إلى خلق 14400 وظيفة. ومن شأن إجراء كهذا أن يكون له تأثير بالغ على زيادة رفاهية المجتمع وازدهاره.

ويُشدّد التقرير على أنّ «البرامج الملائمة للعمالة ليست مكلفة بالنسبة إلى الخزنة العامة». ويوضح أنّه إذا دعت الحاجة «يمكن إيجاد المزيد من الموارد لدعم هذا الإنفاق الذي يمثل حاجة ماسّة... إذ هناك مجال لتوسيع القواعد الضريبية، خاصة ضمن الضرائب على الممتلكات وبعض المعاملات المالية». ولأسف في لبنان ليس هناك حتى الآن برامج خاصّة بالعمالة، هناك فقط المكتب الوطني للاستخدام الذي تتكّدس فيه 1200 سيرة ذاتية للبنانيين يرغبون في الحصول على وظائف، ولكن من دون جدوى، حيث أهمل هذا الجانب الحيوي من الاقتصاد اللبناني على نحو فاجر. وبحسب المعلومات المتوافرة من وزارة العمل، فإنّ العمل جار حالياً لتشكيل وحدة دراسات خاصة بكيفية جعل سوق العمل أكثر ديناميّة تدفع الإنتاجية قدماً وتتنوّر معها.

إزاء هذه المعطيات والتوصيات، هناك الكثير على المحكّ في هذه المرحلة في إطار النقاش الاجتماعي الذي ينطلق من باب «تصحيح الأجور». أمّا إذا ساد الإهمال، فسيكون لبنان من بين البلدان التي تواجه اضطرابات اجتماعية، ويُقدّر التقرير 40% من البلدان الـ119 التي يدرسها.

الأجور لتتوافق مع النمو الذي تُسجّله الأرباح. فخلال الفترة بين عامي 2000 و2009، شهدت 83% من دول العالم زيادة في حصة الأرباح من ناتجها المحلي الإجمالي، بيد أنّ هذه الأرباح استُخدمت في دفع أرباح الأسهم عوضاً عن الاستثمار، «كذلك لا دليل واضحاً على أن الاعتدال في الأجور قد عزز العمالة». طبعاً، تتفاوت إمكانات تحقيق السياسات على هذا الصعيد بين دولة وأخرى، لكن الأكيد هو أنّ «تحقيق ذلك لا يكون إلا عبر كل من الحوار الاجتماعي ومستويات الحد الأدنى للأجور المصنّمة على نحو جيد والمفاوضة الجماعية، بالإضافة إلى تجديد الجهود الآيلة إلى النهوض بمعايير العمل الأساسية». هذه القضية يجب أن تكون في صلب نقاش اقتصادي اجتماعي جاد يدور في لبنان، يؤمل أن يُعاد تفعيله في إطار «الجنة المؤشّر». ففي لبنان، الأجور لا تُمثل أكثر من 22% من الناتج (البنك الدولي) بعدما كانت النسبة أكثر من الثلث بعد الحرب. وللمقارنة، تبلغ النسبة 75% في الدنمارك.

ثانياً، دعم الاستثمار الحقيقي عبر الإصلاح المالي تحديداً. وعلى هذا الصعيد يقول التقرير إنّ انتعاشاً على مستوى الوظائف لا يُمكن تحقيقه

إنفاق بقيمة 200 مليون دولار في سوق العمل يؤدي إلى خلق 14400 وظيفة



## حسن شقراني

«هل أنت راضٍ أو غير راضٍ عن توافر فرص العمل الجيدة في المدينة أو المنطقة التي تعيش فيها؟» 78% من اللبنانيين أجابوا بـ «غير راضٍ» عن هذا السؤال الوارد في استطلاع للرأي أجري أخيراً. يعكس هذا المستوى المرتفع من الاستياء الوضع المزري السائد في سوق العمل اللبنانيّة التي تحتاج إلى كثير من الهيكلة وسياسات التحفيز لكي تنشط.

يورد «تقرير عالم العمل 2011» الذي أعدته منظمة العمل الدولية والمعهد الدولي لدراسات العمل، هذا الرقم بالاستناد إلى مؤسسة استطلاعات الرأي العالميّة (Gallup)، وهو من بين الأعلى عالمياً. ففي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يبلغ المعدّل 59%، وفي الاقتصادات المتقدّمة 55% فقط.

في الواقع، لا يُصدّم المرء لدى الاطلاع على هذه المعطيات، فخبراء سوق العمل المعنويون في لبنان يعدّون الأمر طبيعياً نظراً إلى المشاكل الهيكلية السائدة. غير أنّ ما يصدّم فعلاً، هو مدى سهولة تطبيق إجراءات تحسينيّة توفر الوظائف الجيدة وترفع من مستوى عيش العمال والموظفين ورفاههم (ورضاهم بطبيعة الحال)؛ حتى إن كانت هذه الإجراءات صعبة في بعض نواحيها وخصوصاً مع سيطرة البطالة على نحو 25% من حياة الشباب اللبناني، فيما نحو ثلث الاقتصاد غير مصرّح عنه (صندوق النقد الدولي).

يتحدّث التقرير عن تلك الإجراءات في إطار توصياته الإجمالية عن سوق العمل العالميّة في هذه اللحظة الحرجة التي يمرّ بها الاقتصاد العالمي، في ظلّ حاجة إلى خلق 80 مليون فرصة عمل خلال العامين المقبلين للوصول إلى مستويات التوظيف التي كانت سائدة قبل الأزمة المالية العالميّة. وطبقاً للخبرة المستنقاة من التجارب السابقة في أوقات الأزمات، يُقدّر معدّو التقرير أن يستغرق التباطؤ الاقتصادي العالمي 6 أشهر للتأثير على أسواق العمل؛ بمعنى أن تبدأ موجات الصرف الجامحة بالظهور، إذا أردنا أن نتحدّث على نحو متطرّف.

ما هي إذاً تلك الإجراءات التي يخلص إليها التقرير تحديداً، وكيف يُمكن تطبيقها في لبنان؟

أولاً، «تأمين ترابط وثيق بين الأجور والإنتاجية»، بمعنى أن تُتخذ الإجراءات اللازمة والتوجيهات لإعادة النظر بسياسة «الاعتدال في الأجور»، وبصريح العبارة، زيادة

سلامة: استبدال سندات دين بالليرة بأخرى بالدولار بقيمة 2000 مليون دولار

الفائدة السائدة في لبنان، سواء على الليرة أو على الدولار. لذلك، إن هذا الاستبدال يطغي إشارات للسوق بأن مصرف لبنان على استعداد لدعم حاملي السندات، ولا سيما المصارف عندما تكون الأوضاع ضبابية، مثل الحالة الآنية ما يحقق الهدف الثاني. ولا شكّ في أن طلب مصرف من الحكومة استبدال السندات بالليرة بأخرى بالدولار، يفرض على الخزينة أن توفر الدولارات اللازمة المتوافرة في السوق. هذا يعني أن الاستبدال الأول سيستخدم لمصلحة الاستبدال الثاني على النحو الآتي: وزارة المال تجدد استحقاق بالدولار، ولا يمكنها إجراء إصدار جديد بالعملة الأجنبية؛ لأنه يحتاج إلى قانون، ومصرف لبنان يحمل سندات بالليرة يريد من وزارة المال تحويلها إلى دولارات ليست متوافرة في الخزينة.

بالمنطق البسيط، سيحصل مصرف لبنان على دولارات الاستحقاق ويخفّف عن نفسه حمل ديون الدولة بالليرة؛ لأنه سيبيع الدولارات للمصارف لاحقاً. لكن هذه العملية تمزّ بالية تنتهي إلى تحقيق الهدف الثالث الذي عرّف عنه سلامة بـ «توفير مردود معقول للودائع»، أي منح المصارف أرباحاً إضافية على حساب الخزينة العامة، حين تحمل سندات بالليرة بفائدة أعلى وتستحق بعد فترة قريبة.

لكن ما كان خافياً من الأهداف، هو ما تحقّقه الأهداف الثلاثة مجتمعة، كونها تؤدي إلى تخفيف حمولة مصرف لبنان من ديون الدولة، علماً بأنّها تخطت في النصف الأول من السنة الجارية ما نسبته 33%، ويعتقد أنها زادت إلى 35%.

السوق، وسيصبح له قدرة أكبر على مكافحة الطلب على الدولار والتحكّم أكثر بالتدفقات النقدية الواردة والخارجة من لبنان، التي يعبّر عنها العجز في ميزان المدفوعات الذي ارتفع إلى 1,24 مليار دولار حتى نهاية آب بسبب ارتفاع أسعار النفط والمواد الأولية من جهة، وبسبب الأوضاع في المنطقة والشائعات التي طاولت القطاع المصرفي والبلد من جهة ثانية) بحسب سلامة.

لذلك، يقول سلامة في اللقاء الشهري الأخير إنه «لا يُعقل ترك سوق القطع منفلقاً من أي ضوابط أثناء الأزمات، وسنظل في لبنان مرجعاً للمصارف كي تبقى مرتاحة في تعاملها مع السوق والدولة». أيضاً فإن إدارة السيولة تفترض أن يتمكن مصرف لبنان من تعزيز احتياطياته بالعملة الأجنبية بعد أن يبذل ما يحمله من سندات بالليرة بسندات بالدولار. أما على مستوى الهدف الثاني، أي استقرار الفوائد، فإن مصرف لبنان يريد الحفاظ على مستويات

## باختصار

زيارة طهران على رأس وفد من رؤساء الغرف العربية واتحاداتها، موجهة من رئيس غرفة التجارة والصناعة والمعادن الإيرانية السيد محمد نهاوندیان، لبحث مجالات زيادة التعاون الاقتصادي بين الدول العربية وإيران، وتوقيع اتفاق تعاون بين الاتحاد وبين الغرفة. وعرض الجانبان سبل توطيد العلاقة بين مجتمع الأعمال العربي ومجتمع الأعمال الإيراني، والمجالات المتاحة لزيادة التبادل التجاري والاستثماري المشترك.

## زيادة فرص الزراعة من خلال مبادرات خلاقة

هو شعار مشروع مبادرة الترابط المهني اللبناني، الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية. بالتنسيق مع غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة. وقال نائب رئيس الغرفة أنطوان خاطر: «من المفرح أن ترى مشروعاً رائداً احتضنته غرفة زحلة والبقياع قد نجح وحقق أهدافه التنموية، وقد ساهم المشروع في زيادة مبيعات المواد الغذائية المصنّعة اللبنانية في الأسواق المحلية والأميركية وسهل الحصول على التمويل للمزارعين وخلق أكثر من 750 رابطاً بين المزارعين والمصنّعين والمصارف والأسواق ومستشاري التسويق». (المركزية، وطنية)

زيادة المنح المدرسية أسوة بكهرياء لبنان، تسوية أوضاع عمال المتعهد المياومين، وإعادة بدل الاختصاص للمهندسين». وطالبا الحكومة بـ «إقرار زيادة الأجور في أسرع وقت ممكن تتراصد مع سياسة اجتماعية واقتصادية عادلة، ووضع حد لفلتان الأسعار، وحماية المواطنين من الغلاء الفاحش». وأعلنت النقابة «تنظيم اعتصام كبير عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد الخميس أمام معمل جون، وتركت اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة التطورات، محملة المعنيين مسؤولية توقف معامل الإنتاج وورش الري».

## زيادة التعاون الاقتصادي مع طهران

كانت محور اجتماع بين رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، الوزير السابق عدنان القصار (الصورة)، وسفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت غصنفر ركن آبادي. وقد سلم الأخير دعوة للقصار



المصارف اللبنانية في باريس» بفندق «وستين باريس فندقوم».

وأشار سلامة إلى «أن معدل الملاءة في المصارف اللبنانية يبلغ 7%، لكننا ننوي رفعه إلى 12%، وأن سعر صرف الليرة اللبنانية سيبقى مستقرّاً، وخصوصاً أننا نملك الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك، وأن المصرف المركزي اللبناني يملك ثاني أكبر احتياطي من الذهب في منطقة الشرق الأوسط».

## اعتصام مستخدمي مصلحة الليطاني مستمر

فقد نظمت نقابة مستخدمي وعمال المصلحة الوطنية لنهر الليطاني اعتصاماً حاشداً أمام مبنى المصلحة الرئيسي في بشاره الخوري، ضمن تحركاتها التصعيدية والإضراب المفتوح، تحدث فيه رئيس النقابة أحمد حرقوص، وأمين السر يوسف بلوط، فأكد في بيان «الاستمرار في الإضراب المفتوح، والتوقف عن أعمال الصيانة في معامل إنتاج الطاقة الثلاثة (الأولي، جون، مركبة)، وكذلك صيانة التوربينات ومضخات الري في القاسمية والجنوب».

وشددا في بيان «على ضرورة تحقيق المطالب المزمّنة، ومنها: إقرار الملاك الإداري والفني للمؤسسة، وإقرار

## عبود دعا المغتربين إلى العودة لوطنهم

وذلك خلال مشاركته في زيارة رسمية للأرجنتين، في افتتاح المعرض السياحي FIT في بيونيس آيريس، ووعده وزير السياحة فادي عبود (الصورة) بحمل هموم المغتربين إلى الوطن، بدءاً بتسهيل إعطائهم الهوية؛ «لأنّ من الضروري أن يشاركوا



في الانتخابات النيابية ويدخلوا دماً جديداً إلى هذه العملية، فالتغيير يجري بدم جديد وبعقلية نظيفة بعيدة عن الطائفية والمحاصصة والصفقات المشبوهة، وهم يمثلون هذه العقلية؛ لأنهم تعبوا وناضلوا في هذه البلاد كي يحصلوا على لقمة العيش وكي يصنعوا ثروتاتهم بتعبهم».

## لبنان يمتلك ثاني أكبر احتياطي من الذهب في الشرق الأوسط

الكلام لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، خلال تنظيم جمعية مصارف لبنان والاتحاد المصرفي الفرنسي «يوم

## بلديات

## تحقيق

## 60% من أبناء صور

يستعدّ عدد من الناشطين من أبناء صور لجمع توقيعات شعبية لإعادة الترسيم العقاري الحالي لمدينتهم. الترسيم الذي رُسم قبل 75 عاماً، قلّص حدود المدينة وضيّق على سكانها حدّاً لاخْتِناق. تفرّقوا عنها إما هجرة أو نزوحاً ولا يزالون يشكون فراقها

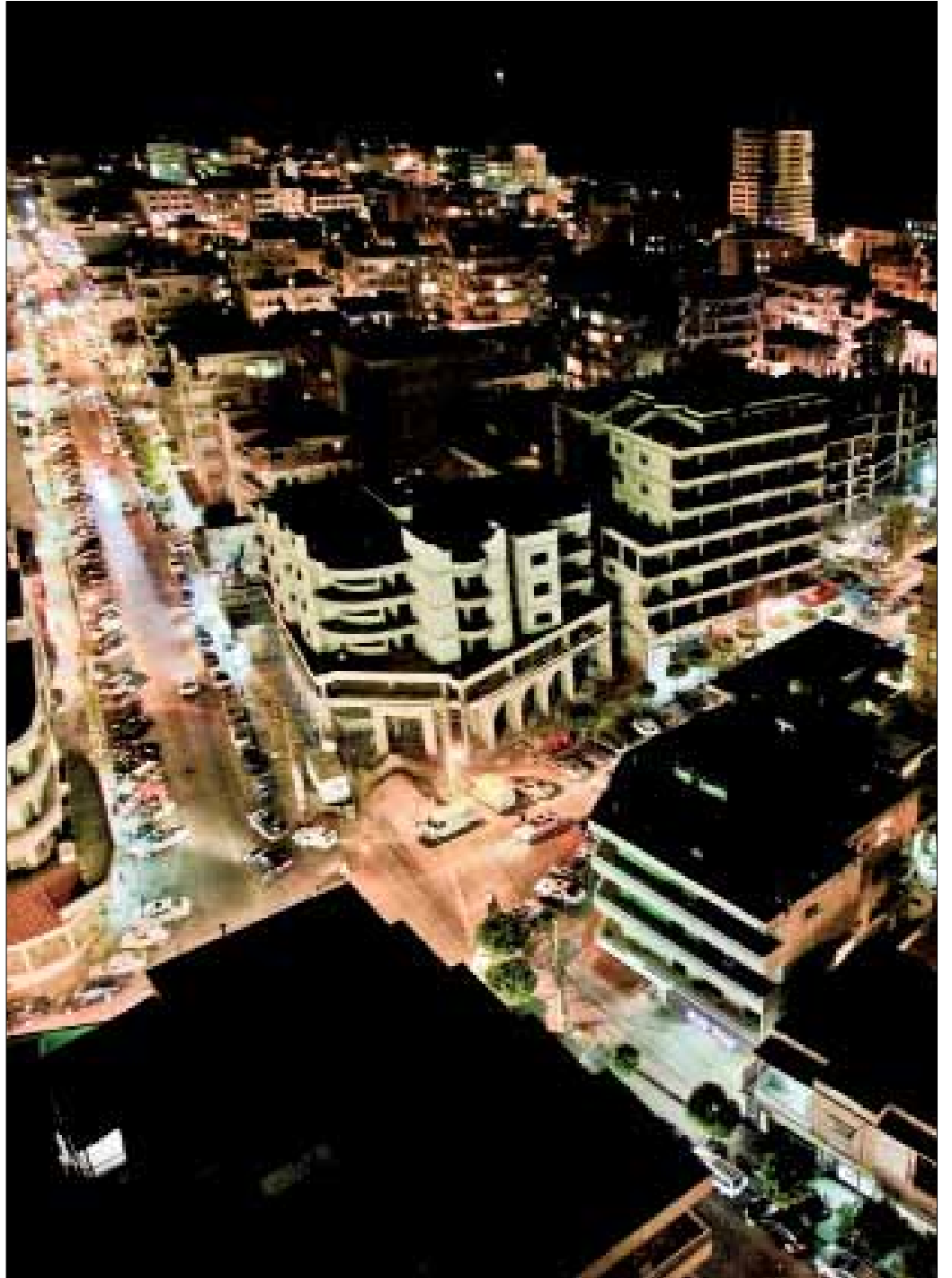
سلوك مسافة بضعة كيلومترات من البص جنوباً للوصول إلى مدخل صور الجنوبي، يكتشف المرء بأنه خرج عن حدود صور العقارية ليصبح في البرج الشمالي ثم في عين بعال. على الرغم من أن الآلاف أيضاً من أبنائها يقيمون في الأحياء الحدودية، وخصوصاً في منطقة الحوش. من هنا، يحرص الكثيرون منهم على القول أمام الزائر: هل تريد أن تصل إلى صور أم إلى أهلها؟ في إشارة إلى أن أكثر من 60% من أبنائها يقيمون خارجها. أما النسبة المتبقية من عائلاتها الأصلية، فإنها تتكسّر في الحارة القديمة بأحيائها الثمانية وفي أجزاء من أحياء استحدثت لاحقاً. هذه المعادلة فرضها الترسيم العقاري الذي أنجز في عهد الانتداب الفرنسي في عام 1936، وأعطى نحو سبعة كيلومترات من اليابسة إلى مدينة صور. أما للبلدات المجاورة، فقد ورّع نحو 35 كيلومتراً إلى العباسية و18 كيلومتراً إلى البرج الشمالي وأكثر من 20 كيلومتراً إلى عين بعال. وفي هذا الإطار، يوضح الباحث منير بدوي في دراسته حول «منطقة صور العقارية» الأسباب التي أدت إلى «انكماش» مساحتها ومنها أن «الفرنسيين منحوا أبناء طائفة الكاثوليك مساحات واسعة

## أمال خليل

في مدينة جنيف، توفي مطلع الشهر الجاري الياس شربين. ابن صور الذي ولد ونشأ فيها، والذي ترتفع لافتة حديدية باسمه في إحدى ساحات حارتها القديمة، صارت إحدى المقابر السويسرية مسقط رأسه. انتشار خبر وفاة «الخَيْر الكبير» هادئاً ومتأخراً أكثر من أسبوعين في مسقط رأسه الأصلي، دفع البعض من أبناء صور إلى نظرة تأملية في ماضيهم ومستقبلهم. شربين ليس الوحيد الذي مات ودفن في الغربية، بل إن المئات من الصوريين، تركوا مسقط رأسهم لأسباب مختلفة، ونقلوا سجلات نفوسهم إلى أماكن أخرى ولم يعودوا إليها. إلا أن لظاهرة الهجرة أو النزوح عن صور، أشكالاً مختلفة تؤدي إلى النتيجة ذاتها برأي الكثيرين: تشتت سكانها وضياع هويتها.

في الطريق إلى مدينة صور، تظلم بلدية العباسية ترحب بكم، بدءاً من حدود بلدة البرغلية وصولاً إلى حدود دوار البص، علماً بأن الآلاف من المسجلين في قيود صور يسكنون داخل تلك الحدود وخصوصاً في قديموس وجبل البحر التابعتين عقارياً للعباسية. خلال

ترسيم  
الفرنسيين  
عام 1936  
قلص المدينة  
(حسن  
بحسون)



## مشاريع نوعية



يفخر رئيس بلدية البساتين غالب مرعي بمشروعه النوعي. في رأيه «المطب بقدر ما هو قصاص للمواطنين، إلا أنه أصبح في بلدتنا عامل إنتاج للكهرباء والطاقة. في المرحلة الأولى نضيه الشارع العام، وفي المرحلة الثانية سنضاهي الشوارع الداخلية». ويوضح مرعي أنه يحاول من خلال مشاريعه تغيير النظرة إلى الشأن العام والأمل العام، وتكوين رأي عام يحافظ على الأملاك العامة والبيئة والحفاظ على مخطط توجيهي. «ستعمل البلدية على فرض شروط على كل رخصة بناء منها وضع طاقة شمسية وريصيف وزراعة أشجار ومواقف تحت المباني (3 سيارات لكل شقة)». ويتابع «أنشأت البلدية موقفاً وحديقة عامة محاطة بمطاعم ومحال للبيع وكلها مبنية على المشاع العام وتمثل مردوداً للبلدية، وهي بصدد مشروع بناء قاعة عامة وعلى سطحها حديقة مخصصة للأفراح ويجري تأجيرها، وسنعمل على تحويل البلدة إلى قرية سياحية بامتياز».

## تقرير

## مطبات السيارات تولّد الطاقة في بلدة البساتين

## عامر ملاحب

المطب الذي ارتفع عند المدخل الشمالي لبلدة البساتين في قضاء عاليه، لا يزجح المواطنين، وخصوصاً أنه مرفق بلافتة تقول «نعمل لأجلكم، المطب في سبيل توليد الكهرباء»، التوقيع: بلدية البساتين (قضاء عاليه). وهذا ما يصدقه المواطنون، إذ يخفف نبيل م. سرعة سيارته عند المطب، يتأفف من ارتفاعه مازحاً، يُخرج رأسه من نافذة السيارة ويقول «كلو بحب الكهربيا بيهون».

يصف أحد مهندسي المشروع د. سهيل مطر المشروع «بالأول على مستوى لبنان والعالم العربي»، ويشرح أليته: «هو يقوم على حفر قناة بعرض الطريق عمقها متر، وعرضها نحو 70 سم، نضع في داخلها الجهان، وهو مكون من دوائر مستنّعة تدور كلما تعرّضت للضغط من مرور السيارات فوق اللوح المثبت على الطريق. وكلما ازداد مرور السيارات زاد الضغط عليها، وازدادت سرعة المستنّعات ما تسبّب بتوليد الطاقة الكهربائية التي سنخزن في بطاريات وضعت

إلى جانب المطب لتستخدم عند الحاجة».

ويضيف مطر إن «ارتفاع المطب 10 سم يؤدي إلى توليد طاقة بمعدل 10 كيلوواط في الساعة، أي بمعدل يقارب الـ240 كيلوواط في اليوم، ومن هنا لو كان بإمكاننا رفع مستوى المطب إلى 25 سم فإننا سنحصل على ما يوازي 750 كيلوواط في اليوم». ويتمنى لو «كان بإمكاننا أن نضع مطبات على مداخل الكسارات أو مجابيل الباطون والزفت أو مدخل الشركات الكبرى التي تستخدم الشاحنات الثقيلة لاستطعنا توليد طاقة بكميات كبيرة».

وعن اختيار الخبراء لهذا الطريق في بلدة البساتين يقول مطر إن «فريق الإعداد للمشروع عمل على مراقبة الطريق بكاميرا وعداد للسيارات، قبل أشهر وسجل الأعداد التي مرّت، وتبيّن أنه يمرّ يومياً على هذه الطريق، التي تربط قرى الجبل بالساحل، نحو 5260 سيارة، 2700 باص صغير، 650 شاحنة وباص مدرسة ضخمة، أي ما مجموعه تقريباً 8800 آلية». يتابع: «لقد وضعنا محركات تعمل بالضغط على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى، ما

لا يزيد على ألف كيلوغرام، والثانية وزن يفوق الـ5000 كيلوغرام، والثالثة وزن الـ10000 كيلوغرام وما فوق».

ويرى مطر أن «الفكرة تتميز بسرعة التركيب والصيانة ولا تتسبب بزحمة سير لمدة طويلة وإزعاج الناس، وهي لا تتسبب بضجة لكونها تحفظ في قالب من الكاوتشوك». وعن الكلفة يقول إن «المطب المكون من أربعة مولدات، الذي ينتج 10 كيلوواط في الساعة كلفته 43500 دولار أميركي، مع كفاءة لمدة ثلاث سنوات، عدا الأعطال الاستثنائية كالكسر أو غيره، وهذا أيضاً يشتمل على الصيانة بالكامل».

ويذهب مطر في حساباته إلى حدود «مقارنة الكلفة بالمصادر الأخرى، إذ يكلف إنتاج الطاقة عبر المصدر الشمسي ما يعادل دولاراً واحداً لكل كيلوواط واحد، فيما يكلف 12 سنتاً عبر مصدر الرياح. ويكلف 1,5 دولار كل كيلوواط من مصدر النفايات، فيما يكلف كل كيلوواط من الكهرباء العادية اليوم المستخرج من الطاقة الأحفورية 17,6 سنتاً، تدفع الدولة منها 4,5 سنتات، ويدفع المواطن 13

## أخبار

### توسيع مداخل النبطية لحل أزمة السير

خلص الاجتماع بين النائب ياسين جابر (الصورة) ومجلس بلدية النبطية ومخاتيرها، ووفد من بلدة كفرجوز، إلى الاتفاق على أهمية توسيع مداخل النبطية لحل أزمة السير، وعلى تحديث الطرق المؤدية إلى النبطية وتطويرها على نحو يراعي النمو السكاني والنهضة العمرانية التي شهدتها النبطية والتوسع العمراني لبلدة كفرجوز التي



تتبع عقارياً للنبطية. كذلك تم الاتفاق على إقامة نفق عند المدخل المؤدي إلى بلدة كفرجوز، وهذا الأمر يساعد على حل أزمة السير التي تشهدها مداخل النبطية. وفق ما أعلن جابر في نهاية الاجتماع. وقال إنه سيحمل هذه الملفات الى وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي لنضع معه خطة لمعالجة كل المواضيع الإنمائية.»

### اتحاد صور يطالب بدفع المستحقات

طالب رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الاتحاد، وزارات المال والداخلية والاتصالات بالإفراج عن مستحقات البلديات المالية، محذراً من إقفال البلديات بسبب الشح المالي الذي تعاني منه خصوصاً على أبواب الأعياد، حيث هناك موظفون لم يقبضوا رواتبهم منذ الشهر الماضي، متسائلاً عن عائدات الهاتف الخليوي للصندوق البلدي المستقل، إذ من شأن هذه الأموال تعزيز قدرة البلديات الإنمائية وإعلاء شأن المدن والقرى خدماتياً ولا سيما القرى الجنوبية.

### UN-HABITAT نظم زيارة عمل لجزيين

نظم برنامج UN-HABITAT زيارة عمل لمنطقة جزيين، في إطار مشروع «تعزيز الحكم البلدي من أجل تفعيل اللامركزية الإدارية في لبنان» المنفذ من قبل البرنامج بالتعاون مع وزارة الداخلية بتمويل من الحكومة الإيطالية، في سياق تعزيز التواصل وتبادل الخبرات بين البلديات، ولا سيما في موضوع التخطيط الاستراتيجي المحلي.

وتهدف الزيارة إلى إطلاع رؤساء اتحادات البلديات في لبنان على تفاصيل الخطة الاستراتيجية التي أعدتها اتحاد بلديات قضاء جزيين، وتشجيع اتحادات البلديات وتحفيزها على المبادرة إلى وضع خطط استراتيجية على مستوى مناطقهم، وتفعيل التواصل والعلاقة وتبادل الخبرات بين اتحادات البلديات اللبنانية بهدف الاستفادة من التجارب القائمة والناجحة.

بلدية صور الذي يقيم في النطاق العقاري لبلدية أخرى حيث له مصالح تجارية. ويشير إلى «تمييز في الخدمات تمارسه البلدية مع المقيمين الذين لا تستفيد من أصواتهم، لناحية النظافة وتأهيل الإنارة ورش المبيدات وحجم التجاوب مع المشكلات الطارئة». ويستعرض «محاولات» بلدية صور لاداء الواجب أمام أبنائها مثل المساهمة في إزالة الإعلانات المخالفة في البلديات المجاورة ومعالجة الحفر ورش المبيدات ورفع النفايات فيما تنفذ الكتيبة الكورية العاملة ضمن اليونيفيل شبوحا من برائن الإهمال، لناحية الدعم التنموي والخدمات التي تحظى به لكونها واحدة من البلدات الواقعة في منطقة عملها. في هذا الإطار،

يقر عضو بلدية العباسية محمد عز الدين بانتشار شعور التمييز بين المقيمين في جل العباسية، رغم أنه «ليس حقيقياً بالضرورة، وإن كان يقيم في بيروت ويشعر بالغين أحياناً». لكن بالنسبة إلى أداء بلدية، فإنها لا تفرق بين «عباسي وأعجمي». الخدمات واحدة، إلا أن الحاجات أكبر بكثير من الإمكانيات، ومنها انها مضطرة يومياً لرفع أكثر من 28 طناً من النفايات يومياً.»

في العريضة المزمع إطلاقها، يطالب منير بدوي بـ«لم شمل أهالي صور الذين تشتتوا اجتماعياً بعد تفرقهم جغرافياً». وإن كان الانتداب الفرنسي قد تسبب بالتشتت الأول، فإن هيمنة رؤوس الأموال وتحكمها بأسعار العقارات أديا إلى تشتت آخر. العريضة لن تقتصر على مطلب إعادة النظر بالترسيم العقاري لحدود صور، بل على تعديل حدود أحيائها وأسماؤها.

جديدة، ففي عام 2004، صدر قرار عن وزير الداخلية والبلديات بضم قرية شبريحا إلى النطاق الإداري للمدينة وليس العقاري. وعليه فإن التجمع السكاني الذي نشأ على أراض زراعية عند أطراف بلدة العباسية الشمالي، في الستينيات، من بعض سكان القرى السبع، ينتخب في صناديق صور ويتبع لبلدية العباسية. هكذا، ورغم أن كيلومترات عدة تفصل بين شبريحا وصور، إلا

### تميز في الخدمات مع المقيمين الذين لا تستفيد البلدية من أصواتهم

### تطالب العريضة بلم شمل اهل صور وتعديك حدود المدينة

أن حياً جديداً سُمي حي البساتين أضيف إلى أحياء صور الأصلية الثمانية. كذلك، فإن حياً آخر أضيف تحت مسمى «مختلف» أي الوافدين الذين نقلوا نفوسهم إلى سجلات المدينة في مراحل مختلفة. ونجد في سجلات هذا الحي عائلات أرمنية وفلسطينية مجنسة. كيف حال أبناء صور النازحين؟ التشتت بين محلي الإقامة والقيود واقع على أحد أعضاء مجلس

# يسكنون خارجها

أنشأت الدولة اللبنانية 96 منزلاً للعائلات الفقيرة من أبناء الحارة في عقارات تابعة لها. المنطقة التي حملت لاحقاً اسم حي المساكن، تضحمت في عام 1978 إثر الاجتياح الإسرائيلي ونزوح عدد من أبناء القرى الحدودية الذين تمركزوا في عقارات تابعة لوزارة الزراعة وشكلوا حي الزراعة السكني. أما من لم يستسغ تلك الخيارات السكنية من أبناء صور، فقد توجه شمالاً نحو سهل العباسية الذي كان اللاجئون الفلسطينيون قد سبقوهم إليه في مطلع الخمسينيات وشكلوا تجمع جل البحر الممتد على مساحة كيلومترين من شواطئ بلدة العباسية. ويعد أحد رجال الأعمال من آل الرز، أول من حفر موطئ قدم صورية هناك منذ عام 1985، حين أنشأ مجمعاً سكنياً باسمه جذب العشرات من أبناء صور وبلداتها من أصحاب الدخل المرتفع.

إبان وضع المخطط التوجيهي الأخير للمدينة قبل 12 عاماً، رفع أهالي صور عريضة طالبت بتوسيع حدود مدينتهم واعتماد المعيار الذي استند اليه تقسيم عام 1936 أي يضم أهل صور وأملأهم إلى حضانها. وعليه، يكون جل البحر والحوش على الأقل، من نصيب صور، الأمر الذي أثار حينها اعتراضاً واسعاً من البرج الشمالي والعباسية. وبحسب بدوي، فإن «الاعتراض دائم لما تمثله جل البحر من كنز لناحية الأرباح التي تجنيها البلدية من الضرائب على الوحدات السكنية والتجارية والصناعية، فضلاً عن مستشفيات اثنين ومختبرات ومستوصفات وعيادات.»

واللافت أنه في مقابل أعمال القضم، فإن صور شهدت أعمالاً ضم لأحياء

في سهل العباسية (جل البحر حالياً). وبين هؤلاء الكثير ممن باع أرضه إلى أبناء العباسية تحت شعار ما عرف حينها بـ(صندوق العونة). وعندما حان موعد التقسيم العقاري، فرزت البلديات بحسب وجود أبنائها وممتلكاتهم. وهكذا، ضمّ السهل إلى العباسية وحوش بسمة إلى عين بعال، فيما لم يكن لأبناء صور امتداد ديموغرافي أو تجاري خارج حدودها التي كانت حينها محصورة بالحارة القديمة ومحيطها.»

الكيلومترات السبعة ذاتها تعرضت لاحقاً لتقسيم جديد. اللاجئون الفلسطينيون تمركزوا في البص والرشيديّة، فيما المديرية العامة للأثار استمكنت على نحو تدريجي حوالي ثلث المساحة. حتى إن المقابر التابعة للطوائف المسيحية والسنية والشيعية، قد استحوذت ليس على عشر المساحة، بل على رأس الجمل التي تعد أكثر الواجهات البحرية أهمية في المدينة خصوصاً بسبب قيمتها التاريخية. وكلما كانت المساحة تضيق، كان الصوريون يتكاثرون. وما لم تعد الحارة قادرة على استيعاب الكثافة السكانية، بدأ مشهد الانتشار الصوري

يتبدل منذ مطلع الخمسينيات، إذ بزغت الملامح الأولى لحي الرمل، علماً بأن الشارع الذي يمثل حالياً العصب الاقتصادي للمدينة كان شاطئاً رملياً دب فيه العمران، الذي تحول إلى عشوائيات خلال سنوات الحرب. إلا أن السكن في ذلك الحي ظل مقتصرًا في غالب الأحيان على أصحاب الدخل المرتفع الذين توجه الأثرياء والمغتربون منهم إلى سهل الحوش. أما الفئات الشعبية، فكان لها المساكن الشعبية. في عام 1970،

## مبادرة

# بلدية ظل «الرمل العالي»؟

### راجانا حمية

«نضيف؟ ولا عيني عم تفرجيني؟». يتساءل الشباب عن سبب هذه النظافة المفاجئة في أحياء منطقة الرمل العالي. فمنذ سنوات طويلة، لم ير الشباب، ولا غيره من القاطنين في «الرمل» مثل هذا المشهد، الذي بدأ لهم كأنه سقط من باراشوت. نظافة... ودفعة واحدة في منطقة هامشية، يكاد العابر فيها كل يوم «يتفركش» بالنفايات المرمية في بعض الزواريب والأوساخ التي يخلفها المارون، والسيارات «العاطلة من العمل» على جانبي طريق الكاد تتسع لعبور سيارة من الحجم الصغير. فما الذي حدث لتحل هذه «النعمة» المفاجئة؟

منذ ثلاثة أسابيع، وتحديدًا يوم الأحد، حمل بعض شباب المنطقة وبعض الأهالي عدتهم من «مكاس ومعاول وأكياس لجمع النفايات...»، وتوزعوا في زواريب أحيائهم، للعمل على إزالة الأوساخ منها ضمن حملة مصغرة للنظافة. ليل ذلك الأحد، انقلب «الرمل» آخر: بانث النظافة في زواريبه جلية، لسبب بسيط أنها المرة الأولى «الحقيقية»

للمنطقة. غير أن هذه النقطة الأخيرة تواجه بعض الصعوبات، «من ناحية البلدية على الأقل»، يقول حسين منصور، نائب رئيس بلدية برج البراجنة. فهنا، لا أحد يستطيع جباية بدلات، إذ «إن هذا الأمر مخالف للقانون، وخصوصاً أن معظم البيوت تعد بيوت احتلال أو مبنية على أملاك الغير، لذلك لا نستطيع فرض بدلات جباية». والحل يكون «بتكليف شاغل المبنى ببدلات كناسه وحراسة شهرية ورسوم إشغال سنوية، لكنها تبقى رسوماً تقديرية حسب تصنيف المنطقة وتخمينها». ويعيداً عن هذا «الارتباك» الحاصل بين مطالب شباب الحي الممثلين باللجان والبلدية، إذ لا يمكن فرض بدلات «بالقانون» على أرض غير قانونية، يُعد الشباب «خطة» للمرحلة الثانية من التنظيم، وهي تلك المرتبطة بحملة النظام من الإيمان، التي يجري العمل بموجبها على فتح الطرقات المغلقة ونزع المخالفات، وخصوصاً من جهة طريق المطار و«نزلة» مستشفى الرسول الأعظم. مهمات مفيدة ولا شك، إذ إنها على الأقل قد تسهم في تحرير حي بني

التي تسير فيها مثل هذه الحملات، وخصوصاً في ظل الغياب البلدي عنها، لكونها منطقة «غير شرعية» أولاً، ولا يصلها من هناك إلا جزء ضئيل من الخدمات الملحة جداً ثانياً. مع كل ذلك، لم تدم النظافة طويلاً، فسرعان ما «عادت حليلة لعادتها القديمة»، لكنها، كانت تجربة جيدة لبداية مشروع حقيقي يقوم به بعض شباب المنطقة ضمن ما يسمى مشروع «لجان الأحياء» المتفرعة من المشروع الأكبر: حملة النظام من الإيمان.

لكن، أهم ما في هذا المشروع، أنه «أهلي بامتياز»، يقول حسين عساف، وهو أحد الشباب المشاركين فيه، أو في أحسن الأحوال هي «بلدية ظل»، تعمل تحت إشراف بلدية برج البراجنة، المسؤولة إدارياً عن هذا الحي وأحياء أخرى. لكن، ثمة ما هو أهم من العمل البلدي بحد ذاته، وهو أن مهمات هذه اللجنة ستكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بـ«الناس»، أي كل ما يهم القاطنين هناك من خدمات كهرباء ومياه ونظافة وتحصيل «بدلات» من البيوت لتحفيز البلدية على تأمين خدمات

موسيقى

إنهم «صوت الشارع»  
ونجوم الربيع العربي

«الجنرال»، و MC Swat، و «مليكة»، و «خطبة ب» و«بويكوت» وغيرهم من فناني الـ «أندراوند» يجتمعون بعد غد في مصر، ضمن أول احتفال يمنح شرعية واعترافاً بموسيقى ظلّت طوال عقود تنمو على الهامش، إلى أن جاءت الثورات لتخرجها من عقابها

مليكة



أهمية الـ RAP تنعقد في القاهرة

أحمد الزعترجي

في كتابه «الفن والثورة» (1849)، انتقد المايسترو الألماني ريتشارد فاغنر الفن الذي لا هدف له سوى الترفيه، قائلاً: «إذا كان الفن يوظف فقط بهذه الطريقة، فيجب أن يختفي من حياتنا العامة، لأن هذه الطريقة تقضي الفنان عن أسباب وجوده». كان فاغنر آنذاك يدعو إلى دور ثوري للفن، منتقداً الإسفاف وضحالة المشهد الموسيقي، وطبقة الأدباء والفنانين التي كانت تغلب عليها المحافظة السياسية والاجتماعية. نستعيد اليوم نظرية فاغنر مع اجتماع 11 من أفضل موسيقيي الهيب الهوب العربي ضمن حفلة «صوت الشارع» التي تقام الجمعة في «مركز شباب الجزيرة» في القاهرة بمبادرة من Immortal Entertainment (الأردن)، ومشروع Turntables in the Camps، والمركز الدنماركي للثقافة والتنمية. يتزامن هذا الحدث النادر مع مناخ

يشبه ذلك الذي تحدث عنه فاغنر، لكن رغم ضحالة المشهد الموسيقي العام، كان هناك مشهد آخر ينضج في انتظار لحظة تملل: إنه مشهد الـ «أندراوند» العربي الذي غذاه موسيقيون مستقلون أقصوا أنفسهم عن منظومات المجتمع المحافظ والاستبداد السياسي. وقدموا أنفسهم على أنهم موسيقيون ثوريون يحملون بذور التغيير، وربما الثورة. دخل الـراب إلى الساحة العربية كجزء من موجة الموسيقى البديلة، ولا سيما منذ بداية القرن الجديد. من مزارع القطن في دلتا الميسيسيبي، إلى الجزائر ورام الله وبيروت وغيرها من المدن، اشتعلت الحدايق الخلفية للمشهد الموسيقي بأسماء مثل: MBS (ميكروفونات تكسر الصمت) الجزائرية، والفرقة الفلسطينية المنحلة «رام الله أندراوند» التي يمثلها الـرابر Boikutt في العرض، و«ريس بيك» اللبناني. لكن مع ظهور فرق جديدة استندت

إلى نجاح الفرق السابقة، مثل «ترابية» الأردنية، و«طفار» و«فريق الأطرش» اللبنانيين، و«كتيبة خمسة» الفلسطينية، نعود إلى التساؤل عن مدى تأثير هذا النوع من الموسيقى الذي أعطى الحراك الشعبي العربي صوتاً فنياً. هذا التراكم الخطيء لمشروع الهيب الهوب العربي، وظهور محاولات راديكالية لإعلاء السقف هنا وهناك، أدت إلى ظهور تجربتين منحتنا صوتاً فنياً للثورات العربية في تونس ومصر. في تاريخين متوالين - أي 6 كانون الثاني (يناير) 2011 - أصدر كل من المصري رامي دنجوان والتونسي «الجنرال» (حمادة بن عون) أغنيتي راب على يوتيوب. الأول قديم رؤية مستقبلية لثورة لم تحدث بعد عبر أغنية حملت عنوان «ضد الحكومة»، والثاني واكب ثورة الكرامة التي اندلعت في 18 كانون الأول (ديسمبر) 2010 من خلال «ريس البلاد». يمكن اعتبار الأغنيتين

نموذجاً واضحاً عن تحاذل المشهد الثقافي المحافظ، والمتريد إزاء اتخاذ موقف واضح، فاسحاً المجال لكلمات شوارعية بسيطة وراديكالية ترد ما يقوله رجل الشارع. في أغنيته، يفرز دنجوان كل الشجن والبؤس والاضطهاد الذي يشعر به رجل الشارع المصري. ويعرّف هذا البؤس على إيقاع حاد ومتوتر قائلاً: «لمن بس أشكي وعلى مين أنا اليوم؟ اليوم عالشعب اللي لسا بيأخذ بأوسخ جزمة ولسا ساكت؟ ولا على حكومة سايقاها وقلوبها ماتت». وعندما يصل إلى لزمة «فليسقط النظام»، فإنه يخزن تاريخاً من الشعارات المحظورة التي رفعت في وجه النظام المصري، وبدأها الناشط كمال خليل بشعار «حسني مبارك: باطل» خلال اعتصام المحلة الشهير في 6 نيسان (أبريل) 2005. أما «الجنرال» الذي يشارك في «صوت الشارع»، فقد اختزل بلحن متقشف، وكلمات بسيطة شخصية التونسي الذي ملّ الخوف والفساد والاضطهاد

«الجنرال» اختزل شخصية التونسي الذي ملّ الخوف والفساد والاضطهاد والفقر والبطالة

والفقر والبطالة، قبل أن يعتقل الفنان خلال الثورة ويفرج عنه. ومن ليبيا التي غابت عن المشهد الموسيقي والثقافي خلف عباءة القذافي، يشارك MC Swat في فرصة للاطلاع على الحراك الموسيقي هناك، الذي همس على يد حميد الشاعر، الذي خرب الموسيقى العربية. ومن لبنان، تشارك «مليكة» التي بدأت مسيرتها في عمر باكراً، لتغني عن الفساد والاقتصادي والسياسي في بلادها، والعروبة، والقضية الفلسطينية. ومن لبنان أيضاً يشارك «إد»، الذي اختط لنفسه اسماً خاصاً، إضافة إلى عضويته في «فريق الأطرش». ويشارك كل من «الفرعي» (طارق أبو

**RADIANT**  
Professional make-up

- Pour être belle que faut-il ?  
كيف تظهرين جمالك؟

- Etre fidèle et attentive !  
أن تكوني جذابة ومخلصة!

- A qui ? A quoi ?  
لمن؟ لماذا؟

- Eva vous le dira.  
أيضا أخصائية التجميل تطلعك

Eva Tsakoyma  
Conseillère de beauté

Pour prendre rendez-vous, contacter le numéro ci dessous mentionné :  
لتحديد المواعيد الرجاء الإتصال على الرقم التالي:

Mercredi 02 Novembre  
Phcie Howchar  
Al-Kobbeh - Tel. 06-385766

Seventeen Cosmetics Distribution Co. S.A.R.L.  
Achrafieh - St. Nicolas Quarter - Fayad Bldg. Telefax: 01-336189 / 01-336410

منه البرنامج

مقاطعة

Arabian Knightz

مشروع بدأه كل من MC Amin و Sphinx و Rush عام 2006. تصاعدت نبرة المشروع الذي قدم أغنيات وأعمالاً تناولت الإصلاحات الاجتماعية والفساد وصولاً إلى السياسة أثناء الثورة المصري، إذ أصدرنا أغنيتي «تمرّد»، و«السجين».

MC Swat

يعيد MC Swat (23 عاماً) و«ابن ثابت» من أبرز مغني الـراب الليبي، الذي ظهر إبان الثورة الليبية. منذ اندلاع الثورة في شباط (فبراير) الماضي، تفرغ الثنائي لاستيعاب الموسيقى الليبية الجديدة، والمغنين الجدد في استوديو MC Swat الخاص به.

موعد

## ضيقة DRM ترنو إلى العتابا والميجانا غالية بن علي: تونسيتي في بيروت

## بريد عمان أي صوت نريد؟

عزيمي محمود رداية،  
تناقشنا أخيراً في الموسيقى، وتحديدًا في  
الشكل الذي يجب أن تكون عليه الموسيقى. كنا  
آنذاك نجلس في «كانفاس» حيث كان يعقوب  
أبو غوش، وأحمد بركات، وطارق أبو كويك  
يعزفون مع فرقته الجديدة للمرة الأولى. كان  
من المفترض أننا نستمتع إلى توليفة الجاز والعود التي  
لا تصدر من أي مكان آخر بهذا الشكل الطبيعي والعفوي  
إلا من عمان.

لم تكن متلقي موسيقى. كنا في تلك اللحظة جزءاً من  
هذه التوليفة. الفرق بين الهمس حين يخفت صوت  
العود، والصراخ حين يتحمس أبو كويك على الدرمن،  
كان عنصراً لم ندرك أهميته  
إلا عندما انتهت الفرقة من  
العزف، وانضم إلينا أبو  
غوش معترفاً بأنه يشعر  
بالكتابة إن لم يعزف لمدة  
طويلة.

تحدثنا إذاً عن شكل  
الموسيقى. وكانت وجهة  
نظرك أن أي شكل للموسيقى  
يجب أن يتضمن هيكلًا  
واضحاً يمكن غناؤه، أو  
عزفه على غيتار أكوستيك.  
كنت تتكلم بثقة من تجربة  
خلقت بها واحدة من أوائل  
الفرق الأردنية المستقلة:  
«جدل».

ما أقمنا في هذا النقاش  
في البداية هو أراؤنا في  
فرقتين أردنيتين جديديتين،  
هما: «آخر زفير» و«المربع».  
الأولى باكتمال شكل  
موسيقاها، والثانية  
بشكل موسيقاها غير  
المنتظم، وبالتالي غير  
القابل للتسيط إلى درجة  
يمكن معها عزف أغنية من  
أغنياتها على آلة واحدة  
فقط.

ورغم أننا نبدو نقيضين، إلا  
أن الفرق بسيط جداً، يكمن  
في تفصيل واحد فقط: كيف  
ننظر إلى الموسيقى. أنت تتعامل معها على أساس أنها  
طريقة التعبير الوحيدة التي لا تكتمل إلا بها. أما أنا  
فاتعامل معها نفعياً؛ إذ كنت أنظر إليها - مثل كثيرين  
- كمستهلك.

حتى وجدت أخيراً أنني، كفرد، عنصر في هذا الشكل  
الموسيقي، وأن موسيقيين مثل جون كايج (1912 -  
1992، الصورة) يعيدون الاعتبار إلى الضوضاء اليومية  
التي نمارسها. ولأنه استغنى عن الشكل هذا، استطاع  
أن يجعل من سعال شخص أثناء مقطوعته «4'33»  
الصامتة تماماً جزءاً من صوت كوني أوسع.

إننا ننظر إلى الموسيقى من جهتيها المفتوحتين: أنت  
لا تريد أن تخسر وظيفتك كخلاق مثالي، وأنا أريد أن  
أشوش عليك خلقك، تريدها فردية تعبر عن إحساس  
جمعي، وأريد أن أثبت بوقاً كبيراً على الأرض لأسمع  
تشويشنا يخرب على لا مبالاة الكون.

أحمد...

لدروس قليلة في مدرستها  
التونسية، فأصدرت اليوم  
«روميو وجوليت»، إضافة إلى  
أسطوانة احتوت على أغنيات لأم  
كلثوم عرفها الجمهور العربي  
أكثر من خلالها. منذ أن غنت  
في أوروبا، اعتمدت إعادة تقديم  
الأغنيات الكلاسيكية العربية،  
وخصوصاً أم كلثوم مع الحفاظ  
على قالب الموسيقى للأغنية  
من دون أي توزيعات موسيقية  
جديدة على الأغنية. «كانت هذه  
طريقتي لأن يتعرف الغرب إلى  
موروثنا الثقافي العربي» تقول.  
لكن غالية بن علي خاضت أيضاً  
تجربة التمثيل في فيلم «موسم  
الرجال» للمخرجة التونسية  
المعروفة مفيدة التلاتلي، وأدت  
دور راقصة في فيلم «سوينغ»  
للمخرج توني غانليف.

الفنانة التونسية الشابة  
التي تقول إن أول معجبيها  
في بلجيكا كانوا لبنانيين،  
سيرا فقهها في بيروت كل من  
مفضل عظم على العود (تونس)  
وعز الدين الجزولي على الإيقاع  
(المغرب). لكنها، حتى الآن، لا  
تعرف الفنانة برنامجها الغنائي  
النهائي. منذ وصولها إلى  
المدينة التي تذكرها بتونس،  
ستبدأ بالتعرف إلى البلد  
وناسه، وستستمع إلى رغبات  
جمهورها والأغنيات التي يحب  
سماعها. وبناء عليه، تقرّر  
البرنامج بعد نقاش مع فرقها  
الموسيقية المصغرة. «سيفلني  
الإلهام من المكان» تقول مبتسمة.  
وكشفت غالية عن رغبتها في  
غناء العتابا والميجانا، إلا أن  
هذا لن يكون سهلاً عليها. أما  
بخصوص فيروز، فمن المحتمل  
أن تقدم أغنية «طلعلي البكي».

وأيضاً، ستقدم أغنية لصباح  
التي تشعر بالانتماء الأكبر  
إليها بسبب صوتها الريفي  
الجميل، كما تصفه. وستقدم  
أغنية الشحرورة «ع النداء». على  
أي حال، تأمل بن علي أن يأتي  
إحياء المكان بأغنيات لم تقدمها  
على مسارح من قبل، ولا سيما  
أن DRM ستسجل الحفلة كاملة  
على أسطوانة توزعها لاحقاً  
شركة «فورورد ميوزيك».

أسمية غالية بن علي: 10 تشرين  
الثاني (نوفمبر) - جمهورية  
الموسيقى الديمقراطية (بيروت).  
للاستعلام: 70/030032 -  
www.ghaliabnali.com

العالم العربي». تأثر صوتها  
بالفولكلور العربي وطريقة  
الغناء الصوفية، بالإضافة إلى  
الجاز والموسيقى الهندية. منذ  
طفولتها، التزمت دمج عوالمها  
الموسيقية من خلال الاستماع  
إلى كل من الشيخ عبد الباسط  
عبد الصمد، وأم كلثوم، وفيروز،  
ونازم الغزالي، وموزار، وإديث  
بياف، وبيتهوفن وغيرهم.  
عن زيارتها الأولى لبيروت، تقول  
غالية بن علي في حديث خاص  
لـ«الأخبار»: «منذ صغري، انقسم  
عالمي بين مصر ولبنان. مصر  
من خلال أم كلثوم، ولبنان من  
خلال فيروز. فيروز هي التي  
حدثتني عن لبنان من طريق  
أغنياتها. وشعرت دوماً بأن  
بيروت تشكل هذا الدمج الجميل

درست التصميم  
في بروكسل تزامناً  
مع تعمقها في  
الموسيقى العربية.  
وها هي تجدد في  
تقديم التراث الطربي.  
«جمهورية الموسيقى  
الديموقراطية» تقدمها  
للمرة الأولى إلى الجمهور  
اللبناني

رشا حلوة

في العاشر من تشرين الثاني  
(نوفمبر)، ستزور بيروت  
للمرة الأولى لإحياء أمسية  
في «جمهورية الموسيقى  
الديموقراطية» (DRM). الفنانة  
التونسية غالية بن علي (1968)  
المقيمة في بروكسل منذ 1987،  
تصل إلى لبنان الذي سيكون  
البلد العربي الرابع الذي تغني  
فيه بعد تونس ومصر والبحرين.  
«أما عن البلد الخامس، فأمنيته  
أن تكون فلسطين» تقول بن علي  
لـ«الأخبار».

صاحبة أسطوانة «أغاني أم  
كلثوم» لم تكن تفكر يوماً في  
احتراف الغناء. حين سمعتها  
والدتها تغني للمرة الأولى،  
شجعتها. لكن الطفلة لم تكن  
تخيل أن تحظ لنفسها مسأراً  
في مجال الفن. درست التصميم  
الجرافيكي في بروكسل تزامناً  
مع تعمقها في الموسيقى  
المصرية والسورية والعراقية.  
كان ذلك بداية لعالمها الموسيقي  
الحقيقي، فلقبها الغرب بـ«سفيرة

بين الغرب والشرق متمثلة  
في أغنيات الأخوين رحباني  
وموسيقاهما وصوت فيروز».  
وتضيف: «شعرت دوماً بانتماء  
أقوى إلى مصر. لكن بيروت كانت  
دائماً بالنسبة لي «حبة الكرز  
التي تزين الكعكة» وعبرة عن  
مهرجان للحياة».

لم تتعمق بن علي أكاديمياً في  
الموسيقى. اكتفت بالخضوع



لقطة مقربة

## الناجم علاك... صحراوي ثائر على «البوليساريو»

الرباط - عماد استيتو

صدق أو لا تصدق، ثمة ثورة في  
مخيمات البوليساريو! هناك في  
مخيمات «الحمدادة» في مدينة  
تندوف، من يقف في  
وجه جبهة البوليساريو،  
وينتقد زعيمها الروحي  
محمد عبد العزيز.  
إنه الفنان والشاعر  
الصحراوي الشاب  
الناجم علاك (1967)،  
الذي استطاع أن يزلزل  
أركان القيادة المتحكمة  
في الصحراويين الموجودين في  
المخيمات.

البومه الجديد «شباب التغيير»  
استلهم عنوانه من الربيع العربي،  
ليطالب بالتغيير في مخيمات

تندوف، وبالحرية والديموقراطية  
والعدالة، معلناً دعمه لثورة الشباب  
في المخيمات على فساد أوليغارشية  
القيادة. من خلال أغنياته، حاول  
صاحب «أنا والصحراء والتشواش»  
نقل معاناة الصحراويين الطويلة  
في مخيمات تندوف، تلك البقعة  
المنسية من العالم، التي تقول  
المغرب إنها مقر لاحتجاز المواطنين  
الصحراويين المختطفين من المغرب  
رغمًا عن إرادتهم. أشعار الناجم  
علاك لا ترفض فكرة الانفصال عن  
المغرب، لكنها تستنكر الوضع القائم  
وتحلم بمستقبل أفضل من ذاك الذي  
تمنحه قيادة صمدت في الحكم  
عقوداً ولا تختلف عن دكتاتورية  
القذافي وبن علي ومبارك.  
منع من إحياء الحفلات والظهور  
في وسائل الإعلام الرسمية، وصار

مراقباً في جميع تحركاته داخل  
المخيم. الدعوة إلى الانتفاض  
والتمرد والثورة كلفته أيضاً إقالته  
من مهامه في إحدى مديريات وزارة  
الثقافة في البوليساريو، وصور  
جواز سفره.  
«بلبل الصحراء» الذي اختطف  
من المغرب عام 1975، ينتمي إلى  
عائلة فنية بامتياز أنجبت العديد  
من المثقفين والشعراء. برزت ميوله  
الفنية منذ سنواته الأولى تماماً  
كشقيقه الرسام، ونذرا فهما دفاعاً  
عن قضايا البوليساريو لسنوات قبل  
أن يطلق الملك المغربي مبادرة الحكم  
الذاتي التي ستجعل الصحراويين  
يتحكمون في مصيرهم. هكذا، عاد  
كثيرون من المخيمات إلى الأقاليم  
الجنوبية، كما حصل مع أخيه الذي  
عاد إلى العيون (جنوب المغرب)،



لكن الناجم علاك لم يستطع الرحيل  
بسبب ظروفه العائلية ورغبته في  
البقاء مع أولاده وخوض المعركة  
من الداخل، إذ إن أغنياته انتشرت  
في أرجاء المخيمات، وبات قسم من  
الشباب الصحراوي يرددتها بصمت  
خوفاً من بطش القيادة. عناوين

نقل معاناة  
الصحراويين  
الطويلة في  
مخيمات تندوف

في الصحراويين الموجودين في  
المخيمات.

## ظاهرة

## فنانون مصر من الميدان.. إلى البرلمان

القاهرة - محمد عبد الرحمن

منذ الأيام الأولى لـ «ثورة 25 يناير»، بدأ واضحاً أن الشباب عصبها الأساسي. دعا هؤلاء إلى التظاهر عبر صفحات فايسبوك، وهم أيضاً الذين نزلوا إلى ميدان التحرير يوم كان البلطجية يقتلون المتظاهرين. وبقي الشباب في الميدان حتى بعد سقوط حسني مبارك، لكن المفارقة التي تظهر اليوم أن أياً من هؤلاء لم يترشح لانتخابات مجلس الشعب المنتظرة في الثامن والعشرين من الشهر الحالي. هكذا سيغيب عصب الثورة مقابل بروز أسماء بعض الفنانين والإعلاميين الذين اختاروا دخول المعترك السياسي من باب «صحة تمثيل الشعب بعد الثورة». إلا أن هذا العنوان الرنان لم يحمس فناني الصف الأول، بل اقتصر الترشحات على الذين لا يملكون شهرة أو حضوراً واسعاً في الشارع المصري، عكس ما كان يحدث في السنوات السابقة. مثلاً، شهدت الدورة الأخيرة حضوراً قوياً للفنانة القديرة سميرة أحمد. وقد يكون سبب تراجع الفنانين عن الترشح هو المقولة الشهيرة التي انتشرت أخيراً عن أن «المصريين لا يعطون أصواتهم للممثلين». وهي القاعدة التي شهدت استثناءات في السنوات الماضية، مثل نجاح الموسيقار الراحل كمال الطويل، أو الممثل المخضرم حمدي أحمد في الوصول إلى قبة البرلمان.

لكن هذا الفشل الذي رافق الفنانين في السنوات السابقة، قد لا ينطبق على الدورة الانتخابية المقبلة، وخصوصاً أنها عملية الاقتراع البرلمانية الأولى بعد سقوط نظام مبارك، إذ ينتخب المصريون هذا العام وفقاً لنظام القائمة، أي إن مجمل المرشحين على القائمة نفسها يدخلون المجلس النيابي معاً من دون الاعتماد على القدرات الفردية لكل شخص. وقد خطف الممثلة تيسير فهمي الأضواء خلال الأيام القليلة الماضية على اعتبارها أبرز المرشحات من الوسط الفني. مع العلم أن عدد المشاهير المشاركين في الانتخابات هو ثلاثة. إلى جانب فهمي، ترشحت الإعلامية جميلة إسماعيل، وهي ناشطة سياسية بامتياز، والممثلة هند عاكف. أما نجوم كرة القدم أو غيرها من الرياضات، فغابوا تماماً عن المشهد الانتخابي.

البداية مع تيسير فهمي التي تعد من الوجوه البارزة المعارضة لمبارك حتى قبل الثورة وسقوط النظام. وقد اتهمها نقيب الممثلين السابق أشرف زكي بإهانة الرئيس مخلوع محتمة بالجنسية الأميركية التي تحملها. إلا أن فهمي التي

اشتهرت بشخصية «سارة» في مسلسل «رافت الهجان»، لم توقف نشاطها السياسي حتى بعد سقوط مبارك، حيث أعلنت تأسيس «حزب المساواة والتنمية» مع زوجها المنتج أحمد أبو بكر. وتترشح الممثلة الشهيرة عن دائرة قصر النيل في العاصمة المصرية، ضمن قائمة «الثورة مستمرة». وتضم القائمة نفسها مجموعة من الأحزاب، بعضها ذات طابع اشتراكي يساري. وأشارت فهمي إلى نيتها اعتزال الفن إذا نجحت في تمثيل الشعب المصري تحت قبة البرلمان. هكذا بدأت أخبارها تتوالى في برامج الـ «توك شو» والبرامج السياسية بدلاً من نشرات الأخبار الفنية. يأتي ترشح فهمي ضمن تحالف «الثورة مستمرة»، الذي يضم 34

قائمة في مختلف أنحاء مصر، وينضوي تحت لوائه 268 مرشحاً. أما الممثلة الثانية المرشحة فهي هند عاكف، التي غابت عن الأضواء منذ فترة باستثناء تألقها في دور الـ «ليلى مراد» في مسلسل «أنا قلبي دليلي» قبل عامين. وقد رشحت عاكف نفسها عن

قليلة هي الأسماء الفنية التي تمكنت من دخول البرلمان في السابق

دائرة جنوب القاهرة ضمن القائمة التابعة لـ «حزب مصر القومي»، وهو أحد الأحزاب التي كونها أعضاء سابقون في «الحزب الوطني» المنحل، يتقدمهم طلعت السادات، نجل شقيق الرئيس الراحل أنور السادات. وقد أعلنت الممثلة المصرية أنها تحب العمل السياسي منذ طفولتها، لكن الظروف لم تسمح لها بالمشاركة. ورأت أن الثورة فرصة مناسبة لها لتكون في الشارع بعيداً عن أي ضغوط. أما برنامجها الانتخابي، فبدأ متنوعاً وإن كان من أولياتها فرض الرقابة على عمل الشرطة، لكن عكس زميلتها تيسير فهمي، نفت نيتها اعتزال الفن لأنها من الأساس لا تقدم أعمالاً كثيرة، وبالتالي سيبقى لها الوقت كي تتفرغ للعمل

السياسي، بل إن عاكف ذهبت أبعد من ذلك، مؤكدة الصلة بين الفن والسياسة «والفن جزء لا يتجزأ من السياسة، لأن الفنان يقدم سياسة عن طريق التلفزيون، وهو ما يجعله مؤثراً جداً في الشارع المصري».

وقبل ساعات من إقفال باب الترشح، تقدم المطرب سامح يسري للجنة القضائية المشرفة على الانتخابات بطلب الترشح عن دائرة مصر الجديدة، معترفاً بأنه سيواجه منافسة شرسة من أسماء ذات ثقل سياسي، لكنه أضاف إنه متأكد من استفادته من التجربة في كل الحالات. ويسري لا يتمتع بشهرة كبيرة في المحروسة، بل إنه غائب عن الغناء والتمثيل منذ أعوام عدة.



## جميلة إسماعيل: استعداداً للانتخابات

قبل أيام، قدّمت جميلة إسماعيل (الصورة) الحلقة الأخيرة من برنامجها «إعادة نظر» على قناة «النهار». وتغيب الإعلامية المصرية عن الشاشة في الفترة المقبلة لإعداد حملتها الانتخابية. وقالت إسماعيل إن انسحابها من العمل الإعلامي خلال هذه الفترة هو لـ «الحفاظ على استقلالية القناة خلال تغطية انتخابات مجلس الشعب... واحتراماً مني لأخلاقيات المهنة». وأضافت إنها «ترفض الحصول على مميزات إضافية عن باقي المرشحين». وتخوض جميلة إسماعيل الانتخابات عن المقعد الفردي في الدائرة السادسة - قصر النيل التي خاضت الانتخابات عن جزء منها العام الماضي.



المرشحة تيسير فهمي (يمين) مع منة تيسير في مشهد من مسلسل «بفعل فاعل»

## ريموت كونترول



في جحيم القمع  
02:25 ■ arte



10 أشياء أكرهها فيك  
18:00 ■ mbc max



عن نساء وانصاف رجال  
21:00 ■ lbc



«زمن» يا أمل  
20:30 ■ otv



أبو تيمور شاغل الفيوتشر  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»



تونس... ماذا بعد النهضة؟  
16:05 ■ «الجزيرة»

المخرجة الفرنسية صوفيا عمارة توجهت إلى سوريا، وهناك صوّرت بكاميرا للهواة التظاهرات التي تحصل، والانشقاقات في الجيش: من دمشق إلى حمص، والرستن... جالت كاميرا عمارة لتخرج بفيلم وثائقي بعنوان «سوريا... في جحيم القمع» الذي تعرضه arte الليلة.

الفيلم الأميركي الشهير «10 أشياء أكرهها فيك» (1999) تعرضه قناة mbc max هذا المساء. الشرط من بطولة الممثل الراحل هيث ليدجر، وجوليا ستايلز، وإخراج جيل جنغر. وتدور أحداثه حول شاب مراهق يوهم إحدى الفتيات بأنه يحبها، وحين تقع في غرامه تكتشف أنه قبض المال لإغوائها.

في ظلّ اعتراض رجال الدين على إصدار قانون يمنع العنف ضد المرأة، يفتح مالك مكتبي ملف اعتداء الأزواج بالضرب على نساءهم. ويستضيف مجموعة من الضيفات اللواتي تعرّضن للعنف الأسري ليروين معاناتهنّ، إلى جانب إطلالة بعض الرجال الذين يضربون نساءهنّ.

الليلة، نشاهد «sorry بس» على otv في موعده الجديد، مع رجا ناصر الدين، ورودولف هلال وإعداد فاطمة داوود. وضيقة الحلقة أمل حجازي (الصورة) التي تتحدّث عن أعمالها الجديدة. كما يتخلّل البرنامج استقبال ضيوف آخرين، وعرض تقارير عن فنانيين لبنانيين، وعرب وأجانب.

يبدو أن «أخبار المستقبل» اختارت تخصيص كل برامجها الحوارية هذا الأسبوع لتحليل مواقف وليد جنبلاط الأخيرة. وبعد سحر الخطيب، ها هو علي حمادة يناقش مشاركة جنبلاط في اجتماع الهيئة العامة لـ «الحزب التقدمي الاشتراكي» مع زياد القادري وإميل رحمة (الصورة) وأكرم شهبوب.

تستضيف حلقة «لقاء اليوم» رئيس الوزراء التونسي المؤقت الباجي قائد السبسي (الصورة) ليتحدث عن رؤيته لأول انتخابات حرة وديموقراطية في تونس ما بعد الثورة ودوره المحتمل في المرحلة المقبلة. كما يتحدث عن انعكاسات فوز «حركة النهضة» وتأثير ذلك على دستور البلاد وقوانينها.



## دراهما

## «الآنسة مي» حزت مكانها في رمضان

من هي الممثلة التي ستفوز بدور مي زيادة؟ وهل سيتمكن العمل من جذب جمهور عربي إلى الدراما اللبنانية؟ وما هي خبايا الأديبة المعروفة وأسرارها؟ أسئلة كثيرة ترسم مع انطلاق التحضيرات لأول مسلسل يروي سيرة صديقة جبران

## باسم الحكيم

من هي الممثلة التي ستفوز بدور مي زيادة (1886-1941)، اسمها الحقيقي ماري إلياس زيادة؟ هل بات عرض عمل درامي يروي حياة الأديبة اللبنانية أكيذاً في رمضان 2012؟ وهل سيعاد التفاوض مع سلاف فواخرجي أو جمانة مراد اللتين كانتا مرشحتين للعمل قبل سنوات؟ الكلام على إنجاز نصوص درامية تروي سيرة صاحبة «كتاب المساواة»، ليس جديداً، بل لا يكاد يغيب عن جدول الإنتاجات في القاهرة. حتى إن نجومات المحروسة يتنافسن على الفوز بالدور بسبب تنوعه وغناه، وبينهن ليلي علوي، والهيام شاهين، وميرفت أمين، واللبنانية نور. وإذا كانت الأديبة الراحلة قد تمكنت أن تأتي بعد موتها من ينصفها ويستخرج من كتاباتها «ما فيها من روح الإخلاص والصديق...»، فإن أكثر من سيناريسست تطويع لتحقيق أمنيته. إلا أن كل النصوص لم تغلق في بلوغ مرحلة التنفيذ باستثناء ثلاثية من سلسلة «صدقة» للكاتب أنطوان غندور مع أمال عفيش، إلى جانب ظهورها المتخيل في مسلسل «الملوك الثائر» للكاتب نهاد سبريس. فهل تكون ولادة مشروع مي زيادة هذه المرة لبنانية؟ لا تتوقف اجتماعات العمل بين الكاتب سمير مراد والمخرج يوسف الخوري في شركة «سيدر أوف أريبيبا»، من أجل التخطيط لكيفية تنفيذ نص «الآنسة مي». كذلك لا تتوقف حركة الممثلات في المكان، فالتحضيرات تجري على قدم وساق، قبل أن يعطي المخرج الضوء الأخضر لبدء التصوير. وفي طبقة أخرى من المبني، ينهك المخرج المسرحي جلال خوري بلقاء نجومات ووجوه جديدة لاختيار بطلة العمل. وإذا كان مشروع «الآنسة مي» وضع على خريطة رمضان 2012، فإن النص ليس وليد اللحظة، بل أمضى الكاتب سمير مراد 11 سنة في كتابته، وسجله في مصلحة حماية الملكية



زُفحت جمانة مراد سابقاً لبطولة المسلسل

الفكرية مطلع عام 2003. وقد اتفق على تنفيذه مع المخرج إيلي أضيبي. لكن لم يكتب للعمل أن يشق طريقه إلى التنفيذ وقتها. بعد ذلك، قرّر مراد تطوير نصه، فسافر إلى القاهرة ليجول على الأمكنة التي عاشت فيها الأديبة الراحلة، وللاطلاع على أعداد جريدة «المحروسة» التي تسلم تحريرها إلياس زيادة (والدها)، وكتبت فيها سلسلة مقالات قبل أن تتسلم هي إدارة تحريرها إثر وفاة والدها، وتحولها إلى جريدة أسبوعية.

يوضح الكاتب سمير مراد أن النص بات ناضجاً، لافتاً إلى «حضور زيادة البارز في عصر النهضة، ويمكن قراءة الدراما في حياتها، قبل كتاباتها ونضالاتها وموقعها في الدفاع عن المرأة والتجديد وأهميتها ككاتبة بالفرنسية». ويتوقف عند نقطة مثلت مفترق طريق في حياتها، «عند زجها في مستشفى

مع مي الأديبة، «بل مع شخصية من لحم ودم لأن الأدب له مكان آخر». وبلغت إلى أن «مأساة مي تتمثل في تناقضاتها، وسحرها الخفي الذي لا توصف معالمه».

لم يحثج الكاتب إلى الاجتهاد كثيراً؛ «لأن التشويق حاضر في حياتها، والسيناريو مشوّق ومغرر للمشاهد العادي، لا المثقف فقط». ويضع على عاتق نصح مسؤوليّة «تنمية الحس النقدي عند المشاهد»، لافتاً إلى أن مواضع اجتهاده «تمثل في تأويله الخاص للمواقف التي أخذتها وأسبابها». يوضح مراد أنها «استنجدت بحبها الأول بعدما باتت وحيدة في مصر، فوجدت نفسها في مستشفى الأمراض العقلية». لكن ماذا عن الرسائل المتبادلة بينها وبين جبران خليل جبران، ثم الأشخاص الذين مرّوا في حياتها، ومنهم عباس محمود العقاد، وأحمد لطفي السيد، وخليل مطران، وحافظ إبراهيم، وشبلي الشميل، وطه حسين، إلى جانب أقاربها الذين تلاعبوا بمشاعرهم وحقدوا عليها؟ يؤكد مراد أن كل هذه الشخصيات موجودة في العمل الذي يوضح حقيقة تواصلها مع جبران. يصف المخرج يوسف الخوري عمله بأنه «تراجمياً بكل معنى الكلمة، وليس دراماً. فقد انتقلت مي من الجسد إلى المأساة». وبلغت إلى أن «الكاتب واكب الأحداث منذ طفولتها حتى وفاتها، ليتبين أن ثمة خطأ انعكس على حياتها». ويذهب الخوري في ثناؤه على النص إلى حد القول إن «أبحاث مراد ستصحح كل المغالطات المنشورة عنها، ويجدر بالمشاهد متابعة ما لم ينشره أحد عن مي». ويعترف الخوري بأن تعامله مع هذا النص مختلف عن سواه: «لم أمتلك الجرأة على إنهاء دور الكاتب بعد تسليم النص، لأن عليه اليوم ممارسة دور آخر».

بدأ التصوير مطلع 2012 ويمتد ستة أشهر. ويبدو الخوري جازماً في عدم إسناد البطولة إلى الجميلات، «لدينا خياران: إما التعاقد مع نجمة سيضيف العمل إلى مسيرتها، أو مع وجه جديد سيحولها العمل إلى نجمة». ويؤكد حرصه على التعامل مع ممثلين من لبنان ومصر وفلسطين وتركيا بحسب جنسيات الشخصيات. ويضيف: «وضع مراد بين أيدينا جوهرة، نراهن أن تعيدنا إلى حلبة الدراما العربية، وإلا فلنصمت ولا يجدر بنا الكلام عن حروب ضد الدراما اللبنانية».

يختم الخوري قائلاً إنه لا يرى مي امرأة جميلة «لكنها استطاعت بجاذبيتها أن تكون حلم الرجال». ولا شك في أن «الآنسة مي» يمثل التحدي الأهم في رحلة «سيدر أوف أريبيبا». فهل تنجح الشركة في تقديم إنتاج درامي بمواصفات عربية لائقة؟

أمضى الكاتب  
سمير مراد 11 سنة  
في إعداد نصه

«أعربت «لجنة حماية الصحفيين» في أميركا عن قلقها على سلامة عدد من الصحفيين والمدونين الذين اختفوا في سوريا، ولم تصدر السلطات أي توضيح بشأن مصيرهم. وقال منسق أنشطة اللجنة في الشرق الأوسط محمد عبد الدايم «إننا قلقون على سلامة لنا إبراهيم، ووائل أباطة، وحسين غريير وغيرهم من الصحفيين، الذين نعتقد بأنهم موقوفون لدى السلطات السورية». وتابع «على الحكومة أن توضح فوراً ما إذا كانت قد أوقفت هؤلاء الصحفيين، ولماذا».

صوّر عاصي الحلاني (الصورة من الكليب) أغنيته «سألوني»، من كلمات مارون روحانا وألحان سمير صفيير



وتوزيع روجيه خوري. الفيديو كليب من إخراج وليد ناصيف، وقد صوّر في منطقتي الرابية والبيرون طيلة ثلاثة أيام.

بعد عطلة عيد الأضحى، تبدأ الممثلة المصرية بوسي تصوير مسلسلها الجديد «شهر حبس» للمخرج أحمد النحاس. ورأى بعض النقاد أن أحداث المسلسل مقتبسة من قصص واقعية، حدثت في المجتمع المصري خلال السنوات العشر الأخيرة، وتكشف فساد النظام السابق.

أطلق نجم «ستار أكاديمي 8» جيلبرت سيمون أغنيته الأولى وكليبه الأول YOU LOVE ME. وهي الأغنية التي سبق أن قدمها الموسيقي اللبناني رينيه بندلي عام 1963. الأغنية والكليب من إنتاج جيلبرت الخاص، الذي صوّره في شارع الحمراء. وقال خريج «ستار أكاديمي» إنه سيقوم بجولة موسيقية يبدأها بـ «مهرجان أبو ظبي للفيلم القصير» في الرابع من الشهر الحالي، وسيشارك أيضاً في الثالث عشر من هذا الشهر في «يوم مدينة طرابلس حرة من السيارات»، في حضور رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

يبدو أن زوجة محمد عبده الفرنسية حامل في شهرها الخامس. يذكر أن زواج الفنان السعودي أثار ما يشبه الصدمة في الوسط الإعلامي بسبب فارق العمر الكبير بينهما. من جهة أخرى، كشف ملحم زين أن زوجته هي الأخرى أيضاً حامل بطفله الثاني.

أحييت ليدي غاغا (الصورة) حفلة في نيودلهي، مرتديّة الساري التقليدي، لكن كالعادة أثار غاغا ردود فعل عنيفة في



الهند بسبب غنائها بميكروفون يشبه الألعاب الجنسية.

انتهى الفنان عبد الله الرويشد من تصوير أحدث أعماله الغنائية «على نيتي» بطريقة الفيديو كليب، تحت إدارة المخرج وليد ناصيف، الذي تعاون معه في أعمال أخرى عدة. الأغنية من كلمات مشعل الزاير وألحان مشعل العروج، وقد صدرت في اليوم «أنتي حلم 2011» من إنتاج وتوزيع «شركة روتانا للصوتيات والمرئيات».

## الإعلام السعودي يختنق في عز «الربيع»

## مريم عبد الله

والدينية في البلاد، أو إثارة «النعرات» أو نشر «ما يضر بالشأن العام». باختصار، يمكن القول إن الخناق قد ضاق أكثر على الإعلام المكتوب، فبات ممنوعاً عليه حتى الكلام في قضايا الفساد، أو المشاكل الاجتماعية. القانون الذي يُتهم بالضبابية، يمنح الحق لوزارة الإعلام بتأهيل مستشارين شرعيين لمراقبة محتوى الإعلام السعودي، وسحب أي مطبوعة مخالفة أو تدعو إلى «الإخلال بالأمن من دون تعويض مع مضاعفة الغرامة المالية... إضافة إلى إيقاف المخالف عن الكتابة في جميع الصحف والمجلات». إذا الثورات العربية لم تنعكس على المملكة سوى زيادة في القمع، وإصدار فتاوى تحرم التظاهر، لكن ذلك لم يمنع المدونين من الكتابة في فضائهم الحر.

الإعلام الجديد كل المحاولات السعودية لمحاربة وصول ارتدادات الربيع العربي إلى المملكة. في ظل ارتباط الإعلام السعودي التقليدي بالعائلة المالكة، اتجه قسم كبير من الشباب إلى الفضاء الافتراضي للتعبير عن رأيه. طبعاً لم تتلق السلطات هذا التوق إلى الحرية عند الشباب، بل ذهبت في الاتجاه المعاكس: عدّلت بعض مواد قانون المطبوعات الأخير على نحو يخنق حرية التعبير أكثر. وتفرض هذه التعديلات محرّكات جديدة على الإعلام، من بينها منع الكتابة عما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية... وما يدعو إلى الإخلال بأمن البلاد... إلى جانب تعديلات أخرى تمنع التطرق إلى الشخصيات العامة

حلقة افتراضية عن الفقر في أحد أحياء الرياض، كانت كافية لاعتقال فريق عمل برنامج «ملعوب علينا» المؤلف من حسام الدرويش وفراس بقنة. طبعاً لم يتوقع هذان الأخيران أن حلقة اجتماعية على يوتيوب ستقودهما إلى السجن، لكن هذا ما حصل، قبل أن يفرج عنهما أخيراً. في المقابل، انتقد أحد الصحفيين العاملين في جريدة سعودية جريدته، فكتب ساخراً أنها «كشفت جرائم الشعب البحريني بحق قوات الأمن والحكومة» طبعاً لم يكتب الصحفي هذا التعليق على صفحات جريدته، بل على فايسبوك. قد يبدو الممثلان متباعدين، إلا أنهما يصوران على نحو واضح كيف أقفل

وهو ما عرّض بعضهم للاعتقال مثل الكاتب نذير الماجد، الذي حرّض على ثقافة التظاهر، وسط تنامي التوتر في المنطقة الشرقية في ظل الاحتجاجات التي خرجت بعد ثورة البحرين، مطالبة بالمساواة والإفراج عن المعتقلين المنسبين. يلعب النظام لعبة جديدة هي خنق الإعلام لا التصديق عليه، مانعاً إياه من التطرق إلى كل القضايا الإشكالية، ومن بينها التحركات الداخلية. وهو ما انعكس على أداء وسائل الإعلام، التي تبدو انتقائية في تغطيتها للمواضيع. وهنا من المهم الإشارة إلى ما حصل مع صحيفة «اليوم»، التي تصدر في المنطقة الشرقية، التي كُفرت المواطنين الشيعة وخوّنتهم، ما أدى إلى مقاطعتها وهبوط نسبة مبيعاتها.

الأميركية المسيطرة واضحة في مواد عدّة تتعامل مع العراق كبلد ضعيف ودون إرادة وسيادة خاصة به. الاتفاقية تلك كانت محور مفاوضات منذ أشهر بين المالكي

تبرز في مسألة الانسحاب الأميركي المرتقب من العراق قضية الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن، وموادها التي يعدّها البعض مجحفة بحق العراق. فالبصمة

# أميركا والعراق: مليارات وأم

## الاتفاقية الأمنية: حساب السلب والإيجاب

علاء اللامي\*

كعادتها، لجأت الحكومة العراقية إلى ابتكار اسم آخر للاتفاقية الأمنية المعقودة بينها وبين سلطات الاحتلال. تكرر ذلك التكتيك مراراً، آخرها كان حين عمدت إلى استبدال اسم «عقود المشاركة في الإنتاج النفطي» سيئة السمعة عالمياً، باسم آخر هو «عقود التنقيب والإنتاج»! لكن، بعدما ساد اسم «الاتفاقية الأمنية» طيلة فترة التخطيط والتفاوض على السنة الجميع، بمن فيهم أقطاب الحكم، فقد غدا الاسم الآخر لا قيمة تداولية له. من ناحية أخرى، وفي ما يتعلق بالشكليات أيضاً، فربما تكون تلك الاتفاقية هي الوحيدة بين الاتفاقيات الدولية التي صدرت منها نسخ عدّة مختلفة عن بعضها إلى ذلك الحد أو ذلك، وبما يشي بأن ذلك الاختلاف مقصود، وأن هناك أطرافاً لها مصلحة في التشويش على النص الحقيقي لها. ذلك، رغم أن صحيفة الحكومة الرسمية «الصباح» نشرت بتاريخ 2009/1/19 نصاً قالت إنه النص الرسمي للاتفاقية، لكن النسخ المختلفة استمرت بالصدور، وبالتالي استمرت التشكيكات حتى بتلك النسخة. مع ذلك، سنركز في قراءتنا هذه على الأمور المركزية التي وردت في جميع النسخ الصادرة من الاتفاقية الأمنية. لنبدأ أولاً بإلقاء نظرة على سجل الإيجابيات المزعومة التي تتميز بها الاتفاقية. هنا، نجد الكثير، مهما بحثنا في عشرات المقالات التي دبرها المدافعون عن الاتفاقية، وهم أنفسهم أولئك المدافعون عن خيار تغيير النظام السابق عبر الحرب والاحتلال، ربما باستثناء ما تكرر كثيراً من قبيل أنها تضمن انسحاباً هادئاً وكاملاً لقوات الاحتلال، دون أن يتعرض البلد إلى الصوملة والتدمير الشامل. وكأن ما حدث على الأرض طوال سنوات الاحتلال الثماني، من تدمير وقتل ونهب، لم يكن كافياً شاملاً! هناك كلام طويل

وعريض عما سيعود به الانسحاب من اتفاقيات تعاون ومساعدات أميركية كثيرة وواسعة، كما يزعمون، في ميادين الاقتصاد وبناء الجيش. والحال فالاعتراض ليس على الانسحاب بحد ذاته، بل على الطريقة والشروط التي سيتم بها، مما سيجعله أشبه بإعادة انتشار أو انسحاب محدود منه إلى الجلاء الكامل. ثم أين هي ثمار التعاون وإعادة الإعمار وبناء الجيش الجديد بعد ثماني سنوات وهي التي انتهت بفنائح السرقات الكبرى والنهب المنظم لقوات العراق وأرصده في الداخل والخارج؟ أما في سجل السلبيات فـ«الخبر» وفير: تطعن بنصوص الاتفاقية في صميم، وبشكل لا يسع فيه، مزاعم السيادة الوطنية والاستقلال لدولة جمهورية العراق وتكشف أن النديّة الموحى بها في العديد من المواد زائفة وغير حقيقية. الأدلة على ذلك كثيرة منها، مثلاً:

- خرق السيادة الجوية العراقية خرقاً مباشراً من خلال تطبيق المادة التي تنص على وجوب التصريح للطائرات حكومة الولايات المتحدة والطائرات المدنية التي تعمل بموجب عقد مع وزارة دفاع الولايات المتحدة حصراً، بالتطبيق في الأجواء العراقية، والقيام بالتزود بالوقود جواً لأغراض تنفيذ هذا الاتفاق حصراً». ولا يتطلب الأمر سوى إذن سنوي روتيني تصدره الحكومة العراقية للطائرات الأميركية.

- خرق السيادة البرية العراقية خرقاً مباشراً وفضاً، من خلال تطبيق المادة التي تنص على وجوب أن تصرح الحكومة العراقية «للمركبات والسفن التي تستخدمها قوات الولايات المتحدة، أو تلك التي تدار لحسابها حصراً، أن تدخل وتخرج وتتحرك داخل الأراضي العراقية...».

تركت صيغة طلب المساعدة من قوات الاحتلال الذي تقدمه الحكومة العراقية عائمة، ليفهم منها أنها أقرب إلى الوجوب المفروض على الطرف العراقي، وأنها تتعلق بالحاضر، مثلما

تتعلق بالمستقبل. فتلك الصيغة تخلو مثلاً من عبارات محددة تفيد في تفسير الجانب الأسلوبي والقانوني فيها كالقول «يحق للطرف العراقي أن يطلب من القوات الأميركية المساعدة في حالات معينة منها...»، بل وردت تلك المادة بالصيغة التالية: «تطلب حكومة العراق المساعدة المؤقتة من قوات الولايات المتحدة لمساندتها في جهودها من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار في العراق...». هذه العبارة العائمة يمكن أن تعني أنه على الحكومة العراقية واجب طلب المساعدة الأميركية، وقد تعني أن طلب المساعدة من جانب الحكومة العراقية أمر مفروغ منه، ويتم تقديم المساعدة والقيام بالتدخل العسكري الأميركي فوراً، دون

لم يحدث قط في تاريخ العالم أن قدم شعب أو بلد تعويضات لغزاة دمروا بلده وقتلوا قرابة المليون من سكانه

الحاجة إلى طلب رسمي مكتوب. على الأرض، وخلال التطبيق الفعلي للاتفاقية حتى الآن، فإنّ التفسير الأخير هو الذي ساد ويطبق. بل شهدنا عمليات عسكرية كثيرة قامت بها قوات الاحتلال بمفردها، ودون أن يعلن عن صدور طلب عراقي رسمي وفي مناطق هادئة أمنياً تماماً، في الجنوب والفرات الوسط. عبارات عائمة وغامضة أخرى نجدها في الفقرة الخامسة من المادة الرابعة التي تنص على التالي: «يحفظ الطرفان - الأميركي والعراقي - بحق الدفاع الشرعي عن النفس داخل العراق كما هو معروف في القانون العراقي الناقد». تلك الفقرة مثيرة

للسخرية فعلاً، فهي تساوي بين المحتل والحاكم المحلي في ممارسة حق الدفاع عن النفس. وبما أنّ الفقرة لم توضح الطرف الذي يستهدف الحكومة المحلية والاحتلال بالهجوم ليمارسا حق الدفاع عن النفس ضده، فمن المنطقي أن يكون المقصود هو الطرف العراقي الداخلي المعارض للحكومة المحلية. بمعنى أن هناك تحالفاً عسكرياً حقيقياً، تؤكد هذه المادة، بين الاحتلال والحكومة العراقية المحلية ضد الطرف الشعبي العراقي الذي قد ينتفض أو يثور على الحكومة. يسجل المراقبون والمحللون لنصوص الاتفاقية نوعاً من التمييز القضائي الصريح، والأفضلية الواضحة، للطرف الأميركي على الطرف العراقي. فالمادة الرابعة تقرر أن «يكون للعراق الحق الأولي لممارسة الولاية القضائية على أفراد قوات الولايات المتحدة وأفراد العنصر المدني بشأن الجنايات الجسيمة والمتعمدة وطبقاً للفقرة الثامنة حين ترتكب تلك الجنايات خارج المنشآت والمساحات المتفق عليها وخارج حالة الواجب». لكن يبقى ذلك الحق محدوداً ومنقوصاً من الناحية الجغرافية، لأنه يتعلق فقط بالجنايات الجسيمة والمتعمدة، خارج المنشآت والمساحات التي تسيطر عليها القوات الأميركية. بمعنى أنها تستثنى العسكري الأميركي إذا كان خارج حالة أداء الواجب. أي إنّ الجندي المقاتل يبقى خارج نطاق الولاية القضائية العراقية، ما دام مرتدياً بدلتته العسكرية وحاملاً سلاحه، وأنّ السيادة العراقية لا تشمل تلك الأماكن، فهي سيادة ناقصة، وبما أنّ السيادة الناقصة لا تعريف لها في الفقه القانوني الدولي، فهي إذن فقدان سيادة والاحتلال مباشرة. وثانياً صيغة المادة غامضة بنحو مقصود لتكون فارغة المحتوى وغير قابلة للتطبيق، لأنها تقتصر الأمر على «جنايات جسيمة ومتعمدة»، فكيف يمكن أياً كان أن يحدد المقصود بالجنايات الجسيمة وحجمها،

## استقطاب بين طهران وواشنطن

محمد صادق الحسيني\*

ما يريده ويتمناه صاحب القرار الإيراني المكلف التعاطي مع الشأن العراقي هو انسحاب أميركي نام وكامل. غير أنّ رجال «دبلوماسية حياكة السجاد»، وهم الأدرى بما يحيط من صعوبات بصاحب القرار العراقي، يدركون تماماً أنّ مثل ذلك الهدف الأسمى قد لا يكون في متناول لاعبي السياسة العراقيين في أوقات الشد والجذب المحلية والإقليمية والدولية التي نعيشها.

لذلك، هم يتمنون، ويعملون على مساعدة حاكم للعراق إذا ما اضطر، القبول، تحت وطأة تواطؤ عوامل الداخل مع الخارج، ببقاء بعض

قوات الاحتلال، مشروطاً بتوسل أميركي تكون فيه الكلمة الأخيرة للعراق الجديد وأن يكون الوجود الأميركي الباقي بحجة الحماية والتدريب. في المقابل، لن يسمح صانع القرار الإيراني، تحت أي ظرف كان، أن يستمر الوجود الاحتلالي للعراق على صورة قواعد عسكرية أو قوات ذات شأن، يمكنها أن تتحول وتجوّل محتمة باتفاقات ثنائية تمنحها الحصانة وتعطيها صورة المنتصر أو المرفوع الهامة.

أقرب رجالات العراق المحسوبين على كفة الميزان الإيراني، أبلغ أشقاءه الإيرانيين أنه كان واضحاً في آخر اجتماع له مع الأميركيين وبعض زملائه من حكام العراق في أنه لن يقبل ببقاء جندي واحد فوق أرض العراق بعد نفاذ

موعد الاتفاقية الأمنية الثنائية بين بغداد وواشنطن، مهما كانت الظروف. بالطبع، يعرف الإيرانيون من جهتهم أنّ العراق ليس الجعفري وحده، وهم أكثر الناس «عملائية» في التعاطي مع حقائق الميدان على أرض جارهم. لكنهم يعرفون أيضاً أنّ حتى ذلك العراق القلق، يمكن أن يحول ساعة بشاء التحالف المقاوم الممتد من النجف إلى قندهار مروراً بحجري

باتت طهران على ضفاف المتوسط، وذلك تحول جيو - استراتيجي، تدرك واشنطن معناه جيداً

خليج فارس والأحمر وحوض المتوسط، إلى رقم قوي ومقلق للأميركيين، ما قد يجعلهم يتوسلون الخط الأحمر الساخن مع طهران، تجنباً لمفاجآت ناتجهم من حيث لا يحتسبون. وهنا تحديداً يأتي طلب رئيس أركان الجيش الأميركي مايكل مولن «بخط عسكري مباشر مع طهران...»، وهو ما فسره محللون متابعون لشؤون العلاقات الإيرانية - الأميركية بأنه تحوّل أميركي من وقوع احتكاك غير مقصود في البحر أو الجو مع الدولة الإقليمية التي

باتت تواكب حراك الأساطيل الأميركية كالظل، أو ربما تمّن أميركي على «الجارة» العسكرية الكبرى، بوقف وإبل صواريخ الأشرع العراقية، أو ما قد تطوره المقاومة العراقية من وسائل دفاعية أو هجومية في المستقبل، إذا ما اشتد النزاع.

على الجانب الآخر، ولأنّ الإسرائيلي يبدو منهكاً وعاجزاً عن خوض معارك كبرى على الجبهات الأساسية التي باتت تحيط به من كل جانب، من المتوقع أنّ يكون حكام تل أبيب يتمنون توريث واشنطن في أي معركة متاحة مع طهران، ولو على سبيل «جبران خاطر» كما يقولون.

وبما أنّ الإيراني ليس في استراتيجيته ولا في عقيدته الدفاعية خوض معارك أو حروب في غير أوانها، فإنه يفضل إبقاء الباب موارباً مع واشنطن في الحالة الراهنة، وعدم خوض معارك كسر عظم معها الآن، ما دام رأس المقاومة في أمن وأمان. لذلك، فإنه لن يمنح الإسرائيلي مثل تلك الفرصة المجانية في العراق، ما يعني أنّ «الخط الأحمر الساخن» الذي تتوسله واشنطن للمرة العاشرة قد يكون «عراقياً»!

ومثل ذلك التقييم سيعني أنّ طهران ستكون مرنة مع تحولات العراق المستقبلية أميركياً وعراقياً، من دون أن يعني ذلك مطلقاً القبول ببقاء قوة أميركية قاهرة، من جهة أخرى، إنّ طهران التي تخوض معارك الدفاع عن الموقع

**الزخار**  
تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير إبراهيم المنيب ■ مدير التحرير إيلي شلموب، بيار ابي صعب  
سكرتير التحرير وفيق قاصوه ■ العالم بشير البكر ■ فتاح محمد زبيب  
وحدة الأبحاث عمر نشابة  
المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم اللينب  
المكاتب بيروت - فهدات - شام دونات - سنتر كونكور - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113  
www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/611115\_03/252224  
التوزيع شركة الأواك 15\_01/666314\_03/828381

وأوباما لتعديلها على أمل إبقاء المزيد من الجنود في بلاد الرافدين، دون جدوى. في المقابل، تنظر طهران بعين الرضى إلى الانسحاب الذي يعزز قوتها في الخليج، برحيل عدوها

# ن وخط ساخت

## كلفت الانسحاب: 25 مليار دولار إضافية



تحتضن مقبرة أربلنغتون جنود واشنطن الذين سقطوا في العراق وأفغانستان (أ ف ب)

ديما شريف\*

يعتبر رسم كاريكاتوري للفنان الكسندر سانتوس، صدر في 25 تشرين الأول الماضي في مجلة «ذا أتلانتيك» عن وجهة نظر السياسيين الأميركيين حيال الحرب (المنتهية) في العراق. في الجزء الأول من الرسم، يقرأ والد لابنه قصة قبل النوم عن حرب العراق، وينهيها بقوله «في 2011 انسحب الأميركيون أخيراً. النهاية». في الجزء الثاني من الرسم، حين يكون على أهدبة الخروج من الغرفة، يسأل الطفل والده «هذا كل شيء؟»، فيجيبه الوالد «ستحارب أنت في الجزء الثاني».

أغلب سياسيي أميركا، لا يصدقون ما يسمونه «خدعة» الانسحاب الأميركي من بلاد الرافدين، نهاية العام الجاري، ويسن بعضهم في مجالسه الخاصة بأنه انسحاب على الورق، إذ سيبقى في العراق الكثير من الأميركيين الذين سيحافظون على المصالح الأميركية هناك. بعض المتشائمين، يكادون يجزمون بأن الجيش سيخرج ليعود مجدداً، إذ لعبتها الإدارات الأميركية المتعاقبة بشكل صحيح، وتركت سلطة عراقية متهالفة، لا تحكم كل العاصمة العراقية حتى، وستكتشف سريعاً حاجتها لعودة حاميتها الأميركي.

فمع انسحاب آخر جندي أميركي عن الأراضي العراقية، سيتضاعف عدد الأميركيين الموجودين على أرض سفارة واشنطن في بغداد، من 8 آلاف شخص إلى ستة عشر ألفاً، 50 في المئة منهم، جنود ومتقاعدون آمنون من القطاع الخاص. إلى جانب السفارة، سيكون هناك مكتب التعاون الأمني المسؤول عن إتمام بيع الأسلحة للعراق، التي تم توقيع اتفاقيات بقيمة 13 مليار دولار بشأنها، لا تزال تنتظر التنفيذ. الجيش الأميركي الصغير ذلك،



## يتجاهل البعض أن قرار الانسحاب أقره بوش، فيما أوباما حاول منذ أشهر تحديد وجود قوات بلاده في العراق

سبب في العراق إلى الأبد، بما أنه سيعتبر جزءاً من موظفي السفارة، مع احتمال زيادة عدد ذلك الجيش، في السنوات المقبلة، إذا دعت الحاجة.

ولأن موضوع الحرب في العراق كان دوماً إشكالياً بين الجمهوريين والديمقراطيين، وقف حزب الرئيس وراه مؤيداً لإعلانه مساء 21 تشرين الأول المنصرم انسحاب الجنود العراقيين قبل عيد الميلاد المقبل، وعودتهم إلى الوطن، وصدرت المواقف المرحبة من كل السياسيين البارزين، مقابل تخبط لدى الجمهوريين الذين رفضوا خيار إنهاء الحرب العراقية، بذلك الشكل. في المحصلة، يمكن اعتبار أنه بعد ثماني سنوات على بدء الحرب، لا يزال الكونغرس الأميركي منقسماً تجاه «حرب بوش الثانية». ودارت كل تعليقات الديمقراطيين في جو تصريح رئيسة الأقلية النيابية نانسي بيلوسي التي أصدرت بياناً أثنت فيه على قرار الرئيس «فهو يفي بوعد أطلقه، ويحترم مشيئة الناس التي تطالب بعودة الجنود إلى أرض الوطن»، وكذلك الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن.

في الجانب الجمهوري، يتسابق المرشحون إلى الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني 2012، لمحاولة كسب نقاط مع الناخبين، في ما يتعلق بالانسحاب. ميت رومني، الأوفر حظاً لكسب بطاقة الترشيح الجمهورية لمقارعة أوباما العام المقبل في الانتخابات الرئاسية، قال إن القرار هو



وكيف يتم التأكيد من كونها مقصودة أو لا بوجود مفهوم «النيران الصديقة» والتبريرات العسكرية الأخرى لعمليات القتل المتعمد؟ في المادة الخامسة عشرة من الاتفاقية الأمنية نجد خرقاً لسيادة العراق الاقتصادية على أرضيه وثرواته. فجيش الاحتلال، خلال فترة الانسحاب، سيتصرف كدولة مستقلة من الناحية الاقتصادية، إذ تنص المادة على التالي: «يجوز لقوات الولايات المتحدة والمتعاقدين معها أن يستوردوا إلى العراق ويصدروا منه مواد تم شراؤها في العراق» ويجوز لهم أن يعيدوا تصدير، وان ينفقوا ويستخدموا في العراق أي معدات أو تجهيزات أو مواد أو تكنولوجيا أو تدريب أو خدمات». واضح أن الصيغة العائمة والمفتوحة تسمح لجيش الاحتلال بالكثير من النهب والسرقة، دون محاسبة أحد على ذلك. كذلك سكتت نصوص الاتفاقية سكوتاً مطبقاً على موضوع التعويضات التي على الطرف الغازي والمحتل أن يقدمها للطرف العراقي، خصوصاً الضحايا المدنيين الأفراد الذين قتل مئات الآلاف منهم باعتراف قوات الاحتلال، ولم يعوض على ذوي أحد منهم باستثناءات نادرة جداً (حين أثارت الجرائم المرتكبة أصداء إعلامية صاخبة). ولم يطلب من الجانب الأميركي التعويض عن التدمير الشامل الذي لحق بالبنية التحتية العراقية، وحول العراق إلى دولة تعيش في العصر الحجري كما سبق لبوش الأب أن توعد خلال حرب «عاصفة الصحراء». الأذى والأمر من ذلك هو أن على العراق أن يدفع مئات الملايين للعديد من قتلى الجيش الأميركي، وعمما سمي «احتجاز مواطنين أميركيين في العراق خلال تلك الحرب». لا جدال في أن تلك سابقة تاريخية، إذ لم يحدث قط في تاريخ العالم أن قدم شعب أو بلد تعويضات لغزاة دمروا بلده وقتلوا قرابة المليون من سكانه.

\*كاتب عراقي

القلق على ديمقراطية العراق وأمنه. كما أن أوباما يحاول منذ أشهر إقناع الحكومة العراقية بمنح الجنود الأميركيين الحصانة من الملاحقة القانونية، بعد نهاية 2011. هكذا تعدل الاتفاقية الأمنية بين الطرفين ويبقى عشرات الآلاف من الجنود الأميركيين في بلاد الرافدين بعد الانسحاب المزعوم، بمسفيات شتى. ولم يتوان أوباما عن استخدام كل المغريات لتحقيق ذلك، دون نجاح يذكر. ويقال إن آخر المحاولات الرئاسية الأميركية حصلت يوم 21 تشرين الأول الماضي، وخطاب أوباما جاء بعد فشلها.

كذلك، فإن الجميع يتجاهل تقديرات لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي، التي اعتبرت بداية العام الجاري أن واشنطن ستتكلف في العراق في السنوات الخمس المقبلة ما بين 25 و30 مليار دولار، رغم الانسحاب! أي أن البقاء المستقر في بلاد ما بين النهرين سيكون ذات كلفة عالية على دافعي الضرائب الأميركيين، الذين لن يرتاحوا، مالياً، بوجود جنودهم في العراق أو برحيلهم.

سيحاول الديمقراطيون بكل تأكيد استخدام الانسحاب الأميركي من العراق كورقة انتخابية العام المقبل، لضمان بقاء البيت الأبيض في يدهم، وربما كسب المزيد من المقاعد في الكونغرس، لكن لظالم كانت السياسة الخارجية آخر اهتمامات الناخب الأميركي، ومشاغله الانتخابية، لذلك ربما قد يحاول الديمقراطيون التركيز على موضوع «إعادة الأبناء إلى الوطن» و«قيادة أوباما الحكيم» التي أنهت الحرب الخاطئة (أفغانستان)، بعد عشر سنوات لا تزال تعتبر الحرب الصحيحة! لكن كل ذلك قد يرتد على أوباما، على نحو عكسي، في حال حصول ما يتمناه بعض الجمهوريين، أي تدهور الوضع الأمني في العراق العام المقبل، إذ ستبدو طروحاتهم على صواب، ليحاولوا عبرها كسب بعض الأصوات الانتخابية.

لقد كلفت الحرب الأميركية في العراق، خلال ثماني سنوات، 800 مليار دولار، بين عمليات عسكرية وإعادة إعمار. رقم يوازي المبلغ الذي أقره جورج بوش الابن في 2007 لمساعدة المصارف المفلسة، وما طلبه باراك أوباما في 2009 لرمزة التحفيز المالي لانتشال الاقتصاد الأميركي من الركود، فهل سيبقى الناخب الأميركي غير مكترث بما تفعله دولته خارج الحدود، أم سيحاسب سياسيه على ورطة العراق وأثمانها الداخلية؟

\* من أسرة «الأخبار»

«حسابات سياسية خاطئة أو ببساطة فشل». وتابع قائلاً إن «فشل أوباما المدهش في تأمين انتقال منظم للسلطة في العراق، وضع، بدون مبرر، الانتصارات التي نلناها بدم وتضحية آلاف الرجال والنساء، في خطر».

من جانبها، قالت مرشحة «حزب الشاي» للرئاسة، النائبة ميشيل باكمان إن الانسحاب يمثل «فشل أوباما التام في التوصل إلى اتفاق مع العراق لإبقاء جنودنا هناك لحفظ السلام». وأضافت إنه «في كل مرة حررت الولايات المتحدة شعباً ما من حكم ديكتاتوري، أبقينا جنوداً لنا هناك لتحقيق انتقال سلمي للسلطة، وحماية ديمقراطية هشة».

منافس أوباما في انتخابات 2008، الجمهوري جون ماكين، لم يكن ينقص بيانه سوى نعت أوباما بالخيانة العظمى، قال إن قرار الرئيس «نكسة مسيئة لمصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط»، وأضاف إنه يعارض «باحترام، قرار الرئيس الذي سيعتبر نصراً استراتيجياً لأعدائنا في الشرق الأوسط، وخصوصاً إيران التي عملت بجهد كبير لحصول هذا الانسحاب». ويرى ماكين أن الانسحاب هو فشل كبير للحكومة العراقية وإدارة أوباما الذي كان همه الانسحاب، لا النصر في العراق، أما السيناتور الجمهوري الشهير ليندسي غراهام فقال إنه يخاف «أن يؤدي القرار إلى سلسلة أحداث ستلاحق ذكراها بلاذناً».

والخميس الماضي، قدم 11 من أعضاء لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي، وهم من الجمهوريين، طلباً إلى رئيس اللجنة لعقد جلسة استماع بشأن قرار الانسحاب، معتبرين في الطلب المقدم أن هناك توضيحات مطلوبة وخصوصاً في ظل الإعلان المبهم عن بقاء بعض الجنود أو رحيلهم، كما ورد في خطاب أوباما.

لكن المطالبين لقرار أوباما والرافضين له تجاهلوا حقائق عدة متعلقة بالانسحاب من العراق. فقرار ترك بلاد الرافدين في نهاية 2011 يعود إلى ما قبل سنوات، وتحديد إلى نهاية عهد الرئيس السابق جورج بوش الابن، الذيفاوض الحكومة العراقية وتوصل معها إلى ذلك الموعد. وصدق البرلمان العراقي على الاتفاقية بين واشنطن وبغداد قبل تنصيب أوباما في بداية 2009، وتحديد في 27 تشرين الثاني 2008، بعد أيام من انتخابه، أي أنه لا فضل له في المسألة، مهما حاول الإيحاء بأنه «الرئيس الذي أنهى الحرب السيئة»، ومهما حاول مناصروه وأعضاء حزبه تصويره كالسياسي

## سوريا

ينتظر السوريون والعرب اليوم الاجتماع الاستثنائي للجنة الوزارية في الجامعة العربية لمناقشة الأزمة السورية، وسط تباين لم تحسمه كل التسريبات التي حصلت أمس حول وجهة الاجتماع، علماً أن سوريا حرصت طوال الساعات الماضية على إشاعة أجواء ايجابية توحى بقرب التوصل الى اتفاق وهو ما قابلته مصادر في الجامعة العربية بكثير من الحذر

## الأسد يريد الحوار في دمشق أضمت سلامة كل المعارضين

دمشق دخول مراقبين أجانب إلى سوريا خلال الانتخابات التشريعية المقررة في شباط المقبل. 6 - تهدئة إعلامية حول تغطية الأحداث السورية. وعادت المصادر السورية لتشرح الصورة من وقت الاجتماع الذي عقد بين الرئيس السوري بشار الأسد واللجنة العربية الأربعة الماضية، وقالت إنه جرى خلاله الاتفاق على: 1 - العمل على وقف العنف بكل أشكاله، 2 - إطلاق سراح المعتقلين على دفعات. 3 - إطلاق حوار بين السلطة والمعارضة.

وقالت المصادر «إن الاتفاق على النقطتين الأولى والثانية كان نهائياً، أما في الثالثة، فبقي الخلاف معلقاً على تحديد مكان الحوار. وقد طالب الوفد العربي بعقدته في القاهرة، لكن الرئيس السوري أصر على عقده في دمشق، عارضاً ضمانته الشخصية لمشاركة جميع المعارضين الموجودين في الخارج، بمن فيهم الذين صدرت بحقهم احكام قضائية. ثم جرى الاتفاق بين الطرفين على استكمال الحوار في الدوحة».

وأضافت أنه في هذا الوقت، «أرسلت سوريا موفداً إلى العاصمة الروسية موسكو، حيث سمع شرحاً مسهباً لرؤية روسيا للأوضاع في سوريا وما يجري في المنطقة. وأن الجانب الروسي قال إن موسكو لم تستطع تفادي ما جرى في ليبيا بسبب الإجماع العربي الذي توجه إلى مجلس الأمن الدولي. وأبدى الجانب الروسي خشيته من وجود نيات لدى بعض العرب والغربيين لتكرار السيناريو الليبي في سوريا. وبناءً على ما تقدم، نصح الروس سوريا بالتجاوب مع المبادرة العربية لسحب الذرائع ممن

استمر السجال والتخمين حول مصير المبادرة التي تقدم بها وفد الجامعة العربية إلى دمشق لمعالجة الأزمة السورية. وبرغم اجتماعات الدوحة الأولى من أمس والمناخات الإيجابية التي رافقتها، بدت الصورة أكثر تعقيداً بعدما تبين أن الرد السوري لم يصل إلى مقر الجامعة بعد. وكان البارز إعلان وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، في خبر عاجل، أنه تم «الاتفاق بين سوريا واللجنة الوزارية العربية على الورقة النهائية بشأن الأوضاع في سوريا والإعلان الرسمي عن ذلك في مقر الجامعة العربية غداً (اليوم) في القاهرة»، من دون الكشف عن المزيد من التفاصيل. لكن مصادر في الجامعة العربية نفت علمها بذلك.

### الرواية السورية

وحفلت ساعات ليل أمس بتضارب في المعلومات حول بنود الاتفاق. إذ كشفت مصادر سورية رسمية لـ«الأخبار» أنها تتضمن التعديلات التي طالبت دمشق بإدخالها على النص الأصلي للمبادرة العربية من جهة، علماً أن مصادر عربية في القاهرة شددت على أن العقدة الرئيسية «لا تزال تتمحور حول مكان انعقاد الحوار الذي يجدر بالرئيس السوري أن يديره، بين دمشق والقاهرة»، وبحسب المصادر السورية، فإن الحديث يدور عن تفاهات على: 1 - إقامة حوار وطني خلال أسبوعين في دمشق. 2 - إلغاء المظاهر المسلحة. 3 - إطلاق سراح المعتقلين غير الأمنيين. 4 - اتخاذ إجراءات بدخول مندوبي الصحافة الأجنبية إلى سوريا. 5 - عدم ممانعة



من تظاهرات التأييد للنظام في دير الزور أمس (أ ف ب)

تزال تتمحور حول مكان انعقاد الحوار المنتظر، بما أن الطرف العربي يصّر على أن يحصل ذلك في القاهرة لا في دمشق»، مشيرة الى وجود انقسام بين الوزراء العرب الذين يجتمعون اليوم في القاهرة، إذ إن «الجزائر ولبنان راضيان عن الصيغة التي تقيد بأن يكون الحوار في دمشق، بينما الآخرون رافضون».

لكن المصادر ذاتها أوردت ما يندرج في باب «التحذير» بقولها إن «الجامعة العربية تتمنى على السلطة السورية الموافقة على أن يكون الحوار الوطني السوري في القاهرة، لأن ذلك هو الحل الوحيد لتجنب تدويل الأزمة السورية».

وكان نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي قد أبلغ قناة «العربية» أن الأمانة العامة للجامعة «لم تتسلم بعد الرد السوري» على الورقة التي أعدتها اللجنة العربية. وأضاف: «بحسب معلوماتي، فإن الوفد السوري سيقدم الرد الرسمي غداً (اليوم) خلال الاجتماع الوزاري».

وفي السياق، كشف دبلوماسي عربي آخر لوكالة «فرانس برس»، قبل الإعلان

**كيلو: الخطوة المقبلة بحل وسط بين النظام والمعارضة إذا ظهر أن النظام صادق هذه المرة**

**الإخوان: لم نفوض أي طرف تمثيلاً في الحوار مع النظام... ولا نطلب تدخل عسكرياً**

### ... وتحفظ في القاهرة

بعد بين الطرفين، وأن اللجنة العربية لا تزال بانتظار الرد السوري الذي لم يأت بعد على مبادرتها»، مؤكدة في الوقت نفسه «أن نقطة الخلاف المركزية لا

غير أن هذه الرواية لم تكن موضع إجماع مع باقي الأطراف المعنية، إذ شددت مصادر الجامعة العربية في القاهرة لـ«الأخبار»، على أنه «لم يحصل اتفاق

## أردوغان مع «المقاومة الجيدة» للشعب السوري



فراغ في السلطة في سوريا، ستكون له تداعيات لا يمكن توقعها». ميدانياً، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن ضابطاً وجندياً من الجيش السوري قُتلا وأصيب جندي آخر بجروح في كمين نصبه مسلحون، فيما قتل 4 مواطنين في مناطق سورية بينهم اثنان في مدينة حمص ومحافظته حمص، والثالث في مدينة دير الزور، والرابع في محافظة إدلب.

من جهتها، أشارت وكالة الأنباء السورية «سانا» إلى تشييع «جثامين 4 شهداء من الجيش والشرطة قضاوا برصاص المجموعات الإرهابية في حمص».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

نفسه، أعلن مندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، دعم بلاده لجهود جامعة الدول العربية لإجراء حوار بين الحكومة والمعارضة في سوريا.

من جهة ثانية، كشف تشوركين في حديث لوكالة «إبتار تاس» أن «روسيا والصين استكملتا مسودة مشروع قرار بشأن سوريا، وهو يشبه كثيراً القرار الذي اتخذ مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن أخيراً».

من جهته، أعرب وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح، عن أمله «أن تفعل الدول العربية كل ما هو ضروري من أجل نهاية سعيدة» في سوريا، مؤكداً أن «أي

التركية عن أردوغان قوله: «كانت لدينا صداقة بدأت قبل 9 سنوات، ولكن سوريا فشلت في تقدير ذلك، ولم تعر القيادة السورية تحذيراتنا انتباهاً، ولكن لا يمكننا البقاء صامتين أمام هذه العملية، وسنستمر في إبداء الموقف الضروري». وأضاف: «أؤمن بأن الشعب السوري سينجح في مقاومته الجيدة»، مشيراً إلى أن تركيا «ستتخذ خطوات ضد الحكومة السورية لوقف العنف في سوريا».

في المقابل، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أنه لو كان الأمر عائداً لبلاده، فلن تسمح بتكرار «المأساة» الليبية في سوريا، مشدداً على أن بلاده «لا تقوم بحماية أي نظام». وفي السياق

في الوقت الذي كانت فيه المشاورات متواصلة للاتفاق على الورقة النهائية بين الحكومة السورية ولجنة المبادرة العربية المكلفة الملف السوري، جددت الولايات المتحدة وتركيا انتقاداتهما للنظام السوري. فالولايات المتحدة أكدت أنها ترحب بجهود المجتمع الدولي لإنهاء العنف في سوريا، إلا أنها لا تزال تعتقد «أن الرئيس السوري بشار الأسد يجب أن يمتحن»، فيما جدد رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، التأكيد أن «تركيا لا يمكنها أن تبقى صامتة في وجه محاولات السلطات السورية لقمع الاحتجاجات اليومية».

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «زمان»



## لماذا اللف والدورات؟

لاحظ مشاركون في الاتصالات العربية - السورية ان الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي «يظهر وكأنه شبه غائب عما يجري». وقال هؤلاء إن «العربي يبدو ضعيف الشخصية» في مواجهة باقي الحضور ولا سيما وزير خارجية قطر حمد بن جاسم الذي يظهر أنه يدير الدفة منفرداً. وذكر المشاركون ان المسؤول القطري الذي كان يدير الحوار ضغط في أكثر من مرة على محاوره السوري مستعيناً بما سماه «الضغوط الكبيرة التي نتعرض لها من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا». وذكر مصدر سوري أن المسؤول القطري «سعى خلال اجتماعات الدوحة إلى استئذان الوفد السوري ومحاولة حشره بأسئلة تنحصر الأجوبة عنها بنعم أو لا». بينما كان وزير الخارجية السورية وليد المعلم يُظهر مرونة من خلال اجوبة تنسم بالإيجابية، لكنه كان يقول دائماً إن حكومته مستعدة لدراسة كل النقاط المطروحة والتحاور حولها. وهو ما يفسر كلام رئيس الوزراء القطري بعد الاجتماعات عن اللف والدوران.

أبدأ تدويل الأزمة في سوريا (وعلى الأقل نحن العرب، لا تريد تدويل هذه القضية). وتحدث الشيخ عبد الله عن وجود «بوادير إيجابية» بالنسبة إلى الخطة العربية للأزمة السورية. وقد تولى المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني مهمة التعليق الأميركي على النبا السوري الذي يفيد بالتوصل إلى اتفاق سوري - عربي، قائلاً «لقد أطلعنا على المعلومات الواردة من دمشق بخصوص توصلها إلى اتفاق مع الجامعة العربية، لكن نحن غير قادرين على التحقق منها في الحال». وأضاف «نحن نرحب بكل جهد يبذله المجتمع الدولي لإقناع نظام الأسد بوقف أعمال العنف التي يرتكبها بحق شعبه، لكننا لا نزال نعتقد أن الأسد فقد شرعيته وعليه مغادرة السلطة».

### المعارضة

وجاءت مواقف أطراف المعارضة السورية مترددة وإن لم تقفل الباب أمام التعامل بإيجابية. وفي تعليقه على ما سبته المصادر السورية الرسمية، قال المعارض

البارز ميشيل كيلو لـ «الأخبار» إنه إذا صحت هذه المعلومات، فإن هذا سيكون تعبيراً عن «حل وسط بين النظام السوري وبين الجامعة العربية، وهو ما يعني أن النظام بات مدركاً أن الحل للأزمة الحالية هو سياسي لا أممي». وأعرب كيلو عن اعتقاده بأن «الحل كان نتيجة رسالتين ناريتين تبادلتهما كل من وفد الجامعة العربية والرئيس بشار الأسد». وبحسب اعتقاده، فإن كلام الأسد قبل يومين عن احتمال حصول زلزال في المنطقة في حال التعرض لسوريا كان «نتيجة لتبليغ وفد الجامعة العربية للأسد بأن مبادرة الجامعة هي الفرصة الأخيرة، وإلا فإنك ستدخل في مواجهة مع العالم بأسره». غير أن كيلو يعود ليحذر من أن ما سُرّب عن نقطتي «إلغاء المظاهر المسلحة» و«إطلاق سراح المعتقلين غير الأمنيين» يثير الريبة. ويشرح قلقه من «أن عبارة إلغاء المظاهر المسلحة بدل إنهاء الحل الأمني قد تعني من وجهة نظر النظام خطوات تهزّب وشراء للوقت، كتحريك الدبابات المنتشرة في المدن مترين مثلاً، أو إدخال الموضوع في مناهة أخذ وردّ ومفاوضات لا تنتهي».

أمّا بالنسبة إلى مسألة «إطلاق سراح المعتقلين غير الأمنيين»، فيرفضه كيلو أيضاً انطلاقاً من إصراره على شرط «الإفراج عن جميع المعتقلين على خلفية الأحداث الأخيرة، إلا إذا كان هناك قضاء نزيه فعلاً وليس كالقضاء السوري يحاكمهم». وما يثير قلق كيلو أيضاً حول هذه النقطة، أن لديه معلومات عن أن «هناك من أبلغ وفد الجامعة العربية بأن جميع المعتقلين هم مجرمون جنائيون».

وعن الخطوة المقبلة التي يتوقع حصولها في ضوء الإعلان السوري عن التوصل إلى اتفاق مع دمشق، بلغت كيلو إلى أنها ستكون «حلاً وسطاً بين النظام والمعارضة السورية بعد الحل الوسط الذي تحقق بين النظام والجامعة العربية»، لذلك، فهو يحذر من أنه «من خلال تجربتي الطويلة مع هذا النظام، سيحاول النظام اللعب على تجزئة المعارضة وتقسيمها أكثر مثلما فبرك معارضة على المعايير الخاصة به». وينصح كيلو المعارضة السورية بكافة أطرافها «باخذ كل وقتها في التفكير قبل الرد على الاتفاق بين النظام السوري والجامعة العربية، ناصحاً بأن يتم الأمر من دون تسرع ولا مزادات، وأن يدخلوا الحوار والمفاوضات بشكل موحّد إذا ظهر أن النظام صادق هذه المرة، وهو ما يحتاج إلى يومين أو ثلاثة لكي يظهر».

وبناءً على قناعته بأنّ النظام قادر على سحق الحراك الشعبي، ولا هذا الحراك قادر على إسقاط النظام، يقترح كيلو أن

«نصل كعقلاء» إلى «حل وسط في نظام انتقالي بدل شعار إسقاط النظام». في المقابل، ظهر أنّ حركة الإخوان المسلمين في سوريا على اطلاع على البنود الستة للاتفاق الذي أعلن التلفزيون السوري عن التوصل إليه مع الجامعة العربية. وقال أحد قادة «الإخوان»، أحمد الراغب، المقيم في باريس لـ «الأخبار»، إنّ التعديلات الأساسية للطرف السوري على المبادرة العربية هما ما يتعلق بإمكان انعقاد الحوار الوطني (في دمشق بدل القاهرة)، ووقف الحملات الإعلامية المقصود فيها قناتنا «الجزيرة» و«العربية» تحديداً. وعن تعليق «الإخوان» على إعلان دمشق التوصل إلى اتفاق مع الجامعة العربية، يجيب الراغب بأن لا ردّ رسمياً لحركته قبل الاعلان الرسمي عن الاتفاق، وقبل أن يخرج موقف عن المجلس الوطني السوري.

ونفى الراغب أن يكون «إخوان» سوريا قد فوّضوا أي طرف، أكان أمير قطر أم الجامعة العربية، التحدث باسمهم مع النظام السوري، حتى إنه جزم بأن «الإخوان» ليسوا على اتصال أصلاً مع الجامعة العربية، مع تركه الباب مفتوحاً لمناقشة الموافقة على الحوار مع النظام في دمشق أو رفضه «وفق ما يقرره المجلس الوطني ووفق الآليات التي سيحددها إذا وافق على المشاركة بهذا الحوار». غير أن القيادي «الإخواني» نفسه يرجّح بأن النظام «لا يزال حتى اللحظة يماطل ويحاول شراء الوقت، وربما يبحث الآن في طريقة لإفشال المبادرة العربية».

ونفى الراغب أن يكون «إخوان سوريا» مع تدخل عسكري في سوريا، حاصراً مطالب تنظيمه بـ «حماية المدنيين»، وموضحاً «أن الحديث عن أن عضو قيادة المجلس الوطني نجيب الغضبان، الذي يؤيد التدخل العسكري، يمثل وجهة نظر «إخوان» سوريا، هو كلام كاذب، لأن الغضبان ليس عضواً في الحركة الإسلامية السورية». من جهته، أوضح أحد قادة المعارضة السورية المنضوي في «هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي»، لـ «الأخبار»، أنه «من الصعب أن يقبل النظام السوري بمبادرات العربية، وسوف يقترح تعديلات كبيرة عليها، ومن الممكن أن يطلب إلغاء العديد من بنودها، على أن يكون قبول هذه المبادرة انتقائياً». أما في ما يتعلق بإيقاف العنف النظامي بحق المتظاهرين، وسحب الجيش من المدن وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، فيرى الوجه المعارض البارز أن «هذا من غير الممكن أن يقبل به النظام السوري».

(الأخبار)

## المقداد: جهات غير رسمية في دول الجوار تمّول إرهابيين

اتهم نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد (الصورة) جهات غير رسمية في لبنان وتركيا والأردن والسعودية بتمويل إرهابيين في سوريا، معتبراً أن بعض المنظمات الدولية فحّدت صدقيتها بسبب رؤيتها الأحداث التي تشهدها بلاده بعين واحدة. وقال المقداد، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، «لا نريد القول إن الحكومة السعودية أو الأردنية أو اللبنانية أو التركية هي من تمّول الجماعات الإرهابية، ولكننا نعتقد أن الأموال تأتي من هذه البلدان، من مصادر غير رسمية، ولذا نحن نطلب من إخواننا وأخواتنا في هذه البلدان عدم



السماح بذلك». من جهة ثانية، نفى المقداد أن يكون الرئيس السوري بشار الأسد قد هدد بهاجمة إسرائيل إذا تعرضت بلاده لهجوم، وقال «هذا أمر غير صحيح على الإطلاق».

(يو بي آي)

## «البعث»: مسيرة الإصلاح قطعت أشواطاً واسعة

أكدت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن مسيرة الإصلاح في سوريا قطعت أشواطاً واسعة على طريق الديمقراطية، فيما أشار موقع «شام برس» إلى أن الدوائر الانتخابية تشهد إقبالاً من قبل المواطنين لتقديم طلبات ترشّحهم للانتخابات الإدارية المحلية المقبلة.

(الأخبار)

## تظاهرة تأييد للحكم في دير الزور

ذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن «أبناء محافظة دير الزور احتشدوا في مسيرة جماهيرية شاركت فيها الفاعليات الشبابية والأهلية والنقابية، محوّلة ساحة السبع بحرات وسط مدينة دير الزور إلى منبر وطني نقل بالصوت والصورة دعم أبناء المحافظة لبرنامج الإصلاح الشامل بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد، ورفضهم للتدخلات الخارجية في شؤون سوريا الداخلية».

(الأخبار)

## أبناء عن منشأة تشبه مصنعاً لتخصيب اليورانيوم في الحسكة

اليورانيوم والبلوتونيوم على حد سواء لكنها خلصت إلى أن المنشأة في الحسكة - إن كانت مخصصة لإنتاج اليورانيوم - يبدو أن هذه الخطط قد أُجّلت، وخصوصاً أن المنشأة في الحسكة تبدو كمصنع للقطن، ولا دلائل تثبت أنها استعملت لإنتاج الأسلحة النووية أو أنه تُبنت أي طرد مركزي فيها. كذلك رأت أن المفاعل لإنتاج البلوتونيوم انتهى مع قصف المبنى في دير الزور، موضحة أن سوريا لم تقترب سابقاً من تطوير قنبلة نووية، ولا إشارات إلى أن دمشق تواصل العمل على برنامج نووي سوري.

(أ ب)

حصولها على مراسلات بين خان ومسؤول في الحكومة السورية يدعى محيي الدين عيسى، يقترح فيها تعاون علمي وزيارة لمختبرات خان، وذلك في أعقاب قيام باكستان بتفجيرات نووية ناجحة في عام 1998. وبعدها رأت الوكالة أنه نظراً إلى تدمير الطائرات الإسرائيلية في عام 2007 ما يشتبه في أنه مفاعل سري لإنتاج البلوتونيوم، فضلاً عن التشابه في التصميم بين المنشأة المكتشفة والمفاعل الذي كان مخططاً لبنائه في ليبيا. لفتت إلى أن الشبهات تشير إلى أن سوريا قد تكون تتبع مسارين للحصول على القنبلة النووية من خلال تخصيب

أعلنت وكالة «أسوشيتد برس»، أمس، أن مراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سبق أن رصدوا قبل سنوات مجمعاً لم يسبق الإعلان عنه في محافظة الحسكة في شمال غرب سوريا، يشبه مصنعاً لتخصيب اليورانيوم، قدم إلى ليبيا حينما كان الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي يحاول صناعة أسلحة نووية تحت إشراف العالم الباكستاني عبدالقدير خان، ما يعزز الاشتباه في وجود تعاون بين الحكومة السورية وخان للحصول على تكنولوجيا يمكن استخدامها لإنتاج أسلحة نووية. ووفقاً لـ «أسوشيتد برس» التي استقت

# الأمير سلمان... التوازن في مرحلة انتقالية

## قربه من المؤسسة الدينية لا يمنعه من التواصل مع الأوساط الليبرالية

من إمارة الرياض إلى وزارة الدفاع، يتقدم الأمير سلمان بن عبد العزيز على طريق المسؤولية في مرحلة معقدة وانتقالية في تاريخ المملكة العربية السعودية

### بشير البكر

ترددت أنباء خلال اليومين الماضيين عن نية الملك عبد الله إجراء جملة من التعيينات في المناصب الحكومية، بعد رحيل ولي العهد ووزير الدفاع السابق الأمير سلطان. وتسربت معلومات شبه رسمية عن قرار تعيين الأمير سلمان في منصب وزير الدفاع، وإعفائه في الوقت ذاته من موقع إمارة الرياض الذي احتله من دون انقطاع منذ سنة 1963.

تعيين الأمير سلمان في وزارة الدفاع له أكثر من مغزى في الظرف الراهن. الأول أن النية تتجه إلى تنصيبه في موقع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء أي ولي العهد بالوكالة، وهذا يتطلب حكماً أن يُسند له موقع حكومي من العيار الثقيل، وهنا يشار إلى أن سلمان هو الأقرب من بين الأمراء إلى ولي العهد السابق الأمير سلطان، فهو شقيقه الذي لازمه طوال السنوات الثلاث الأخيرة من مرضه ومكث معه خلال فترتي العلاج والنقاهة في نيويورك وأغادير. والثاني أن الأمير سلمان يعد الأكثر شباباً من بين أبناء المؤسس عبد العزيز (76 سنة) الذين ترجح أوساط سعودية وخارجية أن تتوقف عندهم دورة التداول على العرش وفق آلية التراتب في السن، ومن بعده سوف تكسر القاعدة لتعطي للجيل الثاني من الأحفاد فرصة الوصول إلى العرش. الثالث أن الأمير سلمان، رغم تقدمه في السن ومعاناته من مرض في القلب، يتمتع بروح شبابية وهو الأكثر انفتاحاً على الأجيال الجديدة، ولم يمنع قربه من المؤسسة الدينية من أن يكون على صلة دائمة بالأوساط الليبرالية، بل إنه صاحب آراء متقدمة في الإصلاح، وهو ميل إلى الحوار وتربطه صداقات واسعة مع مثقفين داخل المملكة وخارجها من منابغ فكرية وثقافية مختلفة. وقد لعب من خلال إشرافه على مؤسسة صحيفة «الشرق الأوسط»



الأمير سلمان (حسان عمار - أ ف ب)

سلمان وزيراً للدفاع. إسناد هذا الموقع للأمير سلمان تم لثلاثة أسباب، الأول هو شخصيته التوافقية والتصالحية، وعرف عنه أنه يولي منذ زمن طويل اهتماماً خاصاً بمتابعة الوضع الداخلي للعائلة ولعب أدواراً في مراحل مختلفة لتقريب وجهات النظر والحد من الخلافات بين أقطاب العائلة، وهو هنا يتمتع بمصدر قوة إضافي أنه أحد الأشقاء السديريين السبعة. والسبب الثاني هو وقوعه في موقع وسط بين جيل الآباء والأبناء، ومعروف عنه أنه قريب من الجيلين على ما شارك الأجيال الجديدة مناسباتها الاجتماعية والثقافية وأسفارها للخارج، حيث إنه يتميز بفضول معرفي وثقافي. والسبب الثالث هو أنه استطاع من موقعه في إمارة الرياض التي تعد مركز النشاط الاقتصادي والسياسي للمملكة أن ينسج شبكة علاقات واسعة على الصعيدين العربي والدولي، ويحظى بسمعة جيدة كمحاور منفتح على الأفكار الجديدة والإصلاحية من دون أن يثير حفيظة المؤسسة الدينية المعارضة لكل أشكال الانفتاح.

صعود الأمير سلمان يمنح الأجيال الجديدة نوعاً من الطمأنينة، وذلك لعدة اعتبارات. الأول أن توليه وزارة الدفاع ربما كان فاتحة مرحلة جديدة في عمر الوزارة لجهة إدارتها بطريقة مختلفة على نحو يعيد ترشيد الإنفاق العسكري الضخم، والحد من سياسة العمولات التي كانت مثار فضائح في الصحافة العالمية وخصوصاً صفقة اليمامة مع بريطانيا، التي قالت الصحف البريطانية إن عمولتها بلغت 2 مليار دولار، وتمت بإشراف الأمير بندر بن سلطان. والاعتبار الثاني هو أن مرونة وبراعة الأمير سلمان وانفتاحه الداخلي يمكن أن تلعب عنصر توازن بالنظر إلى شخصية الأمير نايف المتشددة والمحافظ. والاعتبار الثالث هو أن صلات الأمير سلمان بالأوساط الليبرالية تمثل جسراً لدعاة الإصلاح والانفتاح والمطالبين بهامش ديموقراطي فعلي.

الأمير سلمان يتولى مسؤولية كبيرة في وقت تمر فيه السعودية بمرحلة انتقالية، لم تحسم فيها التوجهات العامة في ظل المرض الشديد للملك عبد الله واقترب الأمير نايف من العرش، الأمر الذي يربط عليه مسؤوليات كبيرة ليس فقط على صعيد الحفاظ على وحدة العائلة، بل كذلك على مستوى مستقبل المملكة ككل.

فرداً، نصفهم تقريباً من أبناء الملك عبد العزيز، والباقي من العائلة المالكة من ذرية سعود بن محمد، أبي مؤسس الدولة السعودية الأولى، ومهمة هذا المجلس من الناحية النظرية السهر على شؤون العائلة الداخلية فقط، وليس له علاقة بالسياسة. لكنه من الناحية العملية يناقش القضايا الكبرى، ويتخذ القرارات الخاصة بها. وقد استدعاه الملك في نهاية رمضان الماضي للوقوف أمام احتمال رحيل سلطان واختيار خلف له، لكن وجود رئيس المجلس الأمير سلمان في نيويورك إلى جانب سلطان حال دون ذلك. وذكرت أوساط سعودية أن المجلس اجتمع بعد نهاية العزاء الرسمي بوفاته سلطان، واتخذ جملة من القرارات، أولها مبايعة الأمير نايف في ولاية العهد، وتسمية الأمير

المملوكة في قسم منها لأبنائه، دوراً متميزاً في تعزيز تجربة تحديث الإعلام السعودي شكلاً ومضموناً، ويعود له الفضل في تخريج أجيال من الصحفيين السعوديين الشباب الذين يحتلون اليوم مواقع قيادية في كل المؤسسات الإعلامية السعودية الرسمية والأهلية. ويصف مصدر سعودي معارض شخصية الأمير سلمان بأنه براغماتي قادر على توحيد المتناقضات، وفي الوقت الذي عرف عنه أنه متشدد واستخدم ورقة «المطاوعة» (رجال الدين الوهابيين)، فإنه أبدى تفهماً للظواهر التي أرادت كسر التقاليد، ومن ذلك السماح للمرأة بقيادة السيارة. يتولى الأمير سلمان منذ سنة 2006 رئاسة مجلس العائلة الذي يتشكل من

### صعود الأمير سلمان يمنح الأجيال الجديدة نوعاً من الطمأنينة

## نايف: لا تفاهم مع إيران حول مخطط اغتيال الجبير

الماضية في سجن الدمام المركزي وسجن الخبر العام، في شرق السعودية. وأكدت مصادر حقوقية «وصول العديد من المطلق سراحهم إلى منازلهم، فيما لا يزال بعضهم يجري الترتيبات النهائية للخروج من السجن». وقال بعض الذين أفرج عنهم إنهم «أخضعوا قبل مغادرتهم السجن لجلسة مناصحة مع قاضي المحكمة الجعفرية في القطيف الشيخ محمد الجبراني».

وقدر حقوقيون أعداد معتقلي مسيرات القطيف الذين «لا يزالون رهن الاحتجاز بأكثر من 40 شخصاً»، وقضى المفرج عنهم فترات متفاوتة تراوحت بين أسابيع وأكثر من أربعة أشهر في السجن. ولا يزال عدد من المثقفين والناشطين قيد التوقيف، أبرزهم نذير الماجد وفاضل المناسف وذكريا صفوان وعلي الديبسي.

(الأخبار، رويترز)

المصادر أن العاهل السعودي ربما يعين الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير دولة للشؤون الأمنية، والأمير منصور بن متعب وزيراً للشؤون البلدية والقروية.

ولم تستبعد المصادر، وفق ما ذكرت صحيفة «القدس العربي»، أن تغضب هذه التعيينات بعض الكبار من أبناء عبد العزيز الذين تخطاهم الملك أو تخلى عنهم، إلا أن المصادر رجحت أن التعيينات الأخيرة جاءت بتوافق بين الملك وإخوانه في مجلس الحكم.

إلى ذلك، أطلقت السلطات السعودية ليل الاثنين الثلاثاء سراح 17 شخصاً اعتقلوا أثناء مسيرات الربيع الماضي في المنطقة الشرقية، حيث تسكن غالبية الشيعة في المملكة، بحسب ناشطين.

والمفرج عنهم ينحدرون من مختلف البلدات في محافظة القطيف، وكانوا محتجزين طوال الأشهر

تعيينات لن تقتصر على ملء الشاغر في وزارة الدفاع، التي بات من شبه المؤكد أن يتولاها الأمير سلمان بن عبد العزيز، تمهيداً لتوليته منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، الذي كان يشغله نايف، بل ستشمل أيضاً تغييرات في مراكز وزراء ونواب وزراء.

ونقلت وسائل إعلام أمس عما قالت إنه «مصدر مقرب من العائلة الحاكمة» قوله إن الملك عبد الله قرر تعيين الأمير خالد بن سلطان نائباً لوزير الدفاع، ليحل مكان الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، الذي طلب إعفائه من منصبه. ورجحت المصار تعيين الأمير أحمد بن عبد العزيز أميراً للرياض، وهو المنصب الذي كان يتولاه سلمان.

كما رجحت تعيين الأمير متعب بن عبد العزيز والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز والأمير بدر بن عبد العزيز مستشارين للملك عبد الله. وأضافت

في أول موقف له منذ توليه ولاية العهد السعودي، أعلن الأمير نايف بن عبد العزيز، الذي يشغل منصب وزير الداخلية أيضاً، خلال تفقده الاستعدادات الخاصة بموسم الحج في مكة مساء أمس، عدم وجود تفاهم مع إيران حول محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن «لان لا داعي له».

وقال الأمير نايف، خلال مؤتمر صحافي، «لا يوجد هناك تفاهم مع إيران بشأن محاولة اغتيال السفير لان لا داعي له». وأضاف من دون مزيد من التوضيحات «نحن مستعدون لمواجهة كل الأمور مهما كانت وسنمنعها بكل وسيلة».

في هذا الوقت، تترقب السعودية التعيينات المرتقبة في المملكة في أعقاب وفاة ولي العهد السابق، وزير الدفاع، الأمير سلطان بن عبد العزيز وترقيع وزير الداخلية نايف بين عبد العزيز إلى هذا المنصب.

## قطر تجري أول انتخابات لمجلس الشورى.. في 2013

في ما تبدو محاولة لاستباق هبوب رياح «الربيع العربي» على الإمارة الخليجية، أعلن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس إجراء أول انتخابات لمجلس الشورى.. في 2013



أعلن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (الصورة)، أمس، إجراء أول انتخابات لمجلس الشورى في تاريخ بلاده في النصف الثاني من 2013. وقال، في افتتاح دور الانعقاد الجديد لمجلس الشورى المعين، «أعلن من على منصة هذا المجلس أننا قررنا أن تجري انتخابات مجلس الشورى في النصف الثاني من عام 2013». وأضاف إن معظم الأهداف التي حددها الدستور القطري قد طبقت. وقال «أجرينا انتخابات بلدية وأقمنا المحكمة الدستورية». إلا أنه أوضح أن «بعض البنود تأجل تطبيقه لأسباب متعلقة بتحديات التنمية في البلد والأوضاع العاصفة في المنطقة، ولا

سيما أن بعض البنود يحتاج إلى قوانين لكي ينفذ». في إشارة إلى انتخابات مجلس الشورى. وتابع «نحن نعلم أن هذه الخطوات كلها ضرورية لبناء دولة قطر الحديثة والإنسان القطري القادر على خوض تحديات العصر وبناء الوطن». إلا أنه لم يذكر ما إذا كان المجلس الذي لا يتمتع حالياً بسلطات تشريعية سيعطى تفلاً أكبر. وقال الشيخ حمد «فيما يتغير وجه وطننا العربي وتعصف بالمنطقة تغييرات كبرى، يمكننا أن نؤكد لكم بضمير مرتاح أننا فعلاً نقف على أرض صلبة، نحن نعلم أن الشعوب لا تسكت على الضيم إلى الأبد، لذلك لم نجد قطر صعوبة في تقبل ما يجري. نحن نمتلك رؤية، لذلك لم نجلس منزويين متحسرين على وضع ترفضه الشعوب. وكنا وما زلنا نفضل أن نقوم بالأنظمة بالإصلاح، وأن نقود هي عملية التحول، بدلاً من أن ننتفض الشعوب». وأكد أن

«الاقتصاد القطري في مأمن من المخاطر بعدما تجاوز واثقاً التأثيرات السلبية للآزمة المالية العالمية، ومضى قدماً في تحقيق مسيرته التنموية حسب الرؤية والاستراتيجية التي وضعناها لهذا الاقتصاد». وأوضح أمير قطر أن حجم الاقتصاد القطري تضاعف 16 مرة في 15 عاماً بين 1995 و2010. وقال إن بلاده اضطرت إلى الاستدانة بكثافة اعتباراً من عام 1995 لتمويل مشاريع توسعة قطاع النفط والغاز حتى وصلت نسبة الدين إلى 111% من مجمل الناتج القومي في 1998، والنسبة الآن بحدود 23% فقط من الناتج القومي. وبحسب الشيخ حمد، كان إجمالي الناتج المحلي في قطر بحدود 29,6 مليار ريال (7,4 مليار دولار) في 1995، ووصل في عام 2010 إلى 463,5 مليار ريال (127,3 مليار دولار)، أي إنه تضاعف حوالي 16 مرة. أما معدل دخل الفرد، فقد بلغ

75 ألف دولار في 2010، مقارنة بـ 16400 دولار في 1995. وحث المواطنين القطريين على التأكيد على ثقافة العمل والإنتاج مقابل خطر انتشار ثقافة الكسل والاستهلاك، وقال «مستقبل قطر مرتبط باعتبار أخلاق العمل والإنتاج والإتقان جزءاً من قيمنا، وهذا لا يجري بالوعظ والنصيحة الحسنة فقط، بل أيضاً بالمراقبة والمحاسبة وتقديم التقارير الحقيقية التي لا تجمل الواقع». وأضاف «نحن مقبلون على تحديات كبيرة واستحقاقات قمنا بإقرارها معاً. لقد أقرنا الدستور وباشرنا اعتماداً. وقد طبقت معظم الأهداف الدستورية، وأجرينا انتخابات بلدية، وأقمنا المحكمة الدستورية، لكن بعض البنود تأجل تطبيقه لأسباب متعلقة بتحديات التنمية في البلد، والأوضاع العاصفة في المنطقة، ولا سيما أن بعض البنود يحتاج إلى قوانين لكي ينفذ». (الأخبار)

### شخصية اليوم

بانتخاب المجلس الوطني الانتقالي الليبي رجل أعمال معروفًا بعدم هلامسته العمل السياسي خلال سني حياته، يؤكد الابتعاد عن جو الشحن بين الفرقاء المتنازعين على الساحة الليبية

## عبد الرحيم الكيب



لم يكن من المنفيين أو من الذين اشتهروا بنشاطهم السياسي

خلال إجازة أكاديمية أمضاهما بعيداً عن جامعة الاباما، قضى سنتين في الجامعة الأميركية في الشارقة (1999-2001)، حيث ترأس قسم هندسة الكهرباء والإلكترونيات والكمبيوتر، فبنى القسم مع زملائه لينالوا الاعتماد الوطني الإماراتي. لقد حفلت مسيرة عبد الرحيم الكيب بإنجازات علمية كثيرة، وتنقل بين مناصب عديدة، بعضها تعليمي وبعضها إداري، لكنه في السياسة لم يتقلد أي منصب سياسي قبل 31 تشرين الأول عام 2011، تاريخ انتخابه رئيساً للحكومة الليبية المؤقتة. وبفوزه على المرشحين الأربعة الآخرين، وبينهم وزير النفط والمال في المجلس الانتقالي، علي الترهوني، يشير المجلس الانتقالي إلى أن اختيار شخصية تكنوقراطية من شأنه إزالة صواعق التوتر بين الفرقاء المتنازعين على السلطة في ليبيا - ما بعد القذافي -، لكن ثمة تحديات تنتظر الرجل، الذي وعد بتأليف الحكومة خلال أسبوعين. وإجابت عديدة تنتظر الحكومة الواعدة، تبدأ بصياغة دستور جديد وإجراء انتخابات ديمقراطية لاختيار مجلس وطني بعد ثمانية أشهر، ولا تنتهي بفتح جراح الميليشيات المسلحة التي تتشارك السيطرة على مفاصل البلاد. يعترف رجل الأعمال الداخل إلى المشهد السياسي وسط تناقضات حادة تعصف بمجلسه الوطني، بأن هذه الفترة الانتقالية لها تحدياتها الخاصة، ومع ذلك لم يحدد أي خطط خلال الأشهر المقبلة، مكتفياً بالتقليل من «المخاوف بشأن تعاقبات النفط التي لا أساس لها». فهل يستطيع الكيب بهدوئه ووفاره، حسبما يصفه رفاقه، أن ينجح في مواجهة التحديات... وما أكثرها؟ (الأخبار)

ربما كان انتخاب عبد الرحيم الكيب لرئاسة أول حكومة ليبية بعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي، إشارة واضحة إلى نية أكثرية أعضاء المجلس الوطني الانتقالي، دفع الأكاديميين غير المحسوبين على تيارات سياسية أو جماعات دينية، إلى واجهة المشهد السياسي.

فابن طرابلس الذي صوت لمصلحته 26 من أصل 51 عضواً في المجلس الانتقالي قد يكون وجهاً مقبولاً من الداخل بحكم انتمائه إلى شريحة التكنوقراط، ومن الخارج نظراً إلى إقامته الطويلة في الولايات المتحدة وانكبابه على دراسة الهندسة الكهربائية.

لقد تخرّج الكيب (61 عاماً) من جامعة طرابلس بشهادة البكالوريوس في هذا المجال عام 1973، ثم حصل على الماجستير من جامعة كاليفورنيا الأميركية عام 1976، وبعدها نال شهادة الدكتوراه من جامعة نورث كارولينا الأميركية عام 1984. لم يكن الكيب من المنفيين في عهد العقيد القذافي، أو من الذين اشتهروا بنشاطهم السياسي، فقد أمضى سنوات عمره في التدريس الجامعي، متنقلاً بين جامعات الولايات المتحدة والشارقة في الإمارات وقطر ثم في طرابلس بعد عام 2000.

وبعد عام 2005، دخل الكيب عالم الأعمال فأنشأ في ليبيا مشروعاً خاصاً أطلق عليه «الشركة العالمية للطاقة والتكنولوجيا»، بينما عمل في الفترة نفسها رئيساً لقسم الهندسة الكهربائية في المعهد البترولي في الإمارات العربية. ولتميزه العلمي وحصوله على جوائز عالمية في مجاله أبحاثاً، طبّق العديد من الشركات في الولايات المتحدة أعماله في مجال «التوزيع المحدود الانبعاث وتعويض الطاقة التفاعلية».

### ما قبل ودل

## عملية دولية لـ «إنقاذ» القذافي أدت إلى قتله

وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة «ديلي ميروور» أن الزعيم الليبي السابق بعث برسالة يائسة إلى صديقه رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني ناشده فيها التحرك لوقف قصف منظمة حلف الأطلسي لقواته. وقالت الصحيفة إن رسالة القذافي كتبت باللغة الإيطالية بتاريخ 5 آب الماضي، وشلمت إلى مدير الشركة الإيطالية لمرافقة الغنات ألساندرو لوندريو، في طرابلس، مؤكدة أن القذافي لم يتلق رداً من برلوسكوني. من جهة أخرى، بحث رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، المشير حسين طنطاوي، مع رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل، في القاهرة، سبل تفعيل العلاقات المصرية - الليبية ومشاركة مصر في عملية إعادة إعمار ليبيا وتنميتها بعد الخراب والتدمير الذي لحق بمختلف المدن الليبية على مدى الشهور الثمانية الماضية.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

شمال الأطلسي». وأضافت الصحيفة إن مجموعة أخرى من المرتزقة من الوحدة نفسها تردد أنها توفر الحماية لسيف الإسلام القذافي، بعد فراره إلى منطقة حدودية متاخمة للجزائر والنيجر ومالي. وعن الفترة الأخيرة من حياة الزعيم الليبي الراحل، روى القائد السابق لجهاز الأمن الداخلي، منصور ضو، من سجنه في مصراته، أن «القائد» كان في الأسابيع الأخيرة في سرت «مُحطاً وقلقاً». ونقل أن «القذافي قال: أفضل الموت في ليبيا على المحاكمة من قبل (المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس) مورينو - أو كامبو». وتابع أن المعتصم، الذي قتل، كان يدير المعركة في سرت، بينما لم يأت سيف الإسلام إطلاقاً إلى المدينة، بل «بقي منذ 27 آب في بني وليد». وقال إن «القذافي لم يقاتل أبداً. كان رجلاً مسناً، كان يقرأ كتباً، ويسجل الكثير من الملاحظات ويخلد إلى القيلولة».

الزعيم الليبي السابق، لكنه رفض. وأشارت الصحيفة إلى أن عملية إنقاذ القذافي انتهت بأعمال عنف شرسة حين وقعت القافلة التي كانت تقله خارج مدينة سرت، في كمين وغارات شنتها مقاتلات فرنسية وهجمات برية من قوات المعارضة الليبية، أدت إلى اعتقاله ومقتل وجرح واعتقال بعض الجنود المرتزقة من جنوب أفريقيا. وقالت إن بعض الذين شاركوا في العملية يعتقدون أن الهدف الخفي للذين استأجروهم «لم يكن إنقاذ القذافي، بل تسليمه إلى أيدي أعدائه»، بينما كانت الخطة تقضي بنقل القذافي إلى النيجر. ونقلت الصحيفة عن مرتزق اسمه داني أوندال، قوله إنه «كان مع القذافي لحظة مهاجمة القافلة التي كانت تقله خارج مدينة سرت... وأرسلت 3 مجموعات من مواطنين من جنوب أفريقيا في الطائرة إلى ليبيا عبر دبي والقاهرة لمساعدة أسرة القذافي على مغادرة البلاد، بموجب صفقة مع حلف

كشفت صحيفة «اندبندانت» البريطانية، أمس، عن عملية دولية لإنقاذ الزعيم الليبي السابق العقيد معمر القذافي من مدينة سرت المحاصرة، شارك فيه مرتزقة أدوا دوراً في محاولة الانقلاب الفاشلة في غينيا الاستوائية بقيادة الضابط السابق في القوات الخاصة البريطانية سايمون مان. وقالت الصحيفة البريطانية، إن قوة خاصة من جنوب أفريقيا اضطلعت بمهمة إنقاذ القذافي ونقله خارج ليبيا بواسطة قافلة، لاعتقادها بأنها تحظى بدعم القوى الغربية، وقد جندتها امرأة من أصول.

وأضافت أن كروز ستيل، الطيار والشريك التجاري السابق لمارك تاتشر، نجح رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر، الذي أدى دوراً في المحاولة الانقلابية الفاشلة في غينيا الاستوائية، طلب منه بعد مقتل القذافي أن ينقل جنود المرتزقة الذين تقطعت بهم السبل بعد فشل مهمة إنقاذ

أعلن وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي، أن المسؤولين الليبيين الجدد «مرحب بهم» في الجزائر. وقال إن «الأشقاء الليبيين بصدد تأليف حكومة جديدة، وعلينا أن نترك لهم الوقت الكافي للقيام بذلك وسيرحب بهم (بعد ذلك)». وكان الوزير يرد على سؤال عن زيارة منتظرة للجزائر سيقوم بها مسؤولون في المجلس الانتقالي الليبي على هامش افتتاح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المقر الجديد لوزارة الخارجية، حسب وكالة الأنباء الجزائرية. (أ ف ب)

# اسرائيل تردّ على قرار الـ«يونيسكو»

## تسريع وتيرة الاستيطان وتجميد مؤقت للأموال الفلسطينية

فلسطين

اتخذت اسرائيل أمس قراراً بتسريع وتيرة الاستيطان والتجميد المؤقت لتحويل الأموال الى السلطة الفلسطينية، في رد فعل أولي على قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) قبول فلسطين دولة كاملة العضوية. ووصفت السلطة الفلسطينية الموقف الاسرائيلي بأنه مدمر لمسار السلام وغير إنساني



أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (الصورة) أمس أن تجميد واشنطن تمويلها لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) «مؤسف». وقال للصحافيين في العاصمة الاماراتية «أنه لمن المؤسف للغاية أن تحرم الولايات المتحدة اليونيسكو من مساهمتها» بعد حصول فلسطين على عضوية كاملة في المنظمة. وأضاف «اعتقد أن طلب العضوية في اليونيسكو طلب مشروع من السلطة الفلسطينية».

ولم تنتظر واشنطن طويلاً لمعاينة «اليونيسكو» بعد الموافقة على منح فلسطين عضوية كاملة فيها، فأعلنت التعليق الفوري لتمويلها للمنظمة.

وأكدت ادارة الرئيس باراك اوباما انها ملتزمة بقانونين اقرهما الكونغرس في 1990 و1994، يحظران تمويل اي وكالة تابعة للامم المتحدة تمنح فلسطين العضوية الكاملة، ما لم يتم التوصل الى اتفاق سلام في الشرق الأوسط.

(أ ف ب)

لجأت الدولة العبرية أمس إلى إعلان تسريع وتيرة الاستيطان والتجميد المؤقت لتحويل الأموال العائدة إلى السلطة الفلسطينية، تعبيراً عن استيائها من قرار قبول فلسطين دولة كاملة العضوية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو). وأفاد مصدر رسمي اسرائيلي بأن دولة الاحتلال ستبني ألفي وحدة سكنية استيطانية، بينها 1650 مسكناً في القدس والباقي في مستوطنتي معاليه ادوميم وعفرا (جنوب بيت لحم في الضفة الغربية). كذلك تحدث عن اتخاذ قرار بأن «يتم بصورة مؤقتة، وبانتظار اتخاذ قرار نهائي، تجميد نقل الأموال المخصصة للسلطة الفلسطينية». ولفت إلى أن «هذه الاجراءات اتخذتها الحكومة المصغرة التي تضم الوزراء الثمانية الرئيسيين برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وهي بمثابة رد بعد تصويت اليونيسكو»، وذلك بعدما وصفت وزارة الخارجية الإسرائيلية القرار بأنه «مناورة فلسطينية أحادية، لن تقود إلى أي تغيير في الواقع، بل ستبعد فرص التوصل إلى اتفاق سلام». وأكدت اسرائيل عبر بيان صادر عن وزارة الخارجية أن قرار اليونيسكو «لن يؤدي إلى تحويل الكيان الفلسطيني إلى دولة فعلية، بل سيراكم صعوبات زائدة على طريق المفاوضات».

من جهتها، علقت الرئاسة الفلسطينية على القرار الاسرائيلي بتسريع وتيرة الاستيطان، واصفة إياه بأنه «يعجل بتدمير عملية السلام»، فيما وصفت الوقف الاسرائيلي المؤقت لنقل الاموال للفلسطينيين بأنه «غير انساني». وجاءت خطوات دولة الاحتلال بالتزامن مع بروز تقارير اسرائيلية أشارت إلى وجود خشية في تل أبيب من أن يُشكل القرار سابقة تؤدي إلى موجة اعترافات إضافية بالدولة

الفلسطينية، قبل جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، لمواصلة المناقشات حول الموضوع خلال الشهر المقبل.

وفيما يبدو أن اسرائيل تحمّل الاتحاد الأوروبي مسؤولية قبول فلسطين دولة كاملة العضوية في اليونيسكو، لأنها لم تحل دون الوصول إلى ذلك، فإن ما عزز الخيبة في تل أبيب هو أن 14 دولة فقط في العالم تعارض هذا المسار شكرتها الدولة العبرية على

اساس أنها «اظهرت حس المسؤولية وعارضت القرار ضمن اطار الجمعية العامة لليونيسكو».

ووصف مصدر سياسي اسرائيلي ما جرى بأنه «أمر غير بسيط، وينبغي التعامل معه بجدية». ورأى مصدر آخر أن «هذا الأمر خطر على اسرائيل لأنه يمكن أن يؤدي إلى تغيير ديناميكا الحديث الداخلي، سواء في الدولة العبرية او في السلطة الفلسطينية، ويقود إلى تغيير الحديث من دولتين

الى الحديث عن دولة ثنائية القومية». في غضون ذلك، رأى الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، أن تجميد الولايات المتحدة مساهماتها المالية في منظمة اليونيسكو بعد قبول عضوية فلسطين فيها «مؤشر سلبي على امكانية نجاح جهود السلام» بين الفلسطينيين واسرائيل، فيما أكد وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو، أن «تصويت 107 دول، بينها دول أوروبية مهمة، يعكس

## باراك يلّمح إلى ضرب إيران: قد نضطر للدفاع عن مصالحنا وحدنا

تقرير

محمد بدير

قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، أمس، إن إسرائيل قد تضطر للدفاع عن مصالحها من دون الاعتماد على جهات خارجية، ما عد تلوياً بهجوم محتمل ضد المنشآت النووية الإيرانية، فيما أطلقت وزارة الخارجية الإسرائيلية حملة إعلامية وسياسية هدفها إقناع دول غربية وأخرى ببلورة رزمة عقوبات متشددة ضد الجمهورية الإسلامية. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن باراك قوله، خلال اجتماع للجنة المالية التابعة للكنيست أمس، إن «أحد الأمور البارزة التي تظهر من التمعن بالشرق الأوسط في العام الأخير هو الاستنتاج أنه قد تنشأ في الشرق الأوسط أوضاع تضطر فيها دولة إسرائيل إلى الدفاع عن مصالحها والإصرار على أمور هامة لها بنفسها ومن دون أن تتمكن من الاعتماد بالضرورة على قوى إقليمية أو أخرى

لا يزال السجال الإسرائيلي حول ضرب إيران محتدماً، فيما لم ينف وزير الدفاع لدولة الاحتلال إمكانية توجيه مثل هذه الضربة على خلفية «الدفاع عن مصالحنا»

لمساعدتها».

وأضافت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن باراك عرض التحديات الأمنية الماثلة أمام إسرائيل. وقال إنه خلال العام 2012 المقبل تقف إسرائيل أمام «مفترق طرق مهم جداً». وأضاف «الوضع الجيو - استراتيجي وأيضاً الاقتصادي، الداخلي والخارجي، مميز ولم نشهد مثيلاً له منذ وقت طويل، فهناك الربيع العربي والزلازل في الدول العربية إلى جانب تغيرات لدى الشعوب والأنظمة يصعب توقع نهايتها، وهذه تنشئ تحديات أمنية جديدة وتؤكد التهديدات التي نعرفها من الخيفة إلى الثقيلة: حماس في غزة وحزب الله في لبنان وإيران في الخلفية، وهناك تهديدات أخرى، لذلك فإن التحديات ليست بسيطة وانعدام اليقين ليس بسيطاً».

وطالب باراك لجنة المالية البرلمانية بزيادة الموازنة العامة بمبلغ 7 إلى 8 مليارات شيكل (نحو 1,91 إلى 2,2

مليار دولار) ليتسنى تحويل المبلغ إلى ميزانية الأمن. ورأى أنه فقط من خلال زيادة ميزانية الأمن سيكون بالإمكان إدارة الاحتياجات الأمنية « بنحو مسؤول».

من جهته، قال وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي، موشيه يعالون، إنه يتعين على إسرائيل ألا تعتمد على أي دولة لحمايتها من التهديد النووي الإيراني، بل تعتمد على نفسها فقط. ونقلت صحيفة «جيزوراليم بوست» عن يعالون قوله أمس «نأمل بذل مساع دولية لتقويض طموحات إيران النووية، كما ينبغي أن ندرك الوضع الراهن وننتج سيلاً خاصاً لحمايتنا من أي تهديد إيراني، فإيران تواصل محاولاتها للتزود بأسلحة نووية غير أن برنامجها النووي سيشكل تهديداً للعالم بأسره».

إلى ذلك، ذكرت صحيفة هارتس أمس أن تل أبيب بدأت قبل شهر ونصف

الشهر حملة سياسية - إعلامية واسعة في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي ودول مركزية أخرى في العالم بهدف إقناعها ببلورة رزمة عقوبات متشددة ضد إيران في محاولة لعرقلة برنامجها النووي. وأفادت الصحيفة بأنه في إطار هذه الحملة وجهت وزارة الخارجية الإسرائيلية تعليمات إلى سفرائها في العواصم المركزية في العالم بتمرير رسائل شديدة اللهجة إلى أعلى المستويات في الدول التي يعملون فيها بأن البرنامج النووي العسكري الإيراني يتقدم لكن نافذة الفرص لفرض عقوبات ناجعة أخذة بالانغلاق. وتم تكتيف الجهود الدبلوماسية الإسرائيلية في هذا السياق في الآونة الأخيرة على خلفية اقتراب موعد نشر الوكالة الدولية للطاقة النووية تقريراً في 8 تشرين الثاني الجاري، تقول إسرائيل إنه سيكشف تفاصيل جديدة حول حجم البرنامج النووي العسكري الإيراني.



## عربيات دوليات

### إسرائيل ترغم الفلسطينيين على مغادرة القدس الشرقية

نشرت الحركة الإسرائيلية ضد هدم البيوت تقريراً الاثنين الماضي باسم «لا بيت، لا وطن» يتهم إسرائيل بخرق خمسة التزامات قانونية رئيسية، من خلال فرضها «صعوبات لا تعد ولا تحصى» على الفلسطينيين. ويرى إيتاي ابشتاين، المدير المشارك في الحركة، أن «هدم البيوت والطرده القسري وسحب الإقامة كلها تؤدي إلى التهجير العرقي في القدس الشرقية». وقدمت الحركة ثلاث شكاوى إلى ثلاثة مندوبين خاصين للأمم المتحدة، مطالبة بفتح تحقيق في شرعية سياسة إسرائيل في القطاع الشرقي من المدينة. ورفض المتحدث باسم بلدية القدس ستيفن ميلر ما ورد في التقرير، مؤكداً أن التقرير تضمن «حقائق مضللة وأكاذيب سافرة عن القدس».

(أ ف ب)

### رايس تكشف العرض السري لأولمرت للسلطة



كشفت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس (الصورة)، في مذكراتها، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت قدم في عام 2008 عرضاً سرياً يتضمن قيام دولة فلسطينية على أماكن مقدسة تكون تحت وصاية دولية. وقالت رايس إن إيهود أولمرت كان مستعداً لأن يعرض على الفلسطينيين حوالي 94% من الضفة الغربية مع تبادل أراضٍ بمستوطنات إسرائيلية. إضافة إلى عودة خمسة آلاف فلسطيني إلى أراضٍ ستعود ملكيتها إلى إسرائيل.

ويتضمن العرض عاصمتين، واحدة لإسرائيل في القدس الغربية وواحدة للفلسطينيين في القدس الشرقية مع مجلس مشترك برئاسة رئيس بلدية إسرائيلي ومساعد له فلسطيني.

(أ ف ب)

### عالم دين سعودي يرفض الدعوة إلى أسر جنود إسرائيليين

رفض عالم الدين السعودي الشيخ عبد المحسن العبيكان، المستشار في الديوان الملكي، الدعوة التي أطلقها الشيخ عوض القرني وعرضه 100 ألف دولار لمن يأسر جندياً إسرائيلياً لمبادلة بأسرى فلسطينيين. وحذر العبيكان في تصريح خاص نشرته صحيفة «سبق» الإلكترونية أمس من أن هذه الدعوات قد تضرّ بالسعودية.

(يو بي أي)

## سهى عرفات ضحية أم شريكة لعائلة بن علي؟

«بوعبدلي» العريقة، للأسباب عينها، وهي «احتكار سوق التدريس الخاص في تونس». وفعلاً، قدّم البصيري بوعبدلي قضية إلى الدوائر القضائية للنظر في حالة «الظلم الاحتكاري الذي تعرض له».

القضية بحسب مصادر قضائية اتصلت بها «الأخبار»، أن سهى عرفات اقترضت مبالغ مالية من بنك الإسكان التونسي، لتتمكن من شراكة ليلى الطرابلسي في مشروع المدرسة، لكن القرض لم يُسدّد، بل لم «تكن تغطيته موجودة»، ما يعتبر حسب القانون التونسي استغلالاً لنفوذ غير شرعي، وذلك لعلاقتها بـ«حاكمة قرطاج» الهاربة.

وتشير بعض الدوائر القريبة من محامي عرفات إلى أن الأخيرة حصلت على قرض من بنك الإسكان التونسي بقيمة 300 ألف دينار تونسي، على أن يسدّد خلال فترة خمس سنوات،



### سهى عرفات تؤكد أن ليلى الطرابلسي تحملت عنها مسؤولية القرض كاملة



### خرجت قضية الفساد المتعلقة بعائلة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، من التحقيق الداخلي، لتشمل أطرافاً خارجية، لعل أبرز المتورطين فيها سهى عرفات

تونس - نزار مهنّي

لم يعد خافياً حجم تورط عائلة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي في قضايا فساد واستغلال نفوذ للسيطرة على الاقتصاد الوطني، الذي أصبح في مجمله قبيل الانتفاضة في يد زمرة معينة قريبة من دائرة قصر قرطاج. وتأتي قضية «معهد قرطاج الدولي» لتكون بمثابة شاهد على تداخل دوائر القرار بين الداخل والخارج، وتشمل هذه المرة أرملة الزعيم الراحل ياسر عرفات، سهى الطويل، المتورطة - حسب القضاء التونسي - بتهمة «استغلال نفوذ غير قانوني»، لعلاقتها بزوجة بن علي، ليلى الطرابلسي. تبدأ الحكاية منذ سنة 2007، عندما قررت الطرابلسي تأسيس مدرسة خاصة في منطقة قرطاج الراقية لتدريس أولاد الطبقات الثرية، وشاركتها في المشروع أرملة أبو عمار، التي كانت مقيمة في تونس ومُنحت جنسية البلد كـ«رد جميل للزعيم الفلسطيني الراحل».

لكن يبدو في مرحلة لاحقة أن العلاقة توترت بين الطرفين، بسبب خلافات تتعلق بإغلاق المدرسة الفرنسية في تونس لتتمكن زوجة بن علي من الاستئثار بسوق «تدريس المنهاج الفرنسي في تونس»، الذي تفضله العائلات الراقية في البلاد، حتى لو كلف آلاف الدولارات في العام الواحد. ويبدو أن عملية الالتفاف على المدرسة الفرنسية لم ترق الدبلوماسيين الفرنسيين في تونس، بمن فيهم السفير الفرنسي آنذاك، سارج دي غالبيه، ما سبب برودة في العلاقات بين فرنسا وتونس في تلك الفترة. وللتذكير، فإن الطرابلسي تمكنت سنة 2008 من إغلاق مدرسة خاصة تونسية أخرى، هي مدرسة

توزيع الحلوى في غزة احتفالاً بقرار اليونيسكو (محمد عابد - أ ف ب)



حجم تأييد المجتمع الدولي لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وعلى رأسها حقه في إقامة دولته الحرة المستقلة ذات السيادة». وفي طهران، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست إن «انضمام فلسطين خطوة رمزية للدعم العالمي لحقوق الشعب الفلسطيني»، معتبراً أن قرار واشنطن بوقف التمويل يقلل من «شرفها» (الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

## ما قل ودل

يلتقي قادة مجموعة العشرين غدا الخميس في كان جنوب شرق فرنسا لمناقشة وضع الاقتصاد العالمي. كذلك، سيسعون على هامش مباحثاتهم إلى تقريب مواقفهم بشأن المواضيع الدبلوماسية الكبرى الخلافية بينهم، وفي طليعتها طلب انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة والربيع العربي. وقد تمثل القمة فرصة لأطراف الرئيسيين لتعديل مواقفهم في شأن الملف الإيراني قبل صدور التقرير المقبل للوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال تشرين الثاني.

(أ ف ب)

## ليبرمان يدعو إلى إسقاط حكم «حماس»

يحيى دبوقة

حتى وإن لم تكن هي التي تطلق الصواريخ على إسرائيل، وفي السياق نفسه، أقر مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى أمس، بأن «حركة الجهاد الإسلامي لم تطلق صواريخ باتجاه إسرائيل»، خلافاً لتقارير إسرائيلية صدرت في الأيام الماضية، مضيفاً في حديث لموقع «walla» الإلكتروني على الإنترنت، أن «من أطلق الصواريخ هي منظمة صغيرة لا تتصاع لتعليمات حماس». وكانت صحيفة «معاريف» قد أشارت أمس، إلى أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بني غانتس، يعتقد أنه يجب المبادرة إلى تنفيذ عملية واسعة النطاق في قطاع غزة، «لكن في التوقيت المناسب»، موضحاً أن «غانتس أجرى مشاورات عملانية من أجل دراسة كل الاحتمالات، وطالب بعدم الانجرار إلى اوضاع تملئها نشاطات يتخذها الجانب الآخر».

يمكنها أن تتحول إلى مكسر عصا في الشرق الأوسط، وإن نجس صامتين كالاسماك»، ودعا إلى عقد جلسة طارئة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، للبحث في قرار شن عملية واسعة النطاق على غزة. من جهته، حذر نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية، الوزير سيلفان شالوم، من أن «إسرائيل ستستهدف البنى التحتية وقادة التنظيمات الإرهابية في قطاع غزة، إذا لم تتوقف الهجمات الصاروخية الفلسطينية على جنوب إسرائيل». ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن شالوم تأكيداً أن «على إسرائيل أن تستعيد قوة الردع التي تراجعت منذ عملية الرصاص المصبوب على قطاع غزة (عام 2009)، إذ لا يمكن أن تتساهل مع واقع حيث يعيش فيه مليون إسرائيلي في خطر دائم»، مضيفاً أن «حركة حماس هي الوحيدة التي تتحمل المسؤولية عما يحدث،

قال وزير الخارجية الإسرائيلي، أفغدور ليبرمان، إنه يتعين على إسرائيل المبادرة إلى تنفيذ عملية عسكرية واسعة النطاق ضد قطاع غزة، والقضاء على حكم حركة حماس»، مضيفاً أن «على الحكومة الإسرائيلية أن توقف سياسات ضبط النفس حيال الفلسطينيين، والعمل بحزم إزاء تجدد عمليات إطلاق الصواريخ من غزة». وأشار ليبرمان إلى أن الاتفاق الأساسي الذي جرى التوصل إليه خلال تشكيل الحكومة الإسرائيلية، بين حزب إسرائيل بيتنا الذي يرأسه، وحزب الليكود برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ينص على أن «الهدف الاستراتيجي لإسرائيل سيكون إسقاط نظام حماس في غزة»، مؤكداً أن «إسرائيل لا يمكن أن توافق على قواعد لعبة تضعها حماس، إذ لا

## اليمن

## المعارضة تشكك في نية صالح تنفيذ اتفاق نقل السلطة

## جماعة فريجات

من الآن حتى الموعد المعلن لعودة نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي من رحلته إلى الولايات المتحدة يوم الجمعة المقبل، وانتهاء وفد أحزاب اللقاء المشترك من جولته على عدد من العواصم الغربية والعربية، سيعيش اليمن أياماً حاسمة، إما ستحمل معها حلاً سياسياً شاملاً يخرج البلاد من أزمتها إذا وفي الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بتعهده تفويض نائبه السلطة للبدء بتنفيذ آلية المبادرة الخليجية وملحقاتها، وإما سيفرق اليمن في أزمتها السياسية أكثر، لينفتح مصير البلاد أمام مزيد من الدمار بسبب الحروب المتقطعة التي يشنها صالح، والمرشحة للتصاعد في حال تجددت تعثر الحلول.

وللمرة الأولى منذ أسابيع بدأ حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، في الأيام القليلة الماضية، يسعى ولو نظرياً للترويج إلى أن أسهم الحل مرتفعة، حيث تخلى عن لغة التحدي وبدأ يتحدث عن موافقة صالح على نقل صلاحياته لنائبه في غضون أسبوعين كحد أقصى. وهي موافقة حرص الحزب الحاكم على إرفاقها بخطوات توحى بجديتها، فاستدعي سفراء دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وأبلغوا قرار صالح، على أن يتولى السفراء أنفسهم نقل هذا الموقف إلى أحزاب المعارضة، لكي يصار لدى عودة هادي ووفد المعارضة للتوقيع عليه والانطلاق في تنفيذه.

وبالفعل، أكد قادة في المعارضة اليمنية لـ «الأخبار» أمس أن اللقاء عُقد مع سفراء الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لكنهم لم يبدوا تفاؤلاً لهم بإمكان ترجمة أقوال صالح إلى أفعال. بدورهم بدأ السفراء الأجانب حذرين إزاء وعود صالح، ودعا رئيس بعثة الاتحاد

الأوروبي ميكيلي تشرفونه أمس إلى الإسراع في تحقيق تطلعات الشعب اليمني، مؤكداً أن زمن الوعود قد ولى. ووفقاً للمعلومات، كان وفد المعارضة صريحاً خلال لقائه السفراء الأجانب من خلال مطالبتهم بأن يعمد صالح إلى التوقيع على المبادرة الخليجية أولاً، ثم تبدأ المعارضة التعاون والحوار مع نائب الرئيس. وشدد الوفد على أن ما دون التوقيع على المبادرة والحوار سيكون تكراراً للسيناريو القديم، الذي عايش اليمن فصوله طوال الأشهر الماضية، وجعل المعارضة تتيقن من غياب أي نية جدية لدى صالح للتخلي عن السلطة. سبب إضافي يبرر حذر المعارضة، يتمثل في شيطان التفاصيل الكامنة في أي اتفاق يتحدث عنه صالح، بعدما شددت المتحدثة باسم المجلس الوطني لقوى الثورة السلمية، حورية مشهور، أمس في حديث مع «الأخبار» على أن بنود الاتفاق التي يروج لها البعض بما في ذلك الاتفاق على نائب الرئيس رئيساً انتقالياً لمدة سنتين، والموافقة على بقاء صالح في منصبه حتى موعد إجراء الانتخابات هي محض خيال. وتؤكد مشهور أن قرار مجلس الأمن «2014» الذي صدر في الواحد

والعشرين من الشهر الماضي وما تضمنه من بنود إلى جانب بنود المبادرة الخليجية وما جرى التوافق عليه مع المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، جمال بن عمر، وحدها تمثل إطار أي اتفاق مع الحزب الحاكم، مشددة على أن كل ما يشاع غير ذلك هو في غير محله، لأن الموافقة هي على أن تسلم السلطة فوراً من صالح إلى نائبه، على أن تليها دعوة إلى انتخابات رئاسية وتاليف حكومة من المعارضة وإعادة هيكلة الجيش قبل الانتخابات لا بعدها. كذلك أكدت مشهور على أن المعارضة غير معنية بأي اتفاق بخلاف ذلك، لأن المعارضة في نهاية المطاف هي لسان حال الشارع اليمني، ولا يمكن أن تقدم على انتحار سياسي بالموافقة على ما يرفضه المحتجون، مذكرة بأن المعارضة اضطرت إلى قبول المبادرة الخليجية على الرغم من عدم تلبية سوى الحد الأدنى من مطالب الثورة، المتمثلة في تخلي الرئيس اليمني عن السلطة. وعن الأسباب التي دفعت صالح إلى إعادة إحياء الحديث عن قرب التوصل إلى حل، انطلقت مشهور من قرار مجلس الأمن الدولي، المتوقع أن يعاود الاجتماع بعد قرابة الأسبوعين ليستمع إلى



الحديث عن قرب التوصل لحل سياسي لم يمنع استمرار التظاهرات (محمد حويس - أ ف ب)

حزب الله - الأحزاب والقوى الوطنية وآل الفقيد ينعون إليكم فقيدهم الغالي الحاج المجاهد علي وهيب الرز (أبو حوراء)



ولده: محمد اشقاؤه: مصطفى، المرحوم حسن، الحاج فادي والحاج أسامة تقبل التعازي في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي - تقاطع شاتيل، وذلك يوم الخميس 3/11/2011 من الساعة 3,00 حتى 5,00 عصراً. كما تقام ذكرى أسبوع عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته بنعقول نهار الجمعة 4/11/2011 عند الساعة 2,30 بعد الظهر. الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيد الشباب الغالي

المرحوم هولو حسين طليس نائب رئيس مجلس إدارة إيدال



الذي توفي إثر حادث سير مفرج إخوته: الرائد علي «شرطة مجلس النواب»، محمد، عباس، أعمامه: المرحوم الحاج راجح، الحاج رياض، المرحوم عباس، الحاج أنور، المرحوم نسيب، المرحوم غازي والمرحوم ملحم.

تقبل التعازي في منزل والده في بريental طيلة أيام الأسبوع. يقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 4 تشرين الثاني 2011 في حسينية بريental. له الرحمة ولكم الأجر والثواب.

ولداها: جرجس شكري زوجته ماري لوبز رنو وعائلته

جوزيف شكري زوجته ريتا موسى وعائلته

بناتها: الأخت ريموندا شكري (راهبات مار يوسف الظهور)

المرحومة سلوى زوجة بطرس أبو عيد وعائلتها

المرحومة سعاد زوجة سليمان عبود وعائلتها

شقيقاها: يوسف أبي نادر وعائلته

عائلة المرحوم عبدو أبي نادر شقيقاتها: عائلة المرحومة كمال أرملة يوسف سعد

جمال أرملة المرحوم جوزيف ريشا وعائلتها

نجلا أرملة المرحوم فهد عيد

وداد زوجة منصور فضول وعائلتها

تريز أرملة المرحوم الياس فرح وأولادها وعموم عائلات: شكري، أبي نادر، رنو، موسى، أبو عبدو، عبود، سعد، ريشا، عيد، فضول، فرح وعموم عائلات بلدة

دير القمر وأنساباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

أرنيل نعيم أبي نادر أرملة المرحوم سليم شكري

المنقلة إلى رحمته تعالى يوم الاثنين 31 تشرين الأول 2011 متممة واجباتها الدينية.

لكم من بعدها طول البقاء.

تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 2 و3 تشرين الثاني في صالون كنيسة القلب الأقدس - دارو من الساعة الحادية

عشرة صباحاً حتى الساعة مساءً.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

الدبلوماسي على صالح. كذلك أشار القانص إلى سبب إضافي من المرجح أن يكون قد دفع صالح إلى البدء بالتفكير في قليل من العقلانية، يتمثل في «النهاية الجريئة والبشعة التي أودت بحياة الزعيم الليبي معمر القذافي»، وخصوصاً بعدما تبين لصالح أن «القذافي الذي يعد أكثر منه قوة وما لا ونفوذاً انتهت به الحال مقتولاً على أيدي شعبه»، ليكون سقوطه دليلاً إضافياً لصالح على أن تشبته وأبناءه بالحكم سيحمل معه مخاطر من بينها الموت.

الحديث عن قرب التوصل لحل سياسي لم يمنع استمرار التظاهرات (محمد حويس - أ ف ب)

## نواة تحالف حكومي ثلاثي



في أحد شوارع العاصمة التونسية (فتحي بيليد - أ ف ب)

تتسارع التطورات التونسية المتعلقة بتركيبة السلطة المقبلة المنبثقة من انتخابات المجلس التأسيسي، مع تبلور صورة أولية أوحى بأن الحكومة الجديدة ستكون ثلاثية الأطراف

أعلن حزب «النهضة» الإسلامي، الفائز الأول في انتخابات المجلس التأسيسي في تونس، بداية تبلور «نواة تحالف ثلاثي» يجمع حزبه بحزبي «المؤتمر من أجل الجمهورية»، و«التكتل الديمقراطي»، لتأليف الحكومة الجديدة، وهو ما أوحى به زعيم «التكتل الديمقراطي» مصطفى بن جعفر بنحو غير مباشر، بعدما سبقه إلى ذلك رئيس «المؤتمر» منصف المرزوقي. وقال زعيم «النهضة»، راشد الغنوشي، لوكالة «فرانس برس»، أثناء زيارته للدوحة، إن «نواة تشكلت لتحالف حكومي مقبل يتمثل في حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، بالإضافة إلى حزب التكتل الديمقراطي، وهو قابل للتوسّع»، بما أن «المفاوضات لا تزال في بداياتها».

نفكر بمنطق الحزب»، وجدد التأكيد أنه سيعمل على أن تكون تونس «قريبة من النموذج التركي مع خصوصيات تونسية، على قاعدة نظام ديمقراطي إسلامي». وفي سياق متصل مع مواقف الغنوشي، جزم مصطفى بن جعفر الذي يتزعم «التكتل الديمقراطي»، ثالث قوة سياسية في المجلس التأسيسي مع 21 مقعداً، بأنه سيكون طرفاً في الحكومة المقبلة، داعياً إلى الحوار مع كل الأطراف في المجلس، وطارحاً نفسه «قاطرة» لقوى الوسط واليسار في الحكومة العتيدة. ورغم ذلك، نفى بن جعفر وجود أي تحالف ثلاثي مع «النهضة» ومع «المؤتمر». وبرز الرجل قراره المشاركة في السلطة بأن ذلك «يعطينا إمكانات أفضل للتغيير ولنساهم في إعداد المرحلة المقبلة». غير أنه بدأ متمسكاً لجهة طرح حزبه لحكومة مصلحة وطنية، لا ائتلاف وطني كما يطرح حزب «النهضة»، أو حكومة تكنوقراط وفقاً لطرح بعض الأحزاب اليسارية. من جهة أخرى، رفض زعيم «التكتل» حكومة وحدة وطنية: «لأنها تعني جمع كل الأطراف، وهو ما سبق أن جربه الشعب التونسي بعيد إطاحة (الرئيس مخلوع زين العابدين) بن علي وفشلت». وشدد على أن مؤهلات حزبه تجعل منه «قادراً على أن يكون قاطرة لجميع القوى التقدمية من الوسط واليسار». (أ ف ب)

وبشأن ما راج عن اعتراض حليفه المرزوقي وبين جعفر على إدخال أي وجه من الحكومة الحالية في التركيبة الوزارية المقبلة، أجاب الغنوشي بأن «من الطبيعي أن يدخل كل طرف إلى المفاوضات بأجندة ليس بالضرورة أن ينتهي إليها». وشدد على أن «المجال الذي يستوجب البدء بالإصلاح الفوري في تونس هو القضاء الذي ينبغي أن يخضع لحوار وطني واسع يحدد مكانه إصلاحه». وأشار إلى أن حركته ترى أن المحسوبين على النظام السابق «ينبغي أن يُعاملوا كأفراد، بعيداً عن

## هبوب

### إعلانات رسمية

2. مناقشة عرض الاستثمار المقدم.  
3. أمور مالية وإدارية أخرى.  
ملاحظة: في حال عدم اكتمال النصاب القانوني البالغ ثلثي رأس المال يدعى المساهمون حكماً بموجب هذه الدعوة والنشر بالذات الى جمعية عمومية ثانية سوف تعقد بمن حضر وحسب نصابها القانوني وذلك يوم السبت الواقع فيه 2011/11/26 الساعة الحادية عشرة صباحاً.  
رئيس مجلس الإدارة المدير العام  
علي موسى عز الدين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب محمود شحاده زين الدين بصفته الشخصية سند ملكية بدل عن ضائع للعقار 11/332 برج البراجنة للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

#### إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت المحامية علا منير كنج لملوكها حسين يوسف قليط سند تملك بدل عن ضائع للعقار 5157 من منطقة المزرعة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف أحمد سلوم

#### إعلان

دعوى رقم 2011/798 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهن: هيلانة ساسين مخايل اللقيس ونبيهة ولميادة أمين فياض من بترومين أصلاً ومجهولات الإقامة حالياً.  
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 2011/129 بالدعوى المقامة ضدكن من الياس شاهين اللقيس والقاضي باعتبار العقار رقم 188 من منطقة بترومين العقارية غير قابل للقسمه عيناً وبيعه بالمرزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.  
رئيس القلم  
أنطوان معوض

#### إعلان

دعوى رقم 2011/747 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهما: ناصره وروحانية فارس نصر من بجدرفل أصلاً ومجهولتي الإقامة حالياً.  
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 2011/118 بالدعوى المقامة ضدكما من ريتا سليمان سليمان والقاضي باعتبار العقار رقم 33 من منطقة بجدرفل العقارية غير قابل للقسمه عيناً وبيعه بالمرزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.  
رئيس القلم  
أنطوان معوض

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب علي عبد الله فوز بصفته وكيلاً عن محمد أمين مصباح الحلواني بصفته رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة سي أويل ش.م.ل. سند ملكية بدل ضائع عن حصة الشركة في العقار 3799 القبة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

المنفذ عليه: كنعان ديب شرف الدين - أبي سمراء، شارع روضة الزيتون.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمرزاد العلني يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/11/15 الساعة الثانية بعد الظهر السيارة الخصوصية ذات الرقم 129949/ط ماركة مرسيدس C 320 صنع 2001 لون كحلي والعائدة للمنفذ عليه كنعان ديب شرف الدين تحصيلاً لدين المنفذ البالغ أحد عشر ألف دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي، إضافة الى الرسوم والفوائد.  
بدل التخمين ثلاثة عشر ألف دولار أميركي.  
بدل الطرح ستة أعشار التخمين سبعة آلاف وثمانمئة دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.  
من يرغب بالشراء عليه الحضور إلى مراب الصوالحي الميناء خلف محطة الشامى مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس ويتحمل المشتري خمسة بالمئة رسم دلاله ورسوم الميكانيك ورسوم التسجيل.

#### مأمور التنفيذ

جود مخول

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور رقم المعاملة التنفيذية 2011/34 غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين بتاريخ 2011/10/18 قررت رئاسة هذه الدائرة إبلاغ المحجوز عليه محمد علي شور من صور وشركة شور للصيرفة محضر الحجز الاحتياطي الصادر بتاريخ 2011/9/22 من الحاجز غالب محمود حلاوي وكيلته المحامية نهى عكنان وذلك بالطرق الاستثنائية بواسطة النشر لاستكمال معاملة الحجز لذلك عليكم الحضور الى قلم هذه الدائرة لتبلغ واستلام أوراق الحجز الاحتياطي وعليكم اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا اعتبر كل تبليغ لكم في قلمها قانونياً.  
رئيس القلم  
علي حسن حجازي

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور رقم المعاملة التنفيذية 2011/1054 غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين بتاريخ 2011/10/18 قررت رئاسة هذه الدائرة إبلاغ المنفذ عليه محمد علي شور من صور وشركة شور للصيرفة أوراق المعاملة التنفيذية المقدمة من المنفذ غالب محمود حلاوي وكيلته المحامية نهى عكنان وذلك بالطرق الاستثنائية بواسطة النشر لاستكمال المعاملة التنفيذية لذلك عليكم الحضور الى قلم هذه الدائرة لتبلغ واستلام أوراق المعاملة التنفيذية رقم 2011/1054 وعليكم اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا اعتبر كل تبليغ لكم في قلمها قانونياً.  
رئيس القلم  
علي حسن حجازي

#### دعوة من مستشفى حيرام

يتشرف مجلس إدارة شركة حيرام للتجارة العامة ش.م.ل بدعوة المساهمين فيه لحضور الجمعية العمومية غير العادية نهار السبت الواقع فيه 2011/11/19 الساعة الحادية عشرة صباحاً في مقر الشركة الكائن في صور - العباسية جل البحر.  
للتداول في جدول الأعمال الآتي:  
1. زيادة رأس مال الشركة.

#### إعلان مزايمة

صادر عن دائرة تنفيذ جب جنين (الرئيس العريضي) طالبة التنفيذ: نورا محمد عالولا وكيلها المحامي علي عساف المنفذ عليهما: - حسن محي الدين درجوج - قاسم محي الدين درجوج كلاهما من بلدة القرعون السند التنفيذي:

حكم الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع أساس 2010/487 تاريخ 2010/5/27 قرار رقم 2010/112 والوارد الى هذه الدائرة من دائرة تنفيذ زحلة برقم 2010/592 والمسجل لدى هذه الدائرة برقم 2011/8 استنابات والمتضمن بيع العقار رقم 6997/ القرعون بالمرزاد العلني.

موعد المزايمة: نهار الخميس الواقع فيه 2011/12/8 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في قاعة المحكمة. المطروح للبيع: العقار رقم 6997/ القرعون مساحته ومحتوياته: 2042م2/ وهو عبارة عن أرض سليخ غير مزروعة بأي أشجار أو مزروعات ويشتمل على صخور وبعض الردميات وهو صالح للبناء.

حدوده: يحده من الغرب العقارات رقم 6993/، 6994/، 6995/، 6996/ ومن الشرق العقاران رقم 6998/ و 7001 ومن الجنوب قناة مياه عامة والعقار رقم 6996/ ومن الشمال العقار رقم 7032/ القرعون. قيمة التخمين: \$61260 واحد وستون ألفاً ومئتان وستون دولاراً أميركياً. بدل الطرح: \$61260 واحد وستون ألفاً ومئتان وستون دولاراً أميركياً.

شروط المزايمة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جب جنين قيمة بدل الطرح في صندوق الخزينة أو في مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ جب جنين إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً من صدور قرار الإحالة دفع جميع الرسوم بما فيه رسم الدلالة. 19 تشرين الأول 2011  
رئيس القلم  
محمد اسماعيل شراوق

#### إعلان بيع سيارة عدد 2011/946

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمرزاد العلني الأربعاء 2011/11/6 الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه رفيق ميشال ضومط ماركة ميتسوبيشي MONTERO LTD موديل 2002 رقم 174630/ج المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /\$11755 عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$9380 والمطروحة للمرة الأولى ب /\$8000 أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /\$930,000.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب الشركة في الكرنيتنا خلف شركة AUDI للسيارات مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

#### إعلان بيع سيارة بالمرزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم المعاملة: 2010/155. طالب التنفيذ: محمد وجيه شما وكيله المحامي محمد شما.

#### ذكرى اسبوع

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 2011/11/4 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:

الحاج احمد حسين طباجة (ابو بسام)

أولاده: بسام، سلام، المؤهل أول أكرم، باسم، الرقيب أول هشام، وسام والمهندس محمد.

أشقاؤه: المرحوم علي، محمد ومحمود، الحاجة زهنون والحاجة هنية.

ابنا عمه: صادق عبد الله والمحامي حسن عبد الله.

وفي هذه المناسبة ستلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته كفرتبنيت الساعة الثالثة بعد الظهر.

تقبل التعازي في منزله الكائن في كفرتبنيت طوال أيام الأسبوع، وفي بيروت في حسينية البرجاوي اليوم الأربعاء الواقع فيه 2011/11/2 من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً.

الأسفون: آل طباجة، آل عبد الله وعموم أهالي بلدتي كفرتبنيت وبلاط.

#### هبوب

#### مطلوب

شركة Natcon هندسة وتعهيدات، تطلب مهندسين عدد 2، خبرة بين 3 و5 سنوات وخبرة بين 7 و10 سنوات، وذلك للعمل في منطقة الجنوب. للاتصال ت: 03/789103 أو فاكس: 05/452765 أو info@natcon.com.lb

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم محسن مازن معاوية لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/828633

فقد جواز سفر بإسم احمد حسن صادق لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/161679

فقدت إقامة عمل سنوية وجواز سفر وإجازة عمل باسم العاملة Moslema Begum Mosharaf من التابعة البنغلادشية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/313813

فقد جواز سفر بإسم زينب حسن حال لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/192064

فقد جواز سفر بإسم ديالا ظافر الأمين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/665552

بمزيد من الرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى

ننعي إليكم فقيدنا الغالي المرحوم الأب العميد الدكتور المحامي

الحاج طلال محي الدين الخضري

حائز على عدة أوسمة

زوجته: جنان حسن علي

أولاده: هالا وديالا وبلال

أشقاؤه: محمد عمر والدكتور رياض الصلح وفصيل والمرحومة هناء ووفاء

زوجة منير الحريري ومي أرمله المرحوم وجدي الحاج وميرنا زوجة مروان الجارودي

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 2 تشرين الثاني 2011 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً في القاعة الاجتماعية، مبنى جمعية العناية بالأم والطفل - فردان خلف مبنى دار الهندسة.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. إننا لله وإننا إليه راجعون.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل الخضري والعلابلي والتبان والنعماني ومنيمة والبروش وحريري والحاج والجارودي وعيدو وأنسابوهم.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الغالي:

السيد محمود محمد اسماعيل

(أبو خالد)

ولداه: خالد - حسن

إخوته: أحمد - المرحوم يوسف - موسى - أشهرته: محسن الأمين - عاطف عاشور - أمين اسماعيل

يوارى اليوم (الأربعاء) في ثرى جبانة بلدته شقرا الساعة الثالثة عصراً

تقبل التعازي في منزله في شقرا طيلة أيام الأسبوع.

ويقام احتفال تابيني عن روحه الطاهرة الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت الواقع فيه 5 تشرين الثاني 2011.

الأسفون آل اسماعيل، وعموم أهالي بلدة شقرا.

#### إعلاناتكم الرسمية والهبوبية والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

### بنك لبنان والمهجر يطلق مبادرة لدعم الجمعيات الخيرية في لبنان

انطلاقاً من قناعاته بأهمية المسؤولية الاجتماعية، وحرصاً على تأمين راحة البال للمجتمع، أطلق بنك لبنان والمهجر، الشريك الحصري لبلوم بيروت ماراثون ٢٠١١، حملة تحت شعار «اختار من بين أكثر من ٤٢ قضية، واركض»، المستوحاة من سباق الـ ٤٢ كيلومتر. هذه الحملة داعمة للجمعيات الخيرية، وتدعو جميع المشتركين في هذا السباق لانتقاء قضية إنسانية والركض من أجلها. في هذا الصدد، تفتح فروع بنك لبنان والمهجر أبوابها للراغبين بالتسجيل، حيث يقدم لكل مشترك قائمة بالقضايا الـ ٤٢ التابعة للجمعيات الخيرية المشاركة بالماراثون، بالإضافة إلى تي-شيرت مصممة خصيصاً للقضية التي يختارها كل فرد.

(بيان)

## الرياضة اللبنانية

تهدد ثلاثة اتحادات لألعاب فردية بعدم المشاركة الفعلية في دورة الألعاب العربية في الدوحة الشهر المقبل، والسبب مشترك بينها: قلة الموارد المادية وغياب مساعدات الوزارة وإهمال رعاية الرياضيين البارزين

## اتحادات تطلق الإنذار: لا ميداليات بلا مساعدات

أحمد محيي الدين

جان همام

استثناء رياضي من ديوان المحاسبة

أكد رئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همام (الصورة) أنه نتيجة المشاورات والاتصالات التي أجراها مع وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، ورئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون أبي رميا، والمدير العام للوزارة زيد خيامي، بشأن موضوع تسريع الحصول على المساعدات التي أقرها مجلس الوزراء من خارج موازنة الوزارة لمصلحة الاتحاد لاستضافة بطولة الأندية العربية 30 في شباط المقبل، تُبنت البطولة في لبنان في المدة المحددة بين 18 شباط 2012 و26 منه.

وكشف همام أن الوزير كرامي أرسل كتاباً إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الذي تفهم أمر حصول الاتحادات على المساعدات بدون العودة إلى التعميم الأخير، الذي يلزم بإصدار براءة ذمة عن مساعدات سابقة للحصول على مساعدة جديدة، وأن ديوان المحاسبة لم يصدر أي براءة ذمة منذ 2002. وسيكون هذا الاستثناء خاصاً بالشأن الرياضي ولمدة سنة، مردفاً يجب على الديوان التعجيل في إصدار براءة الذمة قبل انقضاء المهلة لئلا نقع مرة جديدة في المعضلة عينها.



تعود قضية المساعدات لتفرض نفسها على مجريات الرياضة اللبنانية، وكان هذه المساعدات هي التي تحدد خارطة الطريق لمشاركة الاتحادات في البعثات الخارجية، ولا سيما دورة الألعاب العربية التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة، الشهر المقبل.

وأدى غياب المساعدات إلى امتعاض ثلاثة اتحادات وتهديدها بعدم المشاركة الفعلية في الدورة واقتصر منتخباتها على الريديف أو الصف الثاني أو حتى الناشئين والاتحادات الثلاثة هي: الرماية، التايكواندو والمبارزة، علماً بأن هذه الألعاب هي مصدر دائم لحصد الميداليات اللبنانية، حيث أحرز الرماة اللبنانيون ثلاثة ميداليات في دورة غوانغزو الصينية، مقابل ميدالية للتايكواندو في الدورة عينها، بينما كانت المبارزة نجمة الشهر الماضي بعد إحراز اللبنانيات 13 ميدالية في المبارزة العربية، كما أن ألعاب القوى كان لها الحضور الإيجابي في بطولة العرب، الشهر الماضي أيضاً.

وحدد رئيس اتحاد الرماية وعضو اللجنة الأولمبية اللبنانية زياد ريشا نقطة الانطلاق الرئيسية في هذه المعضلة من عدم إيلاء الدولة اللبنانية الاهتمام الكافي للقطاع الرياضي برمته واعتبار الوزارة أنه من درجة ثلاثة أو أكثر، مضيفاً: «الأمر مغاير بالنسبة إلينا، لأن الرياضة من الأولويات للشباب اللبناني، ويحق لوزارة الرياضة ميزانية محترمة أسوة بباقي الوزارات».

ورأى ريشا أن توزيع المساعدات محجف بحق الاتحادات التي تعود دائماً بالميداليات في أي مشاركة



حدثت المباراة 39 ميدالية في مسابقات خارجية رسمية في العامين الأخيرين (أرشيف)

وكشف شويفري عن أن آخر مساعدة تلقاها كانت 25 مليون ليرة، علماً بأن هناك عجزاً كبيراً في ميزانية الاتحاد الذي نظم بطولات عربية وإقليمية، وشارك في عدد كبير منها، والمساعدة التي تلقاها لا تكفي بعثة واحدة، مطالباً بالمساعدات لأنها ضرورية للاستمرارية.

كذلك فإن اتحاد التايكواندو الذي حصد ميدالية في الإسياد عبر اندريا باولي، وميدالية أخرى في أولمبياد الشباب عبر ميشال سماحة، لم يتقاض أي مساعدة لإعداد رياضييه. من ناحيته، رأى نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همام أن الدورة العربية تخص لبنان كوطن، ولذلك على الاتحادات إيلاء هذا الأمر الأهمية والبحث قدر الإمكان عن الإنجازات، لكون الرياضة اللبنانية تحتاج إلى أي إنجاز مهما كبر أو صغر حجمه لرفع اسم الوطن، مضيفاً: «علينا المجاهرة لإعلاء شأن الرياضة اللبنانية ورفع العلم اللبناني».

مطالباً بعدم المحاسبة لأن النتائج لن تكون على مستوى الطموحات. وعلى صعيد رياضة المبارزة، رأى رئيس اتحادها زياد شويفري أنها، «وبكل نواضع»، نجمة الرياضة اللبنانية في العامين الأخيرين، إذ أحرز اللبنانيون 39 ميدالية عربية وقارية وعالمية في مسابقات رسمية. وأكد شويفري أن منتخب المبارزة سيشارك بسبب الالتزام بالمشاركة لا أكثر، لكن لا يعد حالياً بأي ميدالية بعد كان قد وعد بسبع قبل عدة أشهر، لأن الإعداد ليس على قدر الأمل، بسبب عدم نيل اتحاده أي مساعدة، بعد أن كان الاتحاد موعوداً بمخصصات لأجل الإعداد، لكون اللعبة بحاجة إلى مدربين. وكان الاتحاد قد تعاقد مع مدربين من إيطاليا. وأقر شويفري بصعوبة المشاركة، لأن هناك مباريات للفريق والفريق اللبناني لم يتمكن من التجمع والتدريب على نحو جماعي منظم، لكون اللاعبين منتشرين بين الولايات المتحدة وإيطاليا ولبنان، ومن بينهم البطلة منى شعيتو.

خارجية، وان المساعدات توزع بحسب محاصصات أو نتيجة اتصالات كما حصل العام الماضي مع نادي الأنصار لكرة القدم الذي كان اتصال رئيس الجمهورية كافياً لصرف مساعدة من خارج موازنة الوزارة. كذلك أشار ريشا إلى أن الوزارة كزمت الموسم الماضي فريقي الرياضي في كرة السلة والسد في كرة اليد نتيجة عودتهما بنتائج مشرفة للرياضة اللبنانية وإحرازهما لبطولة قارة آسيا، كل منهما في لعبته، بيد أن لبنان أحرز ميداليات في أسيايد غوانغزو في الرماية والتايكواندو، ولم يحصل المتوجون على أي تكريم. كذلك فإن المساعدات التي قدمت في الفترة الماضية ذهبت إلى غير مستحقها، إذ إن اتحاد ألعاب القوى كانت تلزمه المساعدة لا جمعية ماراتون بيروت التي يجب أن تصرف مساعدتها من ميزانية وزارة السياحة، لأن هذا النشاط لا صلة له بالرياضة. وكشف ريشا أن اتحاد الرماية سيشارك في الدورة العربية بفريق رديف لكي لا يكون اتحادهم مقصراً في المشاركة،

## ملاعب العراق

## زيكو مدرباً لـ «أسود الرافدين»: اللاعب العراقي هو الأفضل آسيوياً

توجيهات الطاقم التدريبي وهضمها، مشيداً بخط دفاعه وقائلاً: «لدينا خط دفاع يبعث على الارتياح والأطمئنان».

واستغرقت زيارة البرازيلي زيكو للعاصمة العراقية التي يغادرها مساء اليوم، 24 ساعة وأثارت استغراباً ومفاجأة لدى الشارع العراقي؛ لأنها جاءت متزامنة مع إعلان قرار نقل خليجي 21 إلى البحرين، وربما فسرت للتغطية على خيبة الأوساط الكروية لعدم استضافة البطولة.

وكانت النسخة مقررة في مدينة البصرة، حيث طالب الاتحاد العراقي بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لاعتماد موافقته على إقامة الدورة في مدينة البصرة.

لاعب في آسيا، والمنتخب سيتطور سريعاً، وسيكون التطور على نحو متزايد كلما كان هناك استقرار تدريبي نتطلع إليه، وكل ما ينقصنا هو المباريات القوية مع منتخبات أوروبية أو من أميركا الجنوبية، فضلاً عن دوري عراقي قوي».

وبخصوص إمكان وصول المنتخب العراقي إلى الدور النهائي من التصفيات المؤهلة، أوضح قائلاً: «نركز الآن على مباراة الصين في 11 الجاري. أمامنا وقت مناسب يصل إلى 7 أيام لكي نستعد فيه لهذه المواجهة، بعد ذلك نفكر بالدور النهائي ومن سنلحقه، سواء أستراليا أو اليابان أو كوريا الجنوبية». وأشاد زيكو بقدرة لاعبي المنتخب العراقي لاستيعاب

بات النجم البرازيلي السابق زيكو مدرباً للمنتخب العراقي لكرة القدم رسمياً بعدما وقع أمس عقداً مع الاتحاد العراقي ليقود بموجبه «أسود الرافدين» حتى نهاية 2014. وبلغت قيمة صفقة التعاقد مليونين ونصف مليون دولار. ورفض زيكو بعد حفل التوقيع الذي ظهر فيه متجهماً وصارماً، التحدث في التفاصيل المالية الأخرى المتعلقة بينود العقد، ف«هذه خصوصيات الاتحاد العراقي، وأنا لا أستطيع أن أسأل أحداً عن راتبه الشهري». وقال زيكو: «اللاعب العراقي الآن هو أفضل



بلغت قيمة العقد بين زيكو والاتحاد العراقي 2.5 مليون دولار



المدرّب البرازيلي زيكو (أرشيف)

## كرة القدم اللبنانية

### قمة النجمة والعهد: النبيذ للثأر والبطل لتصحيح المسار

إلا أن الإخاء أظهر أنه فريق منظم وجيد ولديه الإمكانيات التي تجعله «الحصان الأسود» للبطولة. ويحل الراسينغ ضيفاً على التضامن صور على ملعب صور البلدي (14:30)، في مباراة متكافئة؛ إذ إن الفريق الجنوبي يلعب على أرضه وبين جماهيره، وهو عامل مهم بالنسبة إليه، فيما يسعى الراسينغ إلى خطف فوزه الأول. ويلتقي غداً طرابلس الرياضي وضيغه شباب الساحل (14:30) على ملعب طرابلس البلدي، والمبرة مع ضيفه السلام صور على ملعب الصفاء (14:30). وكان الاتحاد قد أجل مباراة الصفاء وضيغه الأهلي صيدا إلى 21 كانون الأول المقبل، مراعاة للفريق الجنوبي الذي يغيب عنه عدد من لاعبيه الموجودين مع منتخب لبنان للشباب في الإمارات.

وقرر الاتحاد في جلسته التي عقدها أول من أمس، أخذ العلم بقرار الاتحاد الدولي «الفيفا» على منحه مهلة إضافية لغاية 29 شباط المقبل لإنجاز التعديلات. وأعلن نجاح أربعة مدربين من أصل 11 في دورة المدربين الآسيوية للمستوى الثاني في كرة القدم للصالات التي نظمتها الاتحاد اللبناني في تموز الماضي، وهم: دوري زخور، حسين ديب، نديم ناصيف وزباد الرجي.

لاعب الارتكان هيثم فاعور والمدافع حسن مزهر للإصابة. ويلتقي اليوم أيضاً الإخاء الأهلي عاليه المتصدر مع مضيغه الأنصار على ملعب بيروت البلدي (الساعة 14:30)، وستكون المباراة امتحاناً جدياً للإخاء الذي حقق فوزين متتاليين على فريق أقل منه من ناحية الإمكانيات، فيما يطمح الأنصار إلى تحقيق فوزه الثاني بعد البداية المتعثرة، علماً بأن الأخضر يعتمد هذا الموسم على تشكيلة شابة.

الكأس في خزائنه، وستشهد الأمور كذلك على المدير الفني الألماني ثيو بوكير الذي يحقق نجاحاً مع المنتخب الوطني. وتكمن مشكلة الفريق في عدم إيجاد بديل لحسن معتوق الذي انتقل للاحتراق مع عجمان الإماراتي، رغم ضم الفريق لعدد كبير من اللاعبين البارزين على الساحة الدولية، ولا سيما الدوليون، أمثال عباس عطوي «أونيك» ومحمود العلي وحسين دقيق وحسن شعيتو. وقد يفتقر الفريق إلى جهود

تحمل قمة المرحلة الثالثة لبطولة دوري كرة القدم التي تجمع اليوم النجمة مع مضيغه العهد الساعة 16:00 على ملعب المدينة الرياضية عناوين كثيرة؛ إذ يطمح النجمة إلى إصابة أهداف عدة أهمها مواصلة انتصاراته، مستغلاً الروح المعنوية العالية لدى الفريق الذي يلعب بطريقة جماعية مميزة، إضافة إلى استغلال عامل بارز آخر، هو الجمهور العائد لملء المدرجات. كذلك، لا تتوقف مهمة الفريق عند أمر الفوز، بل والثأر من العهد الذي أنزل بـ«النبيذ» خسارة مذلة قوامها خماسية نظيفة في ذهاب الموسم الماضي. ويغيب عن النجمة مدافعه الدولي بلال نجارين لأسباب خاصة، إضافة إلى الشاب أحمد طهماز للإيقاف. وستكون المباراة امتحاناً لدفاع النجمة الذي يقوده الليبي أسامة منصور مع أحمد المغربي، وقد تكون عودة خالد حمية أثراً جيداً، فيما سيكون ثقل الفريق في مركز الوسط بوجود عباس عطوي الهذاف ومحمد شمس وعلي جعفر، وفي الأمام البلجيكي سليمان مامام وربما أكرم المغربي. وبالطبع ستكون لمشاركة «الميسترو» موسى حجاج الأثر الإيجابي.

أما العهد الذي يسعى إلى الخروج من دوامة النتائج السيئة والانطلاق من جديد نحو معركة الحفاظ على اللقب، فيدرك أن أي سقوط سيصعب أمر بقاء



لاعبو النجمة يؤدون مرانهم أمس على ملعبهم في المنارة (عدنان الحاج علي)

(الأخبار)

## أخبار رياضية

### فوز أول لبيبلوس

حقق بيبيلوس فوزه الأول في بطولة لبنان لكرة السلة بفوزه في ختام المرحلة الثالثة على مضيغه بجه 94 - 82 (21 - 18، 44 - 32، 67 - 55، 94 - 82) في المباراة التي أجريت بينهما في ملعب المدرسة المركزية - جونبة. وكان أفضل مسجل للفائز الأميركي ديسموند بينيغار بـ 29 نقطة مع التقاطه 15 متتابعة، وللخاسر الأميركي جيرماين ديرمان بـ 21 نقطة.

### الصدقة ينهي معسكره الروماني

أنهى الصدقة، وصيف بطل لبنان لكرة اليد، معسكره الإعدادي في رومانيا حيث خسر في مباراته الأخيرة أمام ريشيستا، بطل كأس رومانيا 2010 ورابع الدوري 36 - 39. سجل التونسي حاتم حمودة 9 أهداف، وشكل ثنائياً هجومياً قوياً مع المحترف إيغور باكيتش، الذي أحرز العدد عينه من الأهداف. وبرز أيضاً الظهير جميل قصير بتسجيله 7 أهداف وفولوديمير غورينوف 5 أهداف.

### بطولة لبنان لفرق الجمباز

نظم اتحاد الجمباز بطولة لبنان لفرق الرجال، في قاعة نادي بودا، حيث أجريت المنافسات على أجهزة الحركات الأرضية وطاولة القفز والحلق وحصان الحلق. وأحرز المون لاسال (136,5 نقطة) المركز الأول أمام نادي بودا الثاني (132,7)، والجمهور الثالث (81,4).

### شباب لبنان يواجهون سوريا

يلتقي اليوم منتخب لبنان للشباب مع نظيره السوري ضمن مباريات المجموعة الرابعة التي تستضيفها الفجيرة الإماراتية في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس آسيا. وسيضمن الفوز التأهل للمنتخب اللبناني.

(الأخبار)

## استراحة

### 970 sudoku

		4	3	7				
		9			2	4		
	5	8			6			
1			4					5
9			6		2			4
3			5					7
		3			8	1		
	4	2			7			
			5	9	6			

### حل الشبكة 969

7	9	1	5	4	6	2	8	3
4	6	3	8	2	1	7	9	5
5	8	2	3	7	9	4	1	6
3	1	8	2	9	7	5	6	4
2	4	5	1	6	3	9	7	8
9	7	6	4	5	8	3	2	1
8	2	4	7	1	5	6	3	9
1	5	9	6	3	2	8	4	7
6	3	7	9	8	4	1	5	2

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 970 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- الرئيس الحالي لجمهورية السودان - 2- مخترع أميركي من أصل هولندي اخترع المصباح الكهربائي - كرم - 3- ولد الفيل أو الذئب - حيوان خرافي - 4- طرذ - وكالة أنباء فلسطينية - فاكهة البادية - 5- بغيض - ركن في منزل - 6- أحفر البئر - حرف نصب - كل صنف أو جنس من كل شيء - 7- إقترت منه - خلاف ليل - 8- متشابهان - بحر بين اليونان وتركيا من متفرعات المتوسط عُرف قديماً ببحر الأرخييل - وشى - 9- شعب من الرخل والمستقرين الأمازيغ يعيش في الصحراء الكبرى خاصة في صحراء الجزائر وليبيا ويطلق عليهم أحياناً رجال الصحراء الزرق - 10- رئيس حكومة لبناني راحل

### عمودي

1- إعلامي ومحلل سياسي لبناني مخضرم - 2- رابع أكبر جزيرة في العالم عاصمتها انتاناناريفو - حرف أبجدي - 3- أرض فيها زرع وخصب في القرية - نقبض يفتح القنينة - خاصني وملكي - 4- بلدة لبنانية بقضاء زغرتا - خلاف صامت - 5- للتمني - عائلة أديب فرنسي راحل وإختصاصي بعلم الإنسان - 6- ثاني أكبر مدن ليبيا بعد العاصمة طرابلس الغرب - طاف ودار في المنطقة - 7- سياسي هندي كان تلميذاً لغاندي وساعده الأيمن في بناء الدولة الجديدة - 8- بحضوره - دود معروف بصناعة الحرير - 9- خصب - إيوان وهو مكان متسع من البيت يحيط به ثلاثة حيطان - 10- منطقة فخمة في جنوب بيروت تُشرف على مطار بيروت

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- أرمينيا - جب - 2- سنجار - بلوط - 3- درعا - بئر - 4- الرابية - جس - 5- مة - هل - كيا - 6- او - دم - قتال - 7- بدور - دنا - 8- ابرو - كوك - 9- دينا - زرياب - 10- السيناتور

### عمودي

1- إسلام آباد - 2- رن - لدود - يا - 3- مجردة - وانل - 4- يارا - درباس - 5- نرعيبهم - 6- ايل - 7- اب - فن - را - 8- لب - كتاكيت - 9- جورجيا - واو - 10- بطرس الأكبر

### مشاهير 970

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وصحافي لبناني (1888-1916). كان يحزّر في خمس صحف في وقت واحد. أسس جريدة البيرق. أعدمه الأتراك شنقاً

8+4+2=5+3=ري

حل الشبكة الماضية: الياس كانيبي

إعداد  
نعم  
مسعود

# أندريه أيوو: الولد سرّ أبيه



سرق أندريه أيوو الأنظار من كل نجوم مرسييليا هذا الموسم (جان بول بيليسيه - رويترز)

أندريه أيوو. اسمٌ لم يكن يعيره جمهور أرسنال أي اهتمام حتى أبدى أرسين فينغر اهتمامه بنجم الوسط الغاني، الذي كان محط الأنظار ليلة أمس وسط ترقب اللندنيين لتحركاته لمعرفة إذا ما كان يستحق ارتداء قميص «المدفعية»

## شربك كريم

عندما سجّل أندريه أيوو بدايته مع مرسييليا الفرنسي قبل أربعة أعوام، وهو في السابعة عشرة من العمر، قلّة من المتابعين كانوا يعرفون حقيقة هوية لاعب الوسط الغاني، لكن سرعان ما تحوّل أيوو عنصراً أساسياً في تشكيلة الفريق الجنوبي العريق، الذي وجد فيه حلاً لعدة في منتصف الميدان انطلاقاً من قدراته الهجومية والدفاعية على حدّ سواء.

وعندما عُرف السبب بطلّ العجب، إذ إن أيوو هو نجل النجم الشهير أيدي بيليه، أفضل لاعب في أفريقيا ثلاث مرات (1991 و1992 و1993)، الذي ارتدى قميص مرسييليا في تسعينيات القرن الماضي، وقاده إلى أن يكون الفريق الفرنسي الوحيد الذي توجّح في مسابقة دوري أبطال أوروبا عام 1993 بفضل الرأبسية التي لا تنسى للمدافع الأسمر بازيل بولي في شبك ميلان الإيطالي على الملعب الأولمبي في ميونيخ.

ورغم وجود نجوم عدة في صفوف مرسييليا في الموسم الحالي، أمثال الهدف الدولي لويك ريمي وأندريه بيار جينياك والأرجنتيني لوتشو غونزاليس، فإن أيوو كان محط الاهتمام الأكبر في «ستاد فيلودروم»، وذلك بفعل التطور المطرد الذي أصابه في فترة قصيرة، مستفيداً من خوضه 51 مباراة في المسابقات المختلفة في الموسم الماضي، فتحوّل هدافاً وصانع ألعاب مميّزاً وأكثر لاعب يخدم المجموعة.

مسألة كهذه ربما كانت متوقعة بالنسبة إلى المتابعين لمسيرة أيوو منذ الصيف الماضي، حيث سطع نجمه في نهائيات كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، فكان أساسياً في كل المباريات التي خاضها مع منتخب بلاده، وأظهر الولد أنه سرّ أبيه بأدائه الدور القيادي الذي شغله بيليه قبله مع «النجوم السود»، وقد بدا غيابه مؤثراً سلباً على نحو كبير بعد إيقافه، فخرس الغانيون المباراة أمام الأوروغواي 2-4 بركلات الترجيح (تعادلاً 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي) في الدور ربع النهائي.

صاحب القدم اليسرى القوية والمهاري السريع، كان قد كسب الإشادات حتى قبل المونديال الأفريقي، وجاءت من أحد أهم مدربي العالم «السير» الاسكتلندي اليكس فيرغيسون، الذي ذهل بقدراته الدفاعية عندما تمكن من تعطيل البرتغالي ناني في لقاء مرسييليا ومانشستر يونايتد الإنجليزي ضمن دوري



## أكثر من خليفة

لطالما أشاد أيدي بيليه بنجله أندريه أكثر من نجله الآخرين جوردان الذي يلعب في مرسييليا أيضاً وعبد الرحيم لاعب ليرس البلجيكي؛ إذ رأى أن أندريه سيكون لاعباً أفضل منه حتى، «وهذا ما أتمناه له، أي أن يكون أكثر من خليفتي؛ فهو ليس فقط بإمكانه الفوز بدوري الأبطال، بل بكأس العالم أيضاً، ذلك أن شخصيته لا تسمح له بتقبل الخسارة بسهولة».

## على غرار أيدي بيليه ادع أندريه أيوو دوراً قيادياً مع «النجوم السود»

الأبطال الموسم الماضي. هذه القدرات الدفاعية سرعان ما ظهر أنها سلاح ذو حدين، فأصبح في كل مرة يستخلص فيها أيوو الكرة من لاعب منافس يحولها لمصلحة فريقه هجمة خطيرة، أو يصل بنفسه إلى الشباك. وهذه الميزة تجعله لاعباً مثالياً للدوري الإنكليزي الممتاز، وخصوصاً أنه يجمع بين القوة البدنية التي تعطيه أفضل دفاعية على غيره، والمهارات الهجومية التي شهرت والده.

وطبعاً ميزات من هذا النوع تجذب أرسنال أكثر من غيره، ومدربه الفرنسي أرسين فينغر، الباحث الدائم عن لاعبين شبان وتربوا على أسس الكرة الفرنسية، وإطرائته المتكررة تدلّ على أن شيئاً ما سيحصل في الأفق. إطرائات تلقفها أيوو بسرعة وردّ بالمثل على فينغر، واصفاً إياه بالمدرّب الرائع الذي يساعد اللاعبين على النضوج وإحراز الألقاب. بعد ماتيو فلوميني وسمير نصري، قد يخسر مرسييليا نجماً آخر لمصلحة أرسنال.

## نتائج وترتيب دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا

الترتيب:	المجموعة الخامسة:
1- برشلونة 10 نقاط من 4 مباريات (تأهل إلى دور الـ 16)	غنك (بلجيكا) - تشلسي (انكلترا) 1-1
2- ميلان 8 من 4	جيل فوسن (61) لغنك، والبرازيلي راميريز (26) لتشلسي.
3- باتي بوريوسف 2 من 4	فالنسيا (اسبانيا) - باير ليفركوزن (المانيا) 1-3
4- فيكتوريا بلسن 1 من 4	البرازيلي غونزالفيس اوليفيرا جوناس (1) وروبرتو سولدادو (65) والفرنسي عادل رامي (75) لفالنسيا، وشتيفان كيسلينغ (31) لليفركوزن.
	الترتيب:
	1- تشلسي 8 نقاط من 4 مباريات
	2- ليفركوزن 6 من 4
	3- فالنسيا 5 من 4
	4- غنك 2 من 4
	المجموعة السادسة:
	أرسنال (انكلترا) - مرسييليا (فرنسا) 0-0
	بوروسيا دورتموند (المانيا) - اولمبياكوس (اليونان) 0-1
	كيفن غروسكروتس (7).
	الترتيب:
	1- أرسنال 8 نقاط من 4 مباريات
	2- مرسييليا 7 من 4
	3- دورتموند 4 من 4
	المجموعة السابعة:
	زينييت سان بطرسبورغ (روسيا) - شاختر دونيتسك (اوكرانيا) 0-1
	البلجيكي نيكولا لومبايرتس (45).
	الترتيب:
	1- أبويل نيقوسيا (قبرص) - بورتو (البرتغال) 1-2
	البرازيليان الميدا ايلتون (42) وغوستافو مندوسا (90) لابويل، والبرازيلي جيفانيلدو فييرا هالك (89 من ركلة جزاء) لبورتو.
	المجموعة الثامنة:
	فيكتوريا بلسن (تشيكيا) - برشلونة (اسبانيا) 4-0
	الأرجنتيني ليونيل ميسي (24 من ركلة جزاء 45 و90) وفرانسيسك فابريغاس (72).
	المجموعة التاسعة:
	مانشستر يونايتد (انكلترا) - أوتيلول غالاتي (رومانيا) (21,45) بنفيكا (البرتغال) - بازل (سويسرا) (21,45)
	المجموعة الرابعة:
	ليون (فرنسا) - ريال مدريد (اسبانيا) (21,45)
	ايكس امستردام (هولندا) - دينامو زغرب (كرواتيا) (21,45).

## سوق الانتقالات

### أرسنال يزور مدريد للتعاقد مع غرانيرو

أجمعت تقارير صحافية عدة في إسبانيا على أن وفداً من نادي أرسنال الإنكليزي يرأسه ريتشارد لو، كان قد حط في العاصمة الإسبانية الأسبوع الماضي للتفاوض مع ريال مدريد بشأن لاعب وسطه إستيبان غرانيرو الذي يرغب النادي اللندني في الحصول على خدماته عند فتح باب الانتقالات الشتوية مطلع السنة المقبلة.

وسيكون أمام أرسنال الكثير من العمل لإقناع غرانيرو (24 عاماً) بالتحاق به، بدلاً من التحول إلى ملقة الذي يرغب في الحصول على خدماته أيضاً بعد فشله في حجز مكان أساسي له في صفوف الفريق الملكي بعد قدومه من ختافي العام الماضي. ويأمل ريال طبعاً أن تنشب «حرب» بين الفريقين الراغبين في التعاقد مع لاعبه الذي قدر بدل انتقاله بسبعة ملايين يورو فقط.

ويرصد أرسنال أيضاً الحصول على لاعب وسط رين الدولي الفرنسي يان مغيلا الذي يطالب ناديه بـ 29 مليون يورو للتخلي عن خدماته. وفي حال حصوله على غرانيرو ومغيلا، يصبح خط وسط أرسنال قوياً بوجود العاجي جرفينو

والإسباني الآخر ميكيل أرتيتا والتشيكى توماس روزيسكي. ويستمر مسلسل النجم البلجيكي الصاعد إدين هازار، الذي نشرت له صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية مقابلة قال فيها إن ميلان بطل الدوري الإيطالي اتصل به

لاعب وسط ريال مدريد إستيبان غرانيرو (أرشيف)



## أصداء عالمية

### كاسانو يتماثل للشفاء

أفاد ميلان بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم في بيان له أمس بأن حالة مهاجمه أنطونيو كاسانو قد تحسنت بعد إصابته بجلطة دماغية. وذكر النادي في بيان له «أن الأخبار المتداولة التي تحتوي على تشخيص افتراضي لحالة كاسانو الصحية تفتقر للصحة لأنها لا تأتي من مصدر طبي معتمد». وكان كاسانو (29 عاماً) قد نقل السبت الماضي إلى المستشفى خلال عودته من المباراة التي فاز فيها ميلان على فريقه السابق روما 3-2 في الدوري المحلي، وذكر حينها «روسونيري» أن مهاجمه الدولي أدخل إلى المستشفى لإجراء الفحوصات.

### اهتمام ياباني برونداليني

ذكرت تقارير صحافية يابانية أن فريق كواساكي فرونتال يسعى إلى التعاقد مع النجم البرازيلي رونالدينيو (31 عاماً) الذي يدافع حالياً عن ألوان فلانغو. وأكد أحد إداريي كواساكي أن النادي يدرس فكرة محاولة الحصول على لاعب بحجم رونالدينيو، واستبعد مشكلة الكلفة المالية الضخمة للصفقة، قائلاً: «نحن نتوقع أن اللاعب سيحقق لنا مردوداً مالياً ضخماً عندما يخوض المباريات القليلة الأولى للفريق. لقد سمعنا بأن هذا الأمر حدث مع فريق كاشيما أنتلرز عندما تعاقد مع لاعب أجنبي كبير».

### 300 مليون دولار أرباحاً موندiale

أشار الاتحاد الدولي لكرة القدم في بيان أمس أن تذاكر مونديالي 2018 في روسيا و2022 في قطر ستباع عبر شركة «ماتش هوسبيتاليتي» التي تتولى التسويق لبطولات العالم منذ نحو 30 عاماً، متوقعاً دخلاً لا يقل عن 300 مليون دولار. وكانت الشركة قد دفعت 240 مليون دولار لحقوق بيع تذاكر الدخول إلى مباريات مونديالي 2010 في جنوب أفريقيا و2014 في البرازيل، واعترفت بأنها خسرت نحو 50 مليون دولار في المونديال الأخير، لكنها تتوقع التعويض من خلال المونديال البرازيلي.

### (مرسيدس جي بي) لتجديد عقد شوماخر

أكد رئيس فريق «مرسيدس جي بي» روس براون في مقابلة مع صحيفة «بيلد أم سونتاغ» الألمانية، حرصه على تجديد عقد «الأسطورة» الألماني ميكائيل شوماخر. وقال براون إنه لا يجد سبباً يدفع «شومي» إلى عدم تمديد عقده الذي ينتهي في 2012. وذلك لعام إضافي. وينتظر أن تكون قدرة سيارة مرسيدس هي القضية الأساسية التي تشغل بال الألماني لأن فرصة فوزه بلقبه العالمي الثامن تتوقف بنحو كبير على إمكانات سيارته.

### مشادة سلوية على «تويتر»!

عُزِم مالك فريق ميامي هيت ميكى أريسون من الرابطة الوطنية لدوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، وذلك بسبب نشره تعليقاً على حسابه في موقع «تويتر» تحدث فيه عن الإضراب الحاصل، ما تسبب في مشادة كلامية مع أحد المعلقين عليه. ولم تكشف الرابطة عن قيمة الغرامة ولا عن سببها، وهي التي تمنع مالكي الفرق من التحدث عن أمور العمل على هذا الصعيد.

بهدف التعاقد معه الصيف المقبل. وأشار هازار إلى أن ميلان تقدّم له باقتراح جدي بأن يبقى في ليل حتى نهاية الموسم، وبعدها سيتصل به، كاشفاً أيضاً أن إنتر ميلانو اتصل به الصيف الماضي وتقدّم بعرض مثير للاهتمام. وأضاف هازار: «أشعر بأنني مستعد للعب مع فريق كبير»، مؤكداً أنه سيبترك ليل في نهاية الموسم، ولا يريد البقاء في الدوري الفرنسي؛ لأن هذا الأمر غير مفيد لمسيرته، ما يقفل الباب أمام انتقال محتمل إلى باريس سان جيرمان الذي كان يستعد لإنفاق 50 مليون يورو لاستقدام نجم ليل، بحسب ما ذكرت صحيفة «الكيك» الفرنسية. وذكرت الصحيفة أن المالك القطري لنادي العاصمة منحه الضوء الأخضر لاستقدام هازار (20 عاماً) في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

## 23 لاعباً على لائحة المرشحين لجائزة الأفضل في العالم

مولى وباستيان شفاينشتاينغر (بايرن ميونخ) ومسعود أوزيل (ريال مدريد الإسباني)، فيما هناك مرشحان لكل من الأرجنتين هما ميسي وسيرجيو أغويرو (مانشستر سيتي الإنكليزي)، والبرازيل وهما ألفيش ونيمار (سانتوس)، وفرنسا وهما أبيدال وكريم بنزيما (ريال مدريد)، والبرتغال هما كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) ولويس ناني (مانشستر يونايتد الإنكليزي)، والأوروغواي وهما لويس سواريز (ليفربول الإنكليزي) ودييغو فورلان (إنتر ميلانو الإيطالي)، مقابل مرشح واحد للكاميرون هو سامويل إيتو (أنجي ماكاشكالا الروسي)، وإنكلترا هو واين روني (مانشستر يونايتد)، وهولندا هو ويسلي سنايدر (إنتر ميلانو).

وكان ضم نيمار إلى لائحة المرشحين العلامة الفارقة، لأن نجم سانتوس

سيكون ليونيل ميسي مجدداً المرشح الأقوى للترشح على العرش العالمي لأفضل لاعب على وجه الأرض، هو الذي تالق تالقاً كبيراً خلال السنة الحالية بقيادته برشلونة للقب الدوري المحلي، ومسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، إضافة إلى تسجيله 45 هدفاً في 47 مباراة في جميع المسابقات.

وبالتبع كان «البرسا» صاحب حصة الأسد على لائحة المرشحين بوجود ثمانية لاعبين يدافعون عن ألوانه، إذ إلى جانب ميسي هناك الوافد الجديد سيسك فابريغاس، والفرنسي إيريك أبيدال، والبرازيلي داني ألفيش وأندريس إينيسستا، وجيرار بيكيه ودافيد فيا وشافي هرنانديز. كذلك كانت إسبانيا مجدداً البلد الأكثر تمثيلاً في لائحة المرشحين بسبعة لاعبين، فيما حلت ألمانيا ثانية بثلاثة مرشحين هم توماس

أذاع الاتحاد الدولي لكرة القدم أمس لائحة المرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم لعام 2011، وعلى رأس المرشحين الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني، الذي توج بها في العاميين الماضيين

## كرة المضرب

### دورة بازل: عبور صعب لديوكوفيتش إلى الدور الثاني



ديوكوفيتش ينصّد لهدى كرات ماليس (فابريس كوفيني - أ ف ب)

وسيبني مع التشيكى توماس بيرديتش أو الياباني كي نيشيكوري، وبيلو تشي مع السويسري روجيه فيدير الثالث وحامل اللقب، وفافرينكا مع البريطاني اندي موراي الثاني أو الهولندي روبن هازه.

ويعتبر ديوكوفيتش من أفضل لاعبي كرة المضرب في العالم، وقد حقق إنجازاً كبيراً عندما فاز بلقب بطولة بازل في 2010، وهو أول لاعب يهزم فيدير في بازل منذ 1975. وكان ديوكوفيتش قد فاز بلقب بطولة بازل في 2010، وهو أول لاعب يهزم فيدير في بازل منذ 1975.

عانى الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول، الأمرين لبلوغ الدور الثاني من دورة بازل السويسرية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 1,838,100 مليون يورو، بفوزه الصعب على البلجيكي كزافييه ماليس 6-2 و6-4 و7-5. وودع الأميركي ماردي فيش، الخامس، باكراً، بعد انسحابه من المباراة أمام مواطنه جيمس بلايك بعدما كان متقدماً 1-0.

وبلغ الدور الثاني أيضاً السويسري ميكائيل لامير بفوزه على الروسي ميخائيل يوجني 6-4 و6-3، والإيطالي اندرياس سيبني بتغلبه على جيل مولى من لوكسمبور 6-7 و7-6 و6-2، والفنلندي ياركو نيمينن بفوزه على البرازيلي توماس بيلوتشي 7-6 و4-6 و3-6، والسويسري ستانيسلاس فافرينكا بتغلبه على الكرواتي إيفان دودينغ 6-4 و4-6. وفي الدور المقبل يلتقي لامير مع القبرصي ماركوس بخداتيس،

وكان فيرير قد توج باللقب العام الماضي على حساب مواطنه مارسيل غرانويرس الذي تغلب بدوره على الأوكراني أوليكسندر دولغوبولوف السابع 6-3 و6-4. وعبر الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الثاني، والمتوج بطلاً لدورة فيينا الأسبوع الماضي، إلى الدور ذاته، بفوزه الصعب على الإسباني المغموّر خافيير مارتى 6-4 و5-7 و6-2. ويلتقي تسونغا في مباراته المقبلة مع الأميركي سام كيري الذي تغلب على اللاتفي أرنستس غولبيس 6-3 و6-4.

كذلك تأهل الفرنسي الآخر غايل مونفيس الثالث بتغلبه على الإسباني البرت مونتانيس 6-3 و6-6. 1. وبلغ الدور ذاته أيضاً الإسباني خوان كارلوس فيرير بفوزه على الروسي ابغور كونيتسين 6-4 و7-6، والجنوب أفريقي كيفن اندرسون بتغلبه على السلوفاكي مارتن كليزان 6-1 و6-4.



## «شارلي إبدو»... سخريته بلا حدود؟



من العدد الصادر اليوم

بعدهما ظنّ الجميع أنّ صفحة الرسوم الدنماركية قد طويت، ها هي مجلة «شارلي إبدو» الفرنسية تعود لتخوض مغامرة الفكاهة. حالما أعلنت المجلة الأسبوعية الساخرة استضافتها للرسول رئيساً لتحرير عددها الذي يصدر اليوم، ارتفعت الأصوات المنددة بهذا الخيار. وأعلنت المجلة الإشكالية في بيان أصدرته أخيراً أنها اختارت شخصية النبي لرئاسة التحرير في مناسبة فوز حركة النهضة الإسلامية في انتخابات تونس، وإعلان المجلس الانتقالي في ليبيا الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية.

ونقلت وسائل إعلام فرنسية أنّ المجلة الهزليّة ستغيّر عنوانها من Charlie Hebdo إلى «شريعة إبدو»، مانحةً غلافها لرسم كاريكاتوري يمثل النبي وهو يقول: «مئة جلدة إن لم تموتوا من الضحك!». كما سيضمّ العدد افتتاحية متخيلة تحمل توقيع الرسول، إضافة إلى قصة بعنوان «مشروب حلال»، وملحق نسائي بعنوان «شريعة مدام». وعلى الغلاف الأخير، نشرت المجلة رسماً متخيلاً للرسول مع أنف أحمر، وهو يقول: «نعم، الإسلام ينسجم مع الفكاهة».

إعلان هذا المضمون تلقفه العديد من القراء المسلمين في فرنسا والعالم بوصفه «استفزازاً صريحاً على أبواب عيد الأضحى»، كما كتب أحدهم على تويتر. وتذكر آخرون

والدعوى القضائية التي رفعتها جمعيات إسلامية على «شارلي إبدو» عام 2006 بسبب إعادة نشرها الرسوم الدنماركية الشهيرة التي أقامت الدنيا. وقال المحتجون على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي إنّ المجلة الأسبوعية تبتغي «الإثارة الرخيصة»، وأنها «تتعمد إهانة مشاعر المسلمين». ودعا هؤلاء كل الفرنسيين إلى مقاطعة عدد «شارلي إبدو»، وقال أحدهم: «لقد تمادت المجلة كثيراً، ومن الأفضل أن تتوقف عن مضايقة المسلمين الفرنسيين».

واتهمها آخرون بـ«التجديف والإساءة إلى الأديان». من جهته، أعرب الرسام ورئيس تحرير المجلة ستيفان شاربونيه المعروف بـ Charb عن أسفه لردود الفعل العنيفة، مؤكداً أنّ «شارلي إبدو» لم «تقدّم النبي كأصولي متشدد». والمجلة التي تأسست عام 1960، اشتهرت بأسلوبها الساخر من كل المحظورات الدينية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الفرنسي، وخاضت معارك قضائية عديدة طوال مسيرتها.

## العيد في موريتانيا ملايس بألوان الثورة!

رغم الأزمة الاقتصادية والضائقة المعيشية التي تعانيها موريتانيا، إلا أنّ التجار عثروا على طريقة لجذب الزبائن في عيد الأضحى. لقد أخرجوا بضاعتهم القديمة وغيروا أسماءها لتواكب أجواء «الربيع العربي»!

هكذا، يقع المتجول في السوق على تشكيلات ملابس للأطفال والنساء تحمل أسماء شخصيات وبلدان وشعارات ترتبط بالثورات.

مثلاً، المحفة أو الزي النسائي التقليدي في موريتانيا صار اسمها «القذافي»! ونقل موقع «العربية نت» أنّ هناك ملابس نسائية تحمل اسم «سوريا» و«ليبيا» و«زنقة زنقة»، فيما أطلق التجار على بعض أزياء الأطفال اسمي «عزير» و«الحوار» في إشارة إلى نتائج الحوار الوطني الذي جرى بين أحزاب المعارضة وأحزاب الأغلبية التي أشرف عليه الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز المعروف اختصاراً بـ«عزير».

## حبيبة المعتصم السابقة «راحت بعزاه»!

قامت الشركة الإسبانية «تليفونيكاً للاتصالات» بصرف فانيسا هسلر، الصديقة السابقة لمعتصم القذافي. علماً بأنّ العارضة والمثلة الإيطالية تعمل بصفتها وجهاً دعائياً للشركة الألمانية «أليس للاتصالات» المملوكة للشركة الإسبانية. وكانت هسلر (23 عاماً) قد تصدرت غلاف مجلة Diva e Donna الإيطالية، حيث حكّت عن علاقتها الغرامية بمعتصم. وقالت: «عشتُ معه أربع سنوات من الشغف. وأبكي كثيراً موته». وأشارت إلى أنّ الصورة التي قدمت عن عائلة معمر القذافي ليست دقيقة، مضيفة: «كانوا أناساً بسيطين تماماً مثلكم ومثلي. نحن، فرنسا وبريطانيا مؤلنا المتمردين. والناس لا يعلمون ما الذي يفعله هؤلاء. لم يكن الشعب الليبي متمزماً ولا فقيراً. لا يجب تصديق كل ما يقال». وحالما تسربت هذه التصريحات، صُرفت العارضة الشقراء من عملها بدعوى أنّها «لم تأخذ خلال تصريحاتها أي مسافة مما جرى في ليبيا».

**DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC**  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

**NEO-TARAB**

**ZIYAD SAHHAB**

**LIVE AT DRM**  
**THURSDAY NOVEMBER 3, 2011**

Perhaps one of the most emblematic singers/ composers of Lebanon, Ziyad Sahhab is the voice of a whole generation. He is accompanied by his eight musicians and will perform his own songs and folk Arabic music. A night of neo-Tarab abundance with a jazzy touch!

**Free Entrance**  
**Doors open at 8:30 pm**  
**For more information call 70.030.032**

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd** TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlibanon.com & www.ticketingoffice.com

**MC DISTRIBUTION**

**الجبل**  
a film by Ghassan Salhab  
**THE MOUNTAIN**  
فيلم لغسان سلهب

**فادي ابي سمرا**  
Fadi Abi Samra

**NOVEMBER 3-23 2011**  
**EXCLUSIVELY AT METROPOLIS EMPIRE SOFIL**

Image: Samad Louis, sound: Rana Eid, Karine Bacha, Florent Lavallée, with: Natasha Kalfayan, editing: Michèle Tjan, music: Raed Khazen, Mazzy Star, Richard Shelton, executive producer: Abia Khoury, production manager: Lara Chawarjan, assistant director: Wiss Dib, produced by Georges Schouaier for Abboud Productions, in coproduction with DRM, with the support of Data Film Institute

**ام سي للتوزيع بالتعاون مع جريدة الأخبار تطلق مسابقة لطلاب الصحافة والسينما حول الفيلم الجديد لغسان سلهب، الجبل.**

**كيفية الإشتراك**  
شاهد (ي) الفيلم في سينما متروبوليس امبير صوفيل - أضرفية وارسل (ي) مقالة سينمائية نقدية حول الفيلم الى [info@metropoliscinema.net](mailto:info@metropoliscinema.net) للرجاء تحديد الاسم الكامل والعمر واسم الجامعة وحقل الدراسة.

المقالة التي ستختارها هيئة التحرير ستشرع عدد من أعداد جريدة الأخبار وعلى الموقع الإلكتروني للجريدة وسيحظى الفائز (ة) بإشراك مجاني في «الأخبار» لمدة سنة.

المسابقة جارية من 3-13 تشرين الثاني 2011  
لمزيد من المعلومات اتصل على: 01-332661